

## سفير جعجم الوقت

قضية



القبائل والاسود  
مقدمات  
انتفاضة؟

20

قضية



آثار سوريا مستباحة  
بحثاً عن  
القراصنة

16

08

يبرود حاضنة المستثمرين  
والصناعيين والحرفيين: حين  
تسللت «النصرة» وأخواتها!

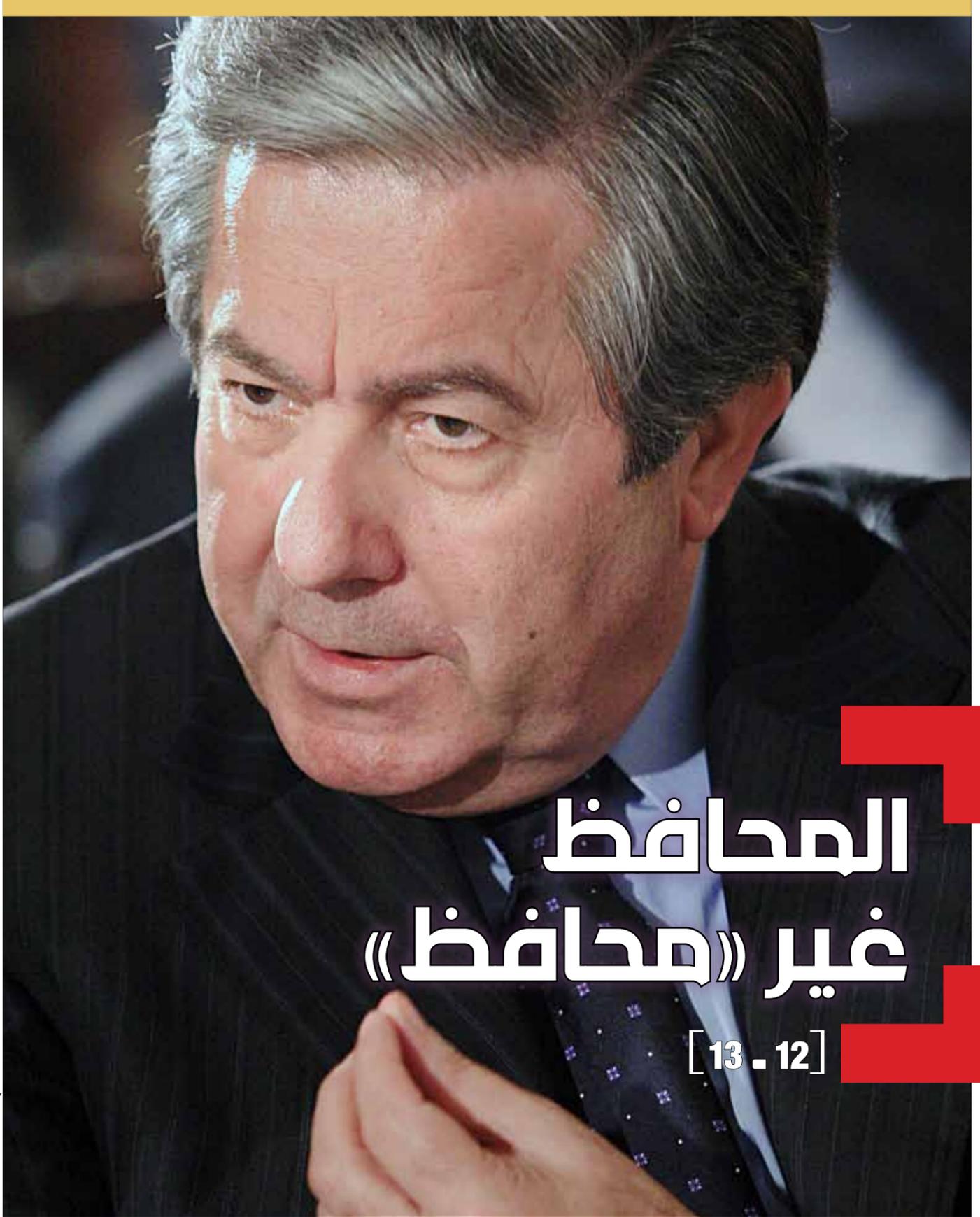
11

3 ملايين دولار لإخلاء  
«الدالية»: الصيادون  
يستأنفون قطع الطرق

22

ملك البحرين يتلاعب  
بالديموغرافيا وفضيحة الدرك  
الأردنيين المرتزقة تتفاعل

يواجه المحافظ ناصيف قانوش اتهاماً بالابتزاز الجنسي واستغلال المنصب (الريف)



## المحافظ غير «محافظ»

[ 13 - 12 ]

# القوات قررت: فليحكم سمير جعجع

تزامن إعلان القوات اللبنانية ترشيح رئيسها سمير جعجع الى الانتخابات الرئاسية مع ذكرى «محاولة اغتياله». التوقيت كان «صدفة»، يقول القواتيون. تسبق القوات الجميع في هذه الخطوة، فهي تريد إحداث تغيير في الواقع السياسي. البرنامج الانتخابي لن يتأخر أيضاً، فهو سيصدر منتصف هذا الشهر. سمير جعجع لا يناور. فرض ترشحه على فريقه

## ليا القرني

«نحننا هون» في مقر رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب، وتحديداً قاعة الاجتماعات الكبرى. وها هو النائب جورج عدوان الذي انتشرت شائعات كثيرة عن خلافات بينه وبين القوات، يُعلن أن «الهيئة التنفيذية في حزب القوات اللبنانية قررت بالإجماع ترشيح رئيس الحزب سمير جعجع لانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية». الترشيح أتى انطلاقاً من «الثوابت السياسية للقوات وقوى الرابع عشر آذار»، إضافة إلى «احترام الحزب للقواعد الديمقراطية في المواجهة السياسية، ولأن إحداث تغيير جذري في الواقع الراهن بات ضرورة ملحة للخروج من هذا النفق».

عكس ما قد يتخيل البعض، «مخففة» كانت يوم أمس الإجراءات الأمنية في معراب. حاجز لقوى الأمن الداخلي مؤلف من ثلاثة عناصر وسيارة رباعية الدفع، قبل كيلومتر واحد تقريباً من مقر جعجع. يسال العناصر عن هويات المارة، يفتشون الصندوق، قبل أن يسمحوا للسيارات بمتابعة طريقها. أمتار قليلة تفصل عن الحاجز الثاني لـ «الأمن الداخلي». إضافة إلى التفتيش، تُطلب البطاقة التعريفية. الحاجز الثالث قواتي «قح». شباب يرتدون البذلات «الزيتية» يطلبون من الزائر عدم اصطحاب أي غرض

الى القاعة، وانتظار «الباص» الذي سيوصله الى مكان الاجتماع، نظراً إلى وجود مسافة بين آخر الحواجز والمبنى. نواب الحزب وقياديوه يتنقلون بين الصحافيين، يتصورون، يضحكون، يدخنون، مجمعين على أن «ترشح جعجع في هذا الوضع ضرورة». لحظات قبل أن تظهر مسؤولية «الحكيم» الإعلامية أنطوانيت جعجع، داعية الجميع الى الدخول، من دون أن تنسى الترحيب «بحرارة» بمن تطأ قدمه معراب للمرة الاولى. الشاب

## حلفاء جعجع: تنصل غير مباشر

عكست مواقف حلفاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معسكر 14 آذار حال إرباك في صفوفهم، محاولين التنصل من ترشيح جعجع لرئاسة الجمهورية، بتأكيدهم أنهم لم يحسموا بعد اسم مرشحهم. ولفت بعضهم إلى أن هذا المرشح يجب أن تكون له حظوظ في النجاح. وأكدت مصادر قريبة من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لـ «الأخبار» أن جعجع يريد بإعلانه ترشحه للرئاسة «قطع الطريق على أي مرشح آخر من فريقنا». ورداً على سؤال عما إذا كان تيار المستقبل يعارض ترشيح جعجع، قالت مصادر الحريري: «لا نستطيع أن نمنع أحداً من إعلان ترشحه». وأكدت المصادر أن تيار المستقبل لن يحدد موقفه لناحية تبني ترشيح جعجع أو لا في انتظار موقف موحد من 14 آذار.

عكست مواقف حلفاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معسكر 14 آذار حال إرباك في صفوفهم، محاولين التنصل من ترشيح جعجع لرئاسة الجمهورية، بتأكيدهم أنهم لم يحسموا بعد اسم مرشحهم. ولفت بعضهم إلى أن هذا المرشح يجب أن تكون له حظوظ في النجاح. وأكدت مصادر قريبة من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لـ «الأخبار» أن جعجع يريد بإعلانه ترشحه للرئاسة «قطع الطريق على أي مرشح آخر من فريقنا». ورداً على سؤال عما إذا كان تيار المستقبل يعارض ترشيح جعجع، قالت مصادر الحريري: «لا نستطيع أن نمنع أحداً من إعلان ترشحه». وأكدت المصادر أن تيار المستقبل لن يحدد موقفه لناحية تبني ترشيح جعجع أو لا في انتظار موقف موحد من 14 آذار.

المكلف بتفتيش الداخلين لطيف جداً. بابتسامة يعتذر عن هذه التدابير، «ولكن هذه الأوامر». أعلام القوات كثيرة في الداخل، والسرور الحمر أيضاً. أعضاء الهيئة التنفيذية وتكتل القوات النيابي والهيئات المركزية في الحزب موجودون هنا. أين مسؤول جهاز الاعلام والتواصل ملحم رياشي؟ «كما العادة، تأخر قليلاً»، يجيب أحد القواتيين. في وقت كان فيه النائبان عدوان وإيلي كيروز يتناقشان جانباً، دخلت «السيدة الاولى» في معراب ستريدا جعجع.

المكلف بتفتيش الداخلين لطيف جداً. بابتسامة يعتذر عن هذه التدابير، «ولكن هذه الأوامر». أعلام القوات كثيرة في الداخل، والسرور الحمر أيضاً. أعضاء الهيئة التنفيذية وتكتل القوات النيابي والهيئات المركزية في الحزب موجودون هنا. أين مسؤول جهاز الاعلام والتواصل ملحم رياشي؟ «كما العادة، تأخر قليلاً»، يجيب أحد القواتيين. في وقت كان فيه النائبان عدوان وإيلي كيروز يتناقشان جانباً، دخلت «السيدة الاولى» في معراب ستريدا جعجع.

ستريدا: المرحلة بحاجة الى مرجح قوي، ولذلك لم اكن انا المرشحة

وصول هادي رغم طلتها الأنيقة، لا تصفيق ولا ترحيب خاصاً. جلست مكانها ولم تتحرك إلا لتصافح بين الحين والآخر أحد «الرفاق». خلف سمير جعجع أقفلت أبواب القاعة، ليبدأ اللقاء بالنشيد الوطني والقواتي. القواتيون الذين استمعوا الى «كلنا للوطن»، صدحت حناجرهم وهم يرددون «نحننا القوات اللي فينا، مقاومة وإيمان. نحننا هون بلبنان». قبل تعداد الحضور، ألقى جعجع كلمة أوضح فيها أن الاجتماع الذي تعقده القوات «استثنائي

## كرامي عن ترشح جعجع: يوم أسود

اليوم. اتوجه الى غبطة البطريرك الماروني بشارة الراعي، لأطالبه بموقف تاريخي يتلاءم مع الأدوار التي أداها أسلافه الكبار في حفظ لبنان والموارثة على وجه الخصوص».

وختم: «إن روح رشيد كرامي الغاضبة تقول للبطريرك الراعي في هذا اليوم المظلم، إن لبنان الذي نعرفه على طريق الزوال، وعلى الموارثة ان يجتروا مجدداً الدور



وقال: «أنا، فيصل عمر عبد الحميد كرامي، لا أستطيع منع هذا المجرم من الوصول الى رئاسة لبنان. ولا رغبة لي في توجيه أي كلمة لداعميه وحلفائه المطالبين له، ولا لسواهم من غير حلفائه، الساكنين له وعنه. اني أتوجه الى المرجعية المارونية التي أسهمت في تأسيس الجمهورية وقيام الوطن ونشوء الدولة، وفق المواثيق والتوازنات الدقيقة، التي لا تزال قائمة حتى

أضاف: «لقد جمع المحكوم بالاعدام والخارج من السجن بعفو غير دستوري وغير قانوني، أركان حزبه «العروبي المقاوم العاشق للبنان وللاشقاء العرب، وربما لاحقاً لفلسطين أيضاً»، بهدف التشاور حول ترشحه لرئاسة الجمهورية. وطبعاً أدى التشاور «الديمقراطي» إلى طرح هذا المجرم مرشحاً منقذاً للبلاد والعباد».

علّق الوزير السابق فيصل كرامي على إعلان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ترشحه إلى رئاسة الجمهورية، بالقول: «في هذا اليوم الأسود من تاريخ لبنان، نجح قاتل رشيد كرامي في تقديم الصورة النموذجية لمدى الانحدار الأخلاقي الذي وصلت اليه أسس العقد الاجتماعي اللبناني، والقيم التي تأسس عليها هذا الوطن».

ابراهيم الامين

## سمير جعجع: استحي وانضب!

ثمة أمور يمكن «بلعها». وثمة أمور لا يمكن البتة تحمّلها.

هل علينا أن نتخيل، أو أن نفترض، أن هناك احتمالاً بأن يصبح سمير جعجع رئيساً للجمهورية؟ سيكسب جعجع، أولاً، أنه نجح في إغاطة غالبية لبنانية وعربية بمجرد ترشّحه. وسيكسب تأييداً من كل الذين يقولون إن البلاد في زمان الحرب كانت أفضل منها في زمن السلم. وسيكسب تأييد كل المجرمين الذين يحتاجون الى عفو، وكل الفارين من وجه العدالة، وكل الذين يطاردون الآن بحجة أنهم أخلوا بالأمن العام. كل هؤلاء ربما يعتقدون، وعن حق، بأن وقف ملاحقتهم رهن بوجود رئيس للجمهورية من فئة: قاتل بحكم قضائي مبرم، ومعفى عنه بحكم سياسي غير شرعي!

في لبنان من يحب العدالة بين المجرمين، مثل أن يقول: نتجنّون على جعجع فيما كل أمراء الحرب يقودون الدولة منذ توقف الحرب الأهلية. ويعدّد أسماء نبيه بري ووليد جنبلاط وأمين الجميل وميشال عون وآخرين. وطبعاً، هناك من يضيف اليوم الى اللائحة السيد حسن نصرالله وقادة حزب الله، وسيراعي الآخريين بإضافة قيادات في تيار المستقبل، الى جانب حشد من رجال الدين والاعمال والسياسة والاعلام.

لكن هل هذه القاعدة حقيقية؟

بالتأكيد لا. ربما كان من الأفضل توضيح أمور كثيرة. صحيح أن السلطة السياسية التي قامت بعد الحرب الأهلية تشكّلت من قوى عبّرت عن نتائج الحرب الأهلية. وصحيح، أيضاً أن هذه السلطة ومعها سوريا لم تفضّلا للحظة واحدة وجود نفوذ أو تمثيل جدي للفريق المسيحي الخاسر للحرب، وهو ما أدى

**يتصرف الوهق  
كان التاريخ كتاب  
يعدل، وهو لا يفرق  
بين طي الصفحة  
وتمزيقها**

الى إقصاء سياسي للتيار الوطني الحر ونفي زعيمه العماد ميشال عون الى باريس، وفتح الباب أمام تمثيل «القوات اللبنانية» بشخص قائدها - في حينه والى اليوم - سمير جعجع، لكن الأخير رفض، وحصل ما حصل. فتحت الملفات الامنية دفعة واحدة بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة، وتبين أن «الحكيم» قاتل لرشيد كرامي وداني شمعون وقيادات مدنية وعسكرية، وأنه يقف خلف محاولات اغتيال لآخرين. اعتبر جعجع، ومعه كثيرون، المحاكمات كيدية وانتقامية. لكن هؤلاء، حتى اليوم، لم يتمكّنوا من نفي واقعة واحدة ثبتتها حكم المجلس العدلي المبرم. أكثر من ذلك، يرفض جعجع التحدي المفتوح أمامه بإعادة فتح ملفات المحاكمة من جديد، إذا كان بريئاً فعلاً من الأفعال التي أدين بها.

جعجع يتصرف، اليوم، كأن التاريخ كتاب يمكن تمزيق صفحاته كلما أردنا ذلك. لا يفرق بين طي الصفحة وتمزيقها. ويعتقد بأن ما قد فات انتهى أمره، وأن على الضحايا التعلّو عليه لاعباً سياسياً مدنياً، له مناصروه ومن يمثله في الحكومة والبرلمان وفي الإدارات العامة المدنية والعسكرية. وهو يريدنا أن نقبل به قديساً طاهراً تعلق صورته رؤوس موظفي الدولة كلها. هل وصل به الجنون الى هذا الحد؟

يبدو أن هذا ما حصل. ويبدو أن على اللبنانيين العودة الى نبش دفاتر الماضي. ما جراءة جعجع بترشيح نفسه إلا دعوة لنا لإعادة تذكير الناس بتاريخه، منذ انضمامه الى القوات اللبنانية، ودوره في كمية هائلة من الجرائم التي طالت المسيحيين من خصومه، ثم بقية اللبنانيين، وأن نعيد تظهير كل تاريخه الدموي، ولا بأس إن كان في الأمر مناسبة لإعادة نبش ملفات كل أمراء الحرب، علّ في ذلك ما يطيح كل من تلوّثت يده بدماء الأبرياء، وعندها نطوي فعلياً صفحة الحرب الأهلية.

يقول وليد جنبلاط إن وصول سمير جعجع أو ميشال عون الى رئاسة الجمهورية يعني دعوة الى حرب أهلية جديدة. يكرر جنبلاط تحذيره هذا أمام كل سائل. حتى إنه يذهب أبعد من ذلك بالقول إنه مستعد للعودة الى الحرب الأهلية إذا حصل ذلك. صحيح أن جنبلاط حساباته الخاصة، منها ما يتعلق برفضه وجود رئيس جمهورية له حيثية حقيقية في الشارع المسيحي، ولكن ما يقوله يمثل توصيفاً حقيقياً لحالة لبنانية عامة، لا يمكنها أن تقبل بخيار كهذا، ولو على سبيل المزاح!

سمير جعجع، «استحي... وانضب!».

«لأنو جواً يا الحكيم يا أنا»، لم تبخل على الصحافيين بالمعلومات التي يبتغون الحصول عليها، واعدة إياهم بأن «الحكيم سيلقي عليكم التحية». فتحت الأبواب، ولكن من أطلّ لم يكن سمير بل ستريدا التي قالت لـ «الأخبار» إن المرحلة حالياً «بحاجة الى رجل قوي، ولذلك لم أكن أنا المرشحة». جعجع أعربت أمام الصحافيين عن أن حظوظ «الحكيم في الريح جيدة وجديدة»، كاشفة أن «البرنامج الانتخابي سيعلن في 15 نيسان». بعد قليل، خرج سمير جعجع مخصّصاً قرابة ساعة للصحافيين الذين تنافسوا على طرح الاسئلة، متسابقين على انتزاع كلمة خاصة منه، فكانت «حرب باردة» بين الوسائل الاعلامية، خاصة قناتي المرز والمؤسسة اللبنانية للإرسال.

جعجع قطع الطريق على «المصطادين في الماء العكر»: لا تخافوا عليّ وعلى قوى الرابع عشر من آذار، نحن نتدبر أمورنا على أفضل ما يرام». مرتاح سمير جعجع في حديثه، كلماته مليئة بالثقة وكأن تبنيه من قبل فريقه السياسي ووصوله الى «قصر الشعب» مضمونان. هو ينفي هذا الأمر، «فأنا حتى هذه اللحظة مرشح القوات اللبنانية، والآن سنسعى الى أن أكون مرشح 14 آذار». لا يهم إن اختارت هذه القوى مرشحاً آخر، «فأنا مستعد لأن انسحب له». بدأت القوات تدرس خطوة الترشح منذ قرابة ستة أشهر، وهي وضعت جميع حلفائها في هذا الإطار. يرفض جعجع أي مرشح توافقي، «فهو سيمدد للأزمة، نحن بحاجة الى نقلة نوعية». عن حزب الله أكد جعجع «أنني لا أكن الكره لشباب الحزب، ولكن في الموضوع السوري نحن لسنا مع منطق حزب الله التخريبي». الحوار مع سوريا «مستبعد حالياً، خاصة بعد سقوط قرابة 160 ألف قتيل». سمير

جعجع سيدخل القصر الجمهوري «بالخطاب نفسه». ولكن قبل ذلك، هو يدعو «العماد ميشال عون الى تقديم ترشّحه، ولتجر الانتخابات ديمقراطياً». الحق بالترشح ليس محصوراً بأحد، «بيد أنني أتمنى أن يكون لكل شخص برنامج واضح». جعجع الذي اعتمد أسلوباً «سلساً» مع الصحافيين، كاسراً «رسمية» اللقاء من خلال مازحتهم، سألت «الأخبار» قبل أن يعلن انتهاء الدرشة: «هل نقول فليحك سمير جعجع؟». بيتسم، مسارعاً الى التأكيد: «لا، لا، لا».



هناك «الكلام المسؤول والكلام العاطفي»، استناداً الى أحد الحزبيين. سيطر على الأجواء «التماهي بين الحكيم والقواتيين، فنحن كلنا سمير جعجع، وأهميته تكمن في أنه منّا». عملاً بأحكام النظام الداخلي، كان من الضروري أن تجتمع الهيئات القواتية وتوافق على ترشيح «الحكيم». بعد الإعلان الرسمي من قبل عدوان، اختلى جعجع بنوابه ربع ساعة، تشكلت خلالها دائرة من الإعلاميين. «الرفيقة» انطوانيت التي انسحبت باكراً من الاجتماع

في المضمون بسبب خطورة الأوضاع». قائد القوات الذي وصف حالة لبنان بـ «التدهور المستمر»، رأى «أننا أمام خيارين، إما الإكمال على هذا النحو وتكون النتيجة لا استقرار، وإما استجماع القوى لإحداث نقلة نوعية لمحاولة الخروج منّا نحن فيه»، خاتماً على طريقة الرئيس نجيب ميقاتي «والله ولي التوفيق».

الأمين العام للحزب فادي سعد يطلب من الإعلاميين، «إذا بیسمحوا»، مغادرة القاعة حتى تبدأ الخلوة. خلف الأبواب كان

ورد عضو كتلة «القوات» النائب فادي كرم على كرامي متوجهاً إليه بالقول إن «روح رشيد كرامي غير راضية بالتأكيد على ما صدر منك من أقوال ومواقف داعمة للطاغية في الشام، كما ان روح رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري غاضبة ايضاً لأنه ما زال هناك لبنانيون من أبناء طائفته ووطنه عمل من أجلهم في حياته، يدافعون عن المجرمين الذين اغتالوه».

وأن يكون رأسهم السياسي مجرماً وقاتلاً وعميلاً إسرائيلياً، كما أن المواردية تأذوا من جعجع بمقدار ما تأذينا نحن منه وأكثر، من قتل واعتقال وتشبيح». وأعلن أنه تلقى اتصالات عدة من سياسيين ومواطنين مواردية يؤيدون موقفه، ويرفضون ترشيح جعجع، وأكد أن «ما قمت به هو خطوة أولى في رحلة طويلة، ولن أراجع عنها ولو خضتها وحدي».

العظيم في حفظ هذا الوطن، وفي انقاذ المواردية من إسرائيل». وعن سبب توجهه بكلامه الى البطريركية المارونية حصراً، أوضح كرامي لـ «الأخبار» أنها «هي من تغطي عادة الزعماء المواردية، وتحديداً رؤساء الجمهورية، منذ أيام البطريرك الحويك بعد ولادة دولة لبنان الكبير، لذلك لا يجوز أن يتركوا الموضوع يذهب إلى هذا المنحى،

## في الواجهة

## البطيريك: لا يسمي، لا يعد لائحة، لا ي

بذلك يرفض تكرار ما حُمل عليه سلفه البطيريك مار نصرالله بطرس صفير تحت وطأة تدخّل اميركي عام 1988 وآخر فرنسي عام 2007 بوضع لائحتين بأسماء مرشحين محتملين للرئاسة، يصير الى اختيار احدهم. حينذاك، في المرتين على التوالي، لم يُصغَ الى صفير ولم تُحترم ارادته، وذهبت اللائحتان اللتان اغرقتا بكركي في مستنقع المرشحين

الراعي: ليس انا من يختار رئيس الجمهورية، وليس ذلك دوري (هيثم الموسوي)



بعدها تجمّع لدى دوائر بكركي كمّ من اوراق عمل افراد واحزاب وهيئات بعضها منتم الى تجمعات ولقاءات مسيحية انبثقت من قوى 8 و14 آذار على السواء، واجتمعت في مناسبات مختلفة لمناقشة الوضع المسيحي، عقدت بضعة لقاءات برئاسة المطران سمير مظلوم ضمت مندوبي الاحزاب وشخصيات مثقفة ومعنية بالشأن العام استرجعوا الاطار السابق للحوار. عملوا أيضاً في ثلاثة اجتماعات متتالية على جوجلة اوراق العمل تلك، املاً في التوصل الى صيغة تفاهم جامعة يتوافق عليها الافرقاء المسيحيون، الحاضرون في بكركي وخارجها. عندما اقترب اوان الاستحقاق الرئاسي وتحول اولوية تقدمت ما عداها، ابصرت «اللجنة السياسية» النور وعُهد اليها في مناقشته وسبل ولوجه بعدما اوحى الزعماء الاربعة عن رغبة ضمنية تارة وعلنية تارة في حوضه.

في ظلّ بكركي ان اجتياز الاستحقاق، ايا تكن نتائجه والرئيس المقبل، يقتضي ان يقود الى استمرار الاجتماعات تلك نظراً الى وطأة الملفات التي تفرّق بين الزعماء الموارنة اكثر مما تجمع.

عند هذا الحد استقرت مهمة الاجتماعات التي انعقدت برئاسة المطران مظلوم في المركز الماروني للتوثيق والابحاث في زوق مكاييل، ما خلا الاخير الخميس الماضي في مطرانية بيروت للموارنة. بيد ان الدور الذي ناطه البطيريك بنفسه بدا أكثر وضوحاً بتحديد خياراته من انتخابات الرئاسة:

1 - لا يقارب البطيريك موقعه حيال الاستحقاق كأنه زعيم سياسي كي يتدخل في تفاصيله. بل يتوخى من خلال موقعه الراعي تقريب الزعماء الاربعة، في مرحلة اولى، بعضهم من بعض كي يتفاهموا على اطر تنافسهم السياسي، من غير ان يتحول هذا التنافس - وهو في الواقع انقسام - عبئاً عليهم وعلى الطائفة والوطن. يقرّ بضرورة مصالحتهم، وقد نجح في جمعهم الى طاولة واحدة اكثر من مرة، ويعوّل على تسليمهم بكركي نطاقاً رحباً من اجل تنظيم خلافاتهم السياسية والتفاهم في كنيستهم الواحدة.

2 - لا مرشح له لانتخابات الرئاسة، ولا يفاضل في ما بين المرشحين، ولا يريد التحول طرفاً فيها. وهو

سباقان متزامنان: مرور المهلة الدستورية وانتظار الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس، ومبادرة بكركي جمع الزعماء الموارنة الاربعة لديها بغية تجنّب الاستحقاق الانهيار وشغور المنصب تحت وطأة انقساماتهم، وإصرارهم على الترشح، واعتقاد كل منهم بأنه الفائز و«الرئيس القوي»

## نقولاً ناصيف

مذ قرّر رعاية الاستحقاق الرئاسي، حدّد البطيريك الماروني مار بشاره بطرس الراعي حدود الدور الذي يضطلع به.

على اثر تمديد مجلس النواب ولايته في 31 ايار 2013 حتى 20 تشرين الثاني المقبل، انقطع التواصل بين الاحزاب المسيحية الرئيسية الاربعة، الكتائب والقوات اللبنانية والمردة والتيار الوطني الحر، بعدما اخفقت في التفاهم لاشهر خلت على قانون جديد للانتخاب. تسابقت على طرح مسودات قوانين انتخاب توخى بعضها تقويض البعض الآخر، واصطدمت في نهاية المطاف بكل من التصليبي السنّي والشيعي. منذ مطلع السنة، أسديت الى بكركي نصائح بضرورة وصل ما انقطع بين الاحزاب الاربعة وزعمائها خصوصاً، والدخول من ثمّ في الحوار في ما بينها على أبواب استحقاقات شتى. اصغى البطيريك الى زواره بحضونه على معاودة تحركه. ردّ فعله ان طالب سائله باقتراحات ومسودات تتناول ما يفصحون عنه، والمسار الذي يقتضي ان يسلكه الحوار الماروني - الماروني. امتحنت بكركي بداية قدرتها على جمع الزعماء الاربعة للتفاوض المباشر مرة تلو اخرى، ثم تحققت من صعوبة الخطوة بزرائع شتى لهؤلاء، من بينها العامل الامني الذي يقيد تنقلهم، فاستعصم عنهم بمندوبي احزابهم.

## تقرير

## ميقاتي «خارج القفص»: لن نسكت عن محاولات إغاثنا

حزب الله، الى مزاييد في الثناء على دوره، من قائل هؤلاء هم أولادنا وحماة طرابلس، الى التخلي عنهم بالمطلق». وأشار إلى أنه «لطالما قلنا إنه لا مفر من الحوار، وما هم اليوم يتمسكون بحوار لطالما رفضوه. أخذنا قرار النأي بالنفس عن الأزمة في سوريا فتناوله البعض تهشيماً وتسخيفاً، وإذا بهذا البعض يتمسك به ويشدد على المطالبة بتحقيقه»، مشيراً إلى أن «الأقنعة سقطت في مقابل المساومة على مصالح خاصة وأنية». ولفت الى أنهم «زرعوا طرابلس أبحار اساس لمشاريع من دون رصد الاعتمادات اللازمة لها، فيما حكومتنا وفرت تلك الاعتمادات لاستكمال مباني الجامعة اللبنانية وأوتوستراد طرابلس - البداوي، وسوق الخضار والمرقا، وقالوا عن قرارنا بقبول رئاسة

الحكومة إنه خيانة، لكن خيانة الوطن تكون بطرحه في أسواق البيع والشراء، وهي الخيانة التي لا تغتفر». وذكر ميقاتي بـ«أننا دعوناهم إلى المشاركة في ورشة حكومية واحدة لإنقاذ الوطن وانتظرناهم شهوراً فأبوا، وما هم اليوم يقبلون ما رفضوه. لسان حالنا: كلنا للوطن، كلنا للعمل. أما لسان حالهم فهو: نحن أو لا أحد. يريدون تكريس نهج الإلغاء لكل صوت آخر، أو رأي آخر، لكننا نقول، أنا ومن معي، نحن لا نخضع إلا لإرادة الله. قرارنا من رأسنا. طرابلس كانت وستبقى رأساً في المعادلة السياسية اللبنانية، ولن يستطيع أحد أن يهّمشنا»، مؤكداً «إنني، وكل من ينتسب إلي كنهج ومدرسة، لا يمكن أن نقابل التجريح إلا بالإحسان، لكننا لن نسكت عن ظلم في السياسة، وعن

## عبد الكافي الصمد

شرب الرئيس نجيب ميقاتي «حليب السبع» أمس، وشنّ حملة عالية السقف على تيار المستقبل، الذي لم يوفّر مناسبة، في الأعوام الثلاثة الماضية، إلا انتقد فيها رئيس الحكومة السابق، في مؤشر يدل الى فتح باب السجال بين الطرفين على مصراعيه. ففي خطاب عالي النبرة، في احتفال تكريم سنوي يقيمه للمعلمين، قال ميقاتي إن الخطة الأمنية «أتاحت لنا كشف الأمور بالكامل، من قائل لا للجلوس مع حزب الله إلى مطالب بفتح كل القنوات للاتصال مع الحزب، ومن مطالب بالتمنع عن الجلوس مع المنهزمين بجريمة العصر، إلى جالس بانسجام وأخوة معهم والحمد لله، ومن منهم للجيش بالانحياز لمصلحة

## قرر الرئيس نجيب

ميقاتي ان أفضل وسيلة للدفاع، في وجه الحملة المستقبلية المستمرة عليه، هو الهجوم على التيار الذي «يريد تحميلنا مسؤولية ما حصل في طرابلس من انفلات أمني، ويحاول شطب كل ما قمنا به للمدينة»

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء، على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.



## نواب يمثلوننا لا يمثلون علينا

لم يخطر يوماً على بال اللبنانيين، وأهالي الأشرافية تحديداً وغالبيتهم من المستأجرين، أن من ينتخبون ويؤيدون سيرتدون عليهم في مجلس النواب ويقرون قانوناً جديداً للإجارات لرميهم في الشارع، وهم الذين لا قدرة لهم على تحمل استئجار أو تملك بيوت أخرى.

ولم يخطر في بالهم أن يتحول النواب إلى وحوش كاسرة، وقد هدفهم تحرير أملاكهم، وقد أصبحوا من كبار المالكين، ورمي ناخبهم المستأجرين في الطريق بواسطة قانون لا عدالة فيه يهدف إلى تهجير مواطنيهم من مدينة بيروت تحديداً.

إن تحرير قوانين الإيجارات لا يكون برمي 800 ألف مواطن لبناني من قبل دولة تحتضن النازحين والهاريين وتنشئ لهم المخيمات وتقدم لهم المساعدات. إعادة حقوق المالكين تميز حتماً بممر الزامي، هو سياسة سكانية مطردة لا ترمي ثلث سكان لبنان دون ملجأ يؤويهم. والأغرب هو الوعد بصندوق التعويضات، والأصح أنه صندوق للسرقات والمحسوبيات وشراء الذمم أيام الانتخابات. لذلك، ستكون لنا مواقف أخرى وتصعيد لافت في الشارع. وعليه، نعلن باختصار أننا اتخذنا موقفاً ثابتاً:

- لن نترك بيوتنا إلا لقاء تعويض عادل أو شراء منازلنا بقانون أيضاً عادل.

- لن ننتخب أي نائب أو مرشح صوتت كتلته إلى جانب هذا القانون ونعدكم بالترجمة الصادقة والحرفية لهذا التعهد.

- نحكي النواب والكتل الذين عارضوا هذا القانون، وستكون تحيتنا لهم في صناديق الاقتراع.

- ندعو الكتل والنواب إلى التعويض عبر إلغاء هذا القانون، وإلا فسندعوهم منذ الآن إلى عدم طرق أبوابنا في الانتخابات المقبلة.

من الآن وصاعداً نريد نواباً مستأجرين فقراء مثلنا ولن نقبل بنواب يمثلون علينا ولا يمثلوننا.

ميشال جبور  
عضو المكتب السياسي  
الكتائبي سابقاً

## فاضل

وتنافسهم ومعايير المفاضلة في ما بينهم في المهب. بعض من تحدثت إليه سمع الراعي يقول: ليس اننا من يختار رئيس الجمهورية، وليس ذلك دوري. ليس

من واجباتي قيادة معركة كهذه. 3 - رغم انفتاحه على المرشحين والإفرقاء المسيحيين الآخرين، يتوقف البطريرك عند مواصفات الرئيس المقبل والمهام المنوطة به التي حددها مراراً. ادرجها تحت عبارة «استعادة الدور المسيحي» من خلال التمسك بالمشاركة الفعلية والحقيقية التي تناولتها باسهاب «المذكرة الوطنية» التي اصدرها في 9 شباط الماضي. لم تكتفِ بنود المذكرة بالاصرار على هذا الجانب فحسب، بل يعدها سيد بركي خارطة طريق لاهداف تشمل - الى استعادة الدور المسيحي - سبل النهوض بالدولة ومقومات الحكم وقواعد الميثاق والعيش المشترك والمحافظة على الكيان الدستوري. لا يسع الوصول الى الاهداف تلك من دون استعادة الدور المسيحي أولاً.

بتمسك بالمواصفات اياها لا بأحد الاسماء. شجع الزعماء الاربعة على الترشح، ووجد في كل منهم الحيثية الشعبية والخبرة والالمام بتحديات البلاد، الا ان الخيار هو لمجلس النواب. يريد الاستحقاق في المهلة الدستورية وتفادي الفراغ في الرئاسة، وفتح امام المرشحين الاربعة ابواب الدورات الثلاث الاولى كي يختبروا فوزهم، على ان تحسم الدورة الرابعة متى اخفق اي منهم في بلوغ المنصب اسم مرشح آخر سواهم.

4 - رغم ان اجتماعات الاحزاب الاربعة تستقطب الاهتمام، الا ان بركي ابقث ابوابها مفتوحة ايضا امام مرشحين آخرين يقصدونها. وهو ما عناه البطريرك امام زواره بالقول انهم جميعاً أبنائوه. للجميع حق الترشح وخوض الانتخابات بلا اي قيد من اي كان. يعقد اجتماعات تشاور مع هؤلاء في الموضوع نفسه، الا انه ارتأى البدء من المكان الاصعب.

5 - من خلال نتائج اجتماعات اللجنة السياسية التي يطلع عليها تباعاً، تكوّن لدى الراعي، عبر ما يفصح عنه مندوبو الاحزاب الاربعة، انطباع مفاده ان ليس لاي من زعمائها المرشحين لرئاسة الجمهورية «برنامج حكم» تقدّم به. اكتفى المندوبون بالتطرق الى افكار عابرة عن سبل تعزيز الدور المسيحي، وفي خاطر كل منهم انه يتحدث عن زعيم حزبه ومواصفاته المطابقة لما يجمع عليه المرشحون الاربعة، وهو انتخاب «الرئيس القوي».

## كلام في السياسة

## إكليروس وعسكر... هك أفلس الموارنة؟!

جان عزيز

ثمة ظاهرة في النظام والسياسة اللبنانيين، باتت حصراً تقريباً على الموارنة. لم تعد موجودة لدى أي من الجماعات الأخرى، كبيرة كانت أو صغيرة. وقد لا تكون وجدت لدى تلك أصلاً من قبل. عند كل استحقاق رئاسي، يجد الموارنة أنفسهم بين إطارين ناظمين لحركتهم. بين بركي كمكان وكمرجعية للبحث في الاستحقاق وبلورته ومحاولة إيجاد مخرجها. وبين العسكر، وتحديداً قائد الجيش، كخيار من الخيارات المطروحة. أو حتى كخيار أخير للاستحقاق نفسه، يجنب الموارنة المازق، ويحول دون تحويل مآزقهم أزمة مسيحية عامة وبالتالي لبنانية شاملة.

هكذا يبدو الموارنة وكأنهم لا يزالون يعيشون في تاريخ مضى، وفي جغرافيا العولمة. والأكثر بدهاء أنهم لا يزالون وحدهم يعيشون في تلك الحالة. مع المفارقة الأساسية في هذا المجال، أن تلك الجماعة نفسها، هي من ظلت منذ خمسة قرون على الأقل، منذ قيام نواة الكيان الأولى في القرن السادس عشر، أو منذ مدرسة روما سنة 1584 وحتى اللحظة، تدعي لنفسها وتنسب لفكرها ودورها ورجالها، رسالة الحداثة والعصرية ومواكبة التاوين في هذا البلد، لا بل حتى أبعد منه، وفق نظرية إشعاع ما يسمونه الحضارة المارونية!

مقارنة بسيطة مع أنماط تصرف الجماعات الأخرى مع استحقاقاتنا «الرئاسية» تكفي لفضح الفارق الكبير. مع ملاحظتين منهجيتين لا بد من ذكرهما لمجرد الدقة العلمية: أولاً أن ليس لدى الجماعات الأخرى «إكليروس» بالمعنى المسيحي للكلمة. حيث لا طبقة دينية في الإسلام ولا رجال دين بالمفهوم التنظيمي الكنسي. بل مجرد موظفين لدى «الدولة» لا غير. كما هناك وزير ومدير وحارس، هناك كذلك ماذون ومفت. أما الملاحظة الثانية فهي الفارق بين موقع رئاسة الجمهورية في النظام والدستور، خصوصاً لجهة آلية اختيارها الصعبة وشبه التعجيزية، وبين «رئاسات» الطوائف الأخرى، من رئاسة مجلس أو رئاسة حكومة أو «الوزير الرئيس» لدى الجماعات الأقلوية المحرومة من الرئاسات الثلاث. حيث المهمة أسهل وآلية إنجازها في الدستور كما في الواقع تظل أقل صعوبة ومشقة وتقيداً بكثير من اختيار رئيس الجمهورية. لكن رغم هاتين الملاحظتين، تظل المقارنة فاضحة:

لدى السنة مثلاً، يمكن القول ان المرجعية الروحية ظلت إلى حد ما حاضرة في الحدث «الرئاسي» السنوي، حتى بداية الحرب. وقد يسجل أن آخر تدخل فعلي وحاسم لهذه المرجعية الممثلة بدار الفتوى، في اختيار «رئاسة السنة»، كانت مع إسقاط رئاسة أمين الحافظ. مع اندلاع الحرب، ورغم أسطورة قمم عرمون، غاب هذا الدور. لكن الأهم أن نهاية الحرب سنة 1990 كشفت لدى السنة عن حياة سياسية «علمانية» بالكامل. وصولاً إلى لحظة بات يمكن الحديث فيها عن سيطرة المؤسسة المدنية لدى هذه الجماعة على المؤسسة الدينية. وأياً كانت الأسباب، يبدو جلياً أن السياسيين السنة هم من يديرون شأنهم السياسي والوطني، لا «إكليروس» الطائفة. الصورة نفسها نجدها لدى الشيعة. رغم الكثير من الكلام هنا عن موقع حزب الله وصفته

«الدينية»، كما عن عزو ذلك إلى مرجعية دينية أعلى هي الولي الفقيه أو إيران. لكن بمعزل عن كل هذا الكلام، يظل ثابتاً أنه منذ غياب السيد موسى الصدر سنة 1978، صار الشأن السياسي الشيعي شأنًا «علمانياً». لم يعرف يوماً أن المجلس الشيعي الأعلى تعاطى في انتخاب رئيس المجلس النيابي أو في اختيار مرشح للمركز. ومرة جديدة، ومعزل عن الفروقات المختلفة، يظهر هنا أيضاً أن السياسي هو من يدير الوطني. لا بل هو من يكاد يتحكم بالديني «الإكليركي» إلى حد ما، أو حد كبير. وصولاً إلى الحالة الدرزية حيث تصير الصورة أكثر وضوحاً، فالبطريرك المؤخّذ للموحدين، زمنياً وروحياً، سياسياً ودينياً، هو الزعيم السياسي. وصولاً إلى تكريس حق السياسي الدرزي في اختيار الإكليركي الدرزي بموجب قانون حتى. أكثر من ذلك، هذا الواقع لجهة استقلال السياسي والزمني، وإملاؤه على الروحي والديني مصلحة «الجماعة»، بات موجوداً حتى لدى الطوائف المسيحية الأخرى. لدى الأرثوذكس والكاثوليك، ولدى السريان. وصولاً إلى شيء ما يشبه وضعية الدرزي لدى الأرمن. وحدهم الموارنة يبدون قانعين قابعين في نمط من القرون الوسطى في هذا المجال.

ثم تصل إلى ظاهرة «العسكرة». هنا أيضاً، وباختصار شديد، لم يعرف يوماً أن هذه الظاهرة وجدت لدى أي «قبيلة» أخرى غير الموارنة. لم يحصل مرة أن طرح اسم عسكري سنّي لرئاسة الحكومة، لأنه عسكري، أو لأن الجماعة عجزت عن اختيار سياسي لرئاستها. حتى سابقة نور الدين الرفاعي، سقطت سريعاً، لأنها خرقت مبدأ «مدنية» الرئاسة السنوية، فضلاً عن خرقها الأخرى. ولم يحصل قط أن طرح عسكري شيعي لرئاسة المجلس النيابي. حتى ظاهرة ترشّح العسكريين للنيابة ظلت شبه معدومة خارج الموارنة. فيما هم يفرقون مع كل استحقاق في المزيد من «تطبيقاتهم» و«عسكرتهم»، ودوماً تحت شعار إنقاذ الوطن وضيافة الميثاق وغيرها من الطروحات العملاقة لوضع مقزم ومازوم.

صحيح أن تمييزاً يظل واجباً علمياً في هذا السياق، لجهة موقع بركي في تأسيس لبنان، مقارنة بالمواقع الروحية الأخرى. كما لجهة موقع قيادة الجيش في وجدان الموارنة المريض المهيبض، مقارنة بموقع أي منصب عسكري آخر مخصص لأي «قبيلة» لبنانية أخرى. لكن رغم ذلك يظل السؤال واجباً: من المسؤول عن هذا الواقع؟ طبعاً لا الإكليروس ولا العسكر. لا بركي ولا اليرزة. فالاثنتان تملآن الفراغات وحسب، على قاعدة أن الطبيعة ترفضها. المسؤول هو عجز النخب المارونية وتخلّفها وسقوطها في ما يلامس السخافة والتفاهة. والمسؤول هو ما يشبه إفلاس الثقافة السياسية لدى جماعة كاملة. عجز وإفلاس، دفع الإكليروس والعسكر إلى مجال «التعاطي» و«الخيار». مجالان لم ينافسهما فيهما إلا جهة ثالثة، هي أصحاب الرساميل. وهؤلاء هم الأسوأ في هذا المجال، كما في كل مجال ربما... أهضم ما في هذا الواقع، أنه يقال ان جواب تسعة على عشرة موارنة اليوم، حين تسألهم عن أفضل كاتب بالنسبة إليهم، هو «جبران». جواب تؤكّد الوقائع والتجارب أنه مماثل لاختيار البرازيل في الفوتبول... لا غير!

## المشهد السياسي

## ضغوط أميركية جديدة على حزب الله

أمناً، ورغم الإجراءات الأمنية المشددة في طرابلس، ألقى مجهول مساء أمس قنبلة صوتية في محلة بعل الدراويش، بين باب التبانة وجبل محسن. كذلك أقيّد عن خطف مجهولين سوسن عبد الحق عمر (43 عاماً) من بلدة حيزوق. عكار، أمام مستوصف الرحمة في طرابلس. واتصل الخاطفون بذويها طالبين فدية مالية. في مجال أمني آخر، تعرضت بلدة اللبوة البقاعية لسقوط صاروخين من نوع «غراد» لم يؤدّي إلى إصابات. وتبنى تنظيم «داعش» إطلاقهما. مساء أمس، أفرج عن المواطن إبراهيم شيحا، وهو صاحب مطعم كان قد اختطفه مجهولون في منطقة رياق. وكان ذوو شيحا قد قطعوا أوتوستراد رياق - بعلبك بالإطارات المشتعلة، احتجاجاً على خطفه. وأكد شيحا أنه تعرض لضرب مبرح من قبل خاطفيه. وأشار إلى أن الخاطفين أخذوا منه مبلغاً من المال كان في حوزته، وتم رميه من السيارة بالقرب من بلدة رياق.

مخدرات». ونقل الموقع عن رئيس مجلس النواب للشؤون الخارجية اد رويس الذي يرعى مشروع القانون، أن «حزب الله كان مسؤولاً عن أكثر الوفيات الأميركية أكثر من أي منظمة إرهابية أخرى. منذ ذلك الوقت نمت قدراته، وتمكن من مهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها». في الشأن السياسي، شددت المواقف من الاستحقاق الرئاسي على ضرورة إجرائه في موعده الدستوري. وفي هذا الإطار نقل نقيب المحررين الياس عون عن رئيس الحكومة تمام سلام «أن من الضروري أن يحصل انتخاب رئيس للجمهورية، لأن المصلحة الوطنية تقتضي ذلك، مؤكداً أن «الحكومة ليست لتعبئة الفراغ».

وعرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع مؤسس التيار السلفي الشيخ داعي الإسلام الشهبال الأوضاع في طرابلس وعملية تطبيق الخطة الأمنية. وأكد الشهبال «أن هناك من يريد أن ينفذ الخطة الأمنية من أجل فرض الأمن ومنع الفتنة وهذا ما نؤيده».

أعلنت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي أن «من المقرر استحداث تشريعات جديدة من شأنها تشديد العقوبات الاقتصادية ضد حزب الله». ورأى عضو الكونغرس براد شنيدر، أحد واضعي مشروع القانون، في بيان، أن «حزب الله لا يزال يمثل تهديداً للولايات المتحدة وإسرائيل والمنطقة بأسرها. وفي حال إقرار القانون، فسيفرض عقوبات جديدة وقاسية على قنوات تمويل الحزب». ووفقاً لمسودة المشروع التي حصل عليها موقع «مونييتور» الأميركي، يسمح لوزارة الخزانة الأميركية بممارسة الضغوطات على المصارف والمؤسسات المالية اللبنانية والأوروبية التي «على صلة بحزب الله والداعمين له». كذلك يستهدف مشروع القانون تلفزيون «المنار» من خلال الطلب من الإدارة الأميركية معاقبة أي مزوّد للاقمار الاصطناعية التي لا تزال تنقل قنوات المحطة. ويقترح القانون اعتبار حزب الله منظمة «تهريب



يريدون تكريس نهج الإلغاء لكل صوت آخر ولسان حالهم: نحن او لا احد

مضيهم في رمي الاتهامات جزافاً». إثر الاحتفال، سألت «الأخبار» ميقاتي عما دفعه الى اطلاق هذه المواقف الحادة، فأجاب: «كنا داخل القفص وهم خارجة». وأضاف: «يريدون تحميلنا مسؤولية ما حصل في طرابلس من انفلات أمني، مع أن الخطة الأمنية وُضعت في عهد حكومتنا، ويحاولون شطب كل ما قمنا به للمدينة». مصادر

# الظواهري ينقل الحرب بين «داعش» و«النصرة» إلى التهم



لحلق وصابراً على الأسر». وأسهب الظواهري في مديح أبو خالد الذي عرفه «من أيام الجهاد ضد الروس، ومنذ أن عرفته إلى أن أسر في باكستان كان رفيق أستاذ المجاهدين الشيخ أبي مصعب السوري».

وكشف زعيم «القاعدة» أن «قيام الثورة السورية المباركة، وارتفاع علم الجهاد، والسعي لإقامة الدولة الإسلامية» قد أعادت التواصل الذي انقطع بين الرجلين بعد أسر السوري، ثم «يسر الله التواصل بعد أن فرج الله عنه ونجاه من أسر البعثيين النصيريين، وكان لي وإخواني نعم الناصح المشير»، ما يشير بوضوح إلى أهمية الدور الذي لعبه أبو خالد في الخطوات التي أقدم عليها «القاعدة» في سوريا. وأضاف: «وأخبرني رحمه الله أنه يرى في الشام بذور الفتنة التي عاصرها في بيشاور (...). هذه الفتنة التي رآها وأخذ يحذر منها، شاء الله أن يكون شهيداً».

وأكد الظواهري أن «هذه الفتنة تحتاج من كل المسلمين اليوم إلى أن يتصدوا لها، وأن يشكّلوا رأياً عاماً ضدها، وضد كل من لا يرضى بالتحكيم الشرعي المستقل فيها، وأؤكد على المستقل، فلا عبرة بتحكيم يعين أعضائه الخصوم. وعلى كل مسلم ومجاهد أن يتبرأ من كل من يابى ذلك التحكيم». ولم تخل كلمة الظواهري من تهديدات مماثلة، جاءت في شكل رسائل وإشارات، إذ شبّه قتل أبو خالد بـ «قتل الشيخين محمد السعيد والرجام (عبد الرزاق الرجام) رحمهما الله على أيدي الجماعة الإسلامية المقاتلة بالجزائر». ويُعتبر السعيد والرجام من رموز الحركة الإسلامية في الجزائر. كان الأول عضواً في «المجلس الشوري الوطني للجهة الإسلامية للإنقاذ»، و«مسؤول خلية الأزمة»، والثاني «عضو المكتب الوطني للجهة الإسلامية» و«عضو خلية الأزمة». وقد اغتيل الاثنان في تشرين الأول 1995. ووصل التهديد ذروته مع إشارة الظواهري إلى أن حادثة اغتيال «الشيخين» على أيدي «الجماعة الإسلامية المقاتلة» قد «مثّلت الموت المعنوي لتلك الجماعة، ثم تبعه موتها المادي»، ما يعني تهديداً واضحاً بمصير مماثل لـ «داعش». كذلك شدّد على أن «الذي

وحلفائها القاعديين). وعزّى الظواهري هذه الفتنة العمياء، التي حلت بارض الشام المباركة»، واصفاً قاتل أبو خالد بـ «المسكين المغرر به، الذي دفعه من دفعه (في إشارة إلى أبو بكر البغدادي زعيم داعش) بدافع الجهل والهوى والعدوان والطمع في السلطة ليقتل شيخاً من شيوخ الجهاد، أمضى عمره من ريعان شبابه مجاهداً ومدرباً ومهاجراً وناشراً

«داعش»: والله  
لبيدّن جبهة الجولاني  
وهن وراءها، إن لم  
يعرفوا حدودهم

## صهيب عنجيني

نُشرت أمس كلمة صوتية جديدة لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، سغرت الحرب الكلامية بين تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام - داعش» من جهة، و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى. وتوعد كل من الطرفين بشن مزيد من المعارك (المحتدمة في الأساس) وإزالة خصمه من الوجود. الكلمة التي نشرتها «مؤسسة السحاب» حملت عنوان «رثاء شهيد الفتنة الشيخ أبي خالد السوري» (الذي قُتل في شباط الماضي، راجع الأخبار / العدد 2230 / 24 شباط 2013). ورغم أن الظواهري لم يذكر في كلمته بالاسم أيّاً من الأطراف، سواء التنظيمات أو الأفراد، كان يتحدّث بوضوح عن «داعش»، عبر دعوة «جميع المسلمين ألا يعينوا من يفجر مقر المجاهدين ويرسل لهم السيارات المفخخة، والقنابل البشرية، وأن يتوقفوا عن دعمه بأية صورة» (وهو الأسلوب الذي دأب داعش على استخدامه في حربه مع «النصرة»

## الظواهري يكشف، مصير أبو مصعب السوري

«مصطفى عبد القادر ست مريم») هو أحد أشهر رجالات «القاعدة» السوريين، وسبق أن قاتل في تنظيم «الطليعة المقاتلة» ضد النظام السوري في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، كما قاتل في أفغانستان، واعتقلته السلطات الأميركية في باكستان عام 2005، قبل أن يتم ترحيله إلى سوريا ضمن برنامج الترحيل السري الذي نفذته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.

معلومات تفيد باستمرار اعتقال أبي مصعب. وكانت وسائل إعلامية عدّة، على رأسها صحيفة «صنّدي تلغراف» (ومن بعدها صحف سعودية)، قد رُوّجت أن «السلطات السورية أطلقت سراح أبو مصعب مطلع عام 2012»، وأن الإفراج عنه جاء «كرد فعل من دمشق على الحملة الأميركية والغربية ضدها». وأبو مصعب (اسمه الحقيقي

حملت كلمة زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، التي نُشرت أمس، اعترافاً صريحاً بوجود أحد أبرز الشخصيات القاعدية السورية، أبي مصعب السوري، في الاعتقال حتى الآن، خلافاً لكل الأقاويل التي خرجت في هذا الشأن. ففي سياق كلمته، قال الظواهري العبارة الآتية: «أستاذ المجاهدين الشيخ أبي مصعب السوري فكّ الله أسره عاجلاً قريباً إن شاء الله»، ما يعني بوضوح امتلاك زعيم «القاعدة»

تورط في تلك الجريمة (قتل أبو خالد) لن يخفى أمره، وسيعرف ولو بعد حين، فقد سبقه مجرمو الجماعة الإسلامية المقاتلة، فأنكروا بداية قتلهم للشيخين محمد السعيد والرجام رحمهما الله»، في إشارة إلى البيان الذي تبرأ فيه «داعش» من مقتل السوري.

ورأى مصدر «جهادي» مرتبط بـ «داعش» أن دعوة الظواهري إلى التحكيم «محاولة للمكر بنا. ولكن الله خير الماكرين، وسندفع مكرهم بمكر الله». وأوضح المصدر لـ «الأخبار» أن كلام الظواهري يعتبر «مقدمة لحشد رأي إسلامي عام ضدّ الدولة (داعش)»، متوقّعا أن تتم الدعوة قريباً إلى التحكيم بين النصرة

## قذائف الهاون على العاصمة: سلاح المعارضة الوحيد!

التقدم العسكري على الأرض». وشهد أمس أكبر استهداف لمنطقة باب توما بقذائف الهاون، حيث تخطى عددها خمسا، سقطت خلال ساعات النهار الأولى، وأدت إلى إصابة ما يزيد على 25 مدنياً في ساحة باب توما والحارات الداخلية للحى. ونقل المصابون إلى المستشفى الفرنسي القريب من الساحة مباشرة. كذلك كانت المناطق المجاورة على موعد مع قذائف متفرقة، حيث سقطت واحدة في حي الزبلطاني، وأخرى في حي القصاع، واثنان في كل من حي ساروجة والبحصة، ما أدى إلى إصابتين اثنتين وأضرار مادية كبيرة في المكان. وفي السياق ذاته، تكبّدت منطقة غرب المالكي أضراراً مادية جراء سقوط قذيفتي هاون على بناءين سكنيين، من دون أن تخلّف إصابات بشرية، فيما شهدت مدينة جرمانا سقوط عدد من القذائف وصل عددها إلى 8، لكن من دون إحداث إصابات بشرية، بينما اخترقت إحدى قذائف الهاون حارة الجورة القريبة من منطقة القميرية في دمشق، مؤدية إلى سقوط جريحين، وأضرار مادية كبيرة في المكان.

هذه المناطق الثلاث، أي جوبر والمليحة وداريا، تعتمد على موارد خاصة، من معامل خرطة وحديد، وصولاً إلى التصنيع المحلي لتلك القذائف. وبالتزامن مع معركة الغوطة الشرقية التي يخوضها الجيش انطلاقاً من الجبهتين المحاصرتين، جوبر والمليحة، اتخذ مقاتلو المعارضة المسلحة من قذائف الهاون سلاحاً لاستهداف المدنيين في أحياء العاصمة وبعض بلدات الريف المحرّر. الهدف واضح: إصابة أكبر عدد ممكن من المدنيين. يجري ذلك على سبيل المثال في مدينة جرمانا التي باتت تشكل قصفها إحدى وسائل الضغط لفك الحصار الخائق وعرقلة تقدم الجيش على محور المليحة.

مصدر عسكري مطلع على سير العمليات في منطقة المليحة أكد أن «الرد على عمليات الهاون يجري على ثلاث مراحل: أولاً القضاء على المنصات الثابتة لإطلاق القذائف، ثم ضرب مناطق تصنيع الهاون التي لن يؤثر استهدافها على عملية التصنيع السوري لاحقاً. أما المعامل المؤثرة، فتجري السيطرة عليها خلال

## أحمد حسان

تشهد العاصمة السورية وأحيائها، منذ أسبوع، تساقطاً كثيفاً لقذائف الهاون من قبل المسلّحين. ومع تصعيد الجيش حملته العسكرية في الريف الدمشقي، وتحديداً في الغوطة الشرقية، قررت المعارضة المسلحة «الرد» على تقدم الجيش بإطلاق قذائف الهاون نحو المدنيين في دمشق. وتتعرّض العاصمة للاستهداف بقذائف الهاون من ثلاث مناطق رئيسية: من منطقة المليحة في الغوطة الشرقية يستهدف المسلّحون كلاً من جرمانا والدويلعة والكشكول، وصولاً إلى الأحياء الجنوبية لدمشق كمخيمي فلسطين واليرموك. أما باب توما والزبلطاني، وصولاً إلى حي الامين وشارع بغداد والمناطق القريبة منها، فهي تتعرّض للهاون من منطقة جوبر القريبة، التي تحتوي على مخزون كبير من الأسلحة ومواد تصنيع الهاون. ثم داريا التي يتولى المسلّحون إطلاق الهاون منها باتجاه مناطق غربي المالكي والعميف والمهاجرين والجمارك.

## الجديد



الأسبوع في ساعة  
دولة الرئيس حسين الحسيني

الأحد

09.30 PM

## ديد المتبادل بالإبادة



مسلمون من حركة «انصار الشام» القريبة من «القاعدة» في بلدة السمرا بريف اللاذقية (علي ناصر - أ ف ب)

## عملية الغوطة الشرقية مستمرة: تقدم جديد للجيش في المليحة

ريف دمشق - ليث الخطيب

شهدت مناطق الغوطة الشرقية في ريف دمشق أمس معارك عنيفة بين الجماعات المسلحة المعارضة والجيش السوري الذي لا يزال يحرس تقدماً في منطقة المليحة، خصوصاً بعد انسحاب عدد كبير من المسلحين فيها باتجاه منطقتي جسرين وزبدین المجاورتين. الغطاء الناري الذي أمنه الجيش لعناصر المشاة أبعد المسلحين إلى ما بعد الساحة الرئيسية في البلدة. وبحسب مصادر ميدانية مؤيدة للجيش، فإن «كل محاولات المسلحين المعارضين لاستعادة النقاط التي فقدوها في اليومين الفائتين تلحق بهم خسائر فادحة بالأرواح». كذلك أدت المعارك العنيفة في المليحة إلى مقتل عدد من المسلحين، بينهم قائد كتائب «فجر الإسلام» الملقب بـ«أبو فهد بكري»، بحسب ما أعلنت مواقع معارضة في المقابل، نفت مصادر معارضة سيطرة الجيش على ساحة المليحة الرئيسية.

وفي حي جوبر، شرقي العاصمة، يواجه عناصر الجيش صعوبة في اقتحام الشوارع التي يسيطر عليها المسلحون. وأشار مصدر عسكري إلى أن «المسلحين زرعو عدداً كبيراً من العبوات الناسفة في مداخل الحي». وأضاف أن «الجيش سيلجأ إلى تأمين محاور محددة لدخول جوبر من خلال تثقيف الرمايات على المفخخات لتفجيرها».

وفي دوما، كثفت الطائرات الحربية غاراتها، وتحدثت مصادر معارضة عن مقتل وجرح عشرات المسلحين. وأدت الغارات المتكررة على المدينة وأطرافها إلى توقف حركة المسلحين فيها، وبالأخص تنقلاتهم إلى خارجها باتجاه باقي جبهات الغوطة الشرقية.

أما في ريف دمشق الجنوبي، فقد ساد الهدوء معظم الجبهات، في وقت تواصل فيه توزيع المواد الإغاثية في مخيم اليرموك، حيث وزعت نحو 700 سلّة غذائية و 1700 ربطة خبز. وفي بلدنا، افتتح أول قرن في البلدة منذ انطلاق التسوية فيها، وبدأت أمس عملية توزيع الخبز على المدنيين. وفي ريف حمص، استهدفت وحدات

إلى ذلك، أعلن مسلحو «الجبهة الإسلامية» سيطرتهم على بلدة بابلين في ريف ادلب الجنوبي، وامتدت المعارك إلى الطريق الواصل بين مورك ومعرفة النعمان. وتأتي هذه المعارك في سياق سعي «الإسلامية» إلى تضيق الخناق على معسكري وادي الضيف والحامدية، بدورها، قالت وكالة سانا إن «وحدة من الجيش أوقعت مجموعة إرهابية بكامل أفرادها قتلى خلال كمين محكم قرب قرية فيوم بسهل الروج، كما دمرت سيارة مزودة برشاش ثقيل». وفي دير الزور، تستمر المعارك بين «جبهة النصر» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، في الوقت الذي يكثف فيه الجيش ضرباته ضد المسلحين في كل من الحويقة والرشيديّة.

ريف اللاذقية

وفي ريف اللاذقية الشمالي، استمرت المعارك، وخاصة في محيط النقطة 45، التي حاول المسلحون استعادة السيطرة عليها. ونجحت القوات السورية حتى ليل أمس في التصدي لتلك المحاولات، فيما قال مصدر معارض لـ«الأخبار» إن «المجموعات المشاركة في معركة الأنفال تصدّت لمحاولات اقتحام محور جبل تشالما»، وسط استمرار المعارك على المحور الاستراتيجي الذي توقع مصدر ميداني سوري أن تتم السيطرة عليه في غضون ساعات. وشهدت المعارك تدخلاً تركياً جديداً عبر قصف مدفعي في اتجاه الأراضي السورية. وقال بيان صادر عن قيادة أركان القوات المسلحة التركية إنه جاء «رداً على إطلاق نار من الأراضي السورية».

وفي شأن متصل، أبلغت السلطات السورية البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنها ستؤجل مؤقتاً حركة المواد الكيميائية بسبب تدهور الوضع الأمني في محافظة اللاذقية. وذكرت الأمم المتحدة أن 53,6% من هذه المواد الكيميائية نقلت إلى الخارج أو دمر في داخل سوريا، لكنها أشارت إلى أن عملية نقل تلك المواد لم تشهد أي تحرك منذ 20 آذار الماضي.

من الجيش تجمعات للمسلحين في قرى عقيربات والغاصبية والدار الكبيرة وعين حسين والسعن وبرج قاعي.

وفي حلب شمالاً، قصف الجيش مواقع للجماعات المسلحة في مختلف أنحاء المدينة وريفها. ودمر الجيش مستودعاً ضخماً للذخائر في معارة الارتيق غربي المدينة، بحسب مصدر عسكري رسمي.



«الجبهة الإسلامية»  
تعلن سيطرتها على  
بلدة «بابلين» في ريف  
ادلب الجنوبي



وأوضح المصدر أن «نيران الجيش دمرت مقار وتجمعات للمسلحين في محيط مطار كويريس في الجديدة والعربيد ورسم العبود شرقي حلب، وفي الطعانة وتادف ومحيط المدينة الصناعية والبريج وفافين والجدول وحريتان وحندرات وماير وكفرناها شمالاً، وفي الأتاب غرباً وعزان جنوباً، ودمرت 18 سيارة مزودة برشاشات ثقيلة، بعضها محمل بالذخائر».

وفي موازاة ذلك، أفضلت وحدة من الدفاع الوطني محاولة تسلل لمسلحين من «جبهة النصر» باتجاه موقع حراسة بين أثريا وخناصر لقطع طريق سلمية - حلب شمال محافظة حماه، وأوقعت أفرادها بين قتل ومصاب.

على صعيد آخر، وبعد انقطاعها لمدة عشرة أيام عن حلب، عادت خدمة الانترنت من جديد. وبحسب مصدر في شركة اتصالات حلب، فإن «فرق الصيانة تمكنت من إصلاح الأعطال في سربين بعد عرقلة الجماعات المسلحة لعملهم عدة مرات، حيث كان من المفترض إنجاز الصيانات المطلوبة بداية الشهر الجاري».

## لافروف: ربط الإرهاب بالرئيس السوري غير مقبول

شدّد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أنّ تصريحات الدول الغربية حول مسؤولية الرئيس السوري بشار الأسد عن تنامي الإرهاب في بلاده غير مقبولة على الإطلاق.

وأضاف، في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع وزراء خارجية بلدان رابطة الدول المستقلة، أنّه «بلغ تفشي الإرهاب في سوريا حجماً لا يسمح لشركائنا الغربيين بالتمسك بذريعة تقول إنّ الأسد نفسه بسياسته يساهم في تنامي الإرهاب». وتابع قائلاً: «إنّ هذا الموقف غير مقبول إطلاقاً نظراً إلى جميع القرارات التي تم اتخاذها في مجلس الأمن الدولي والتي تطالب

بعدم تبرير الإرهاب تحت أي ذريعة». ورأى الوزير الروسي أنّ الأحاديث عن الربط بين عقد مؤتمر «جنيف 3» وموافقة الأسد مسبقاً على الرحيل لم تعد مقبولة في الظروف الحالية. وشدد على ضرورة وضع مكافحة الإرهاب كأولوية غير مشروطة بالنسبة إلى جميع من لهم رغبة خالصة في تسوية الأزمة السورية. (الأخبار)



## الجديد

بعدنا مع رابعة  
الخميس 08.40 PM  
ملحم زين في تحية لوديع الصافي

# يبرود: حيث تسللت «النصرة» وأخواتها!

الف ليرة (أي ما يعادل 300 دولار وفق سعر الصرف السائد في تلك الفترة)، فيما وصل متوسط إنفاق الشريحة العشرية الخامسة، التي يشكل أفرادها النسبة الكبرى من سكان يبرود 30,5%، إلى نحو 32720 ليرة (أي ما يعادل 655 دولاراً). أما الشريحة العشرية العاشرة، وهي الأكثر دخلاً

لكن، عموماً، الظروف المعيشية كانت تبدو جيدة. فمثلاً، توضح بيانات مسح دخل ونفقات الأسرة، الذي نفذه المكتب المركزي للإحصاء عام 2009، أن متوسط الإنفاق الشهري للشريحة العشرية الأولى الأقل دخلاً، التي يشكل أفرادها نحو 2,2% من عائلات يبرود، كان يبلغ وقت إجراء المسح نحو 15

بالانتقال إلى الوضع المعيشي والاجتماعي للعائلات المقيمة في يبرود، نجد من خلال عرض البيانات الإحصائية التي حصلت عليها «الأخبار»، أن إنفاق العائلات يبدو متقدماً كثيراً على إنفاق عائلات أخرى، وإن كان ذلك لا يلغي وجود عوز هنا أو محدودية في الدخل هناك،

التي وجد المسلحون في فقرها وعوزها بيئة مناسبة لنشر أفكارهم وتوجهاتهم وعسكرة حياتها اليومية، كانت يبرود قبل الأزمة تتقدم في تصنيف مؤشراتها التنموية، ليس على قريباتها من مدن الريف السوري فحسب، بل على محافظات بأكملها. فمثلاً، تشير النتائج غير المنشورة لمسح دخل ونفقات الأسرة في يبرود إلى أن نسبة البطالة بين ذكور المدينة لم تكن تتجاوز قبل الأزمة 2,6% وبين إناثها 19,7%، ليكون بذلك إجمالي معدل البطالة فيها نحو 4,7%، فيما كان هذا المعدل يسجل أرقاماً مخيفة في بعض المحافظات. إذ بلغ في محافظة الحسكة، مثلاً، 38,8%، وفي دير الزور 23,5%، وفي السويداء 22,4%، وفي اللاذقية 19,1%.

وتأكيداً لمساحة تأثير النشاط الصناعي والحرفي في حياة سكان المدينة، تؤكد بيانات المسح المذكور أن 48,8% من المشتغلين في يبرود يعملون في مهن حرة، و21% موظفون في مؤسسات الدولة، ونحو 30,2% يعملون في شركات خاصة. وتفصيلاً، تشير البيانات الإحصائية إلى أن 27,3% من إجمالي عدد المشتغلين في يبرود هم أصحاب عمل، و13% يعملون لحسابهم، و51,8% يعملون بأجر ما عدا الأسرة، فيما 8% يعملون بأجر مع الأسرة.

هذه البيانات تتقاطع مع إحصائيات وزارة الصناعة الخاصة بالنشاط الصناعي الخاص في منطقة يبرود، التي خلصت إلى القول إن عدد المشاريع الصناعية الموجودة في المنطقة يناهز 800 مشروع متفاوت الحجم والنشاط، ويكلف استثمارية تربو على عشرات المليارات من الليرات السورية، بينها مصنعان وحيدان في سوريا: الأول لتصنيع وتعبئة المنة، لا يزال قائماً إلى اليوم، والثاني لتصنيع إحدى أهم ماركات الساعات المسجلة في العاصمة السويسرية، وأغلقه أصحابه خلال فترة الأزمة.

لكن مقابل هذا النشاط الواسع للقطاع الخاص، بدت الدولة غائبة تماماً عن المنطقة. فباستثناء معمل واحد، لا تتوافر هناك أي استثمارات صناعية للقطاع العام.

من المفارقات التي حفلت بها السنوات الثلاث الماضية، أن تسلم مدينة كيرود «رقبتها» لـ «جبهة النصرة»، قد يكون هذا هو حال مناطق سورية عديدة، لكن مع يبرود، بإمكاناتها الاقتصادية وخصائصها الاجتماعية والثقافية، يصبح الوضع مختلفاً

## دمشق - زياد غصن

في كل مرة يتجه فيها من مدينته طرطوس نحو دمشق، كانت عيناه تتسابقان لالتقاط أي جديد يتعلق بالمعمل الذي بناه قبل سنوات على أطراف مدينة يبرود. لكنه مع مطلع العام الجاري، توقف عن فعل ذلك؛ فالمعمل سرق بكل ما فيه، حتى إن أسلاك التمديدات الكهربائية سُحبت من الجدران.

لم يكن هذا المستثمر سوى واحد من مئات المستثمرين والصناعيين والحرفيين ممن احتضنتهم يبرود في العقدين السابقين، وحولوها إلى إحدى أهم المناطق الصناعية في سوريا، بالتزامن مع متغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية كثيرة جعلت من هذه المدينة، التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، درة منطقة القلمون خاصة، والريف السوري عموماً. فما الذي حدث حتى انقلبت يبرود بكل مؤشراتها التنموية المتقدمة من مدينة تصنع الحياة إلى مدينة تصنع الموت؟ ومن مدينة يعيش فيها المسلمون والمسيحيون منذ عصر الفتوحات الإسلامية بأخوة ومحبة، إلى مدينة ترفرف على أسطح منازلها الرايات السود وتسرق كنائسها وتهدم؟

## بلغة الأرقام

على خلاف كثير من المناطق السورية،



بعد دخول الجيش إلى مدينة يبرود قبل أسبوعين (هينم الموسوي)

## جهود «أهالي حلب» تثمر

## تحييد «المحطة الحرارية» وإعادة تشغيلها

السورية كامل نفقات إعادة تشغيل المحطة، كالرواتب، وأجور ومستلزمات الصيانة.

وتقوم المحطة بتأمين التيار الكهربائي لمدينة حلب، وجزء من ريفها. ومنذ توقفها عن العمل بعد سيطرة «داعش»، تجري تغذية حلب كهربائياً عبر الشبكة الكهربائية السورية العامة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم انتظام التيار، وانقطاعه لساعات طويلة تصل أحياناً إلى 20 ساعة في اليوم. وتجدر الإشارة إلى أن إعادة تشغيل المحطة تحت سيطرة «داعش»، تضمن له التحكم في مصادر الطاقة الكهربائية في حلب، وهذا - على الأرجح - ما دفع التنظيم إلى قبول الاتفاق.

يُذكر أن «مبادرة أهالي حلب» هي مبادرة أهلية بحثة، تعمل بتمويل ذاتي ضئيل، ولا تتلقى أي معونات أو دعم مالي. وتكاد تنفرد بكونها مقبولة من جميع الأطراف لحياذيتها وصدقيتها.

«الأخبار» التزام «داعش» الاتفاق، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «الاتفاق لا يعني أن المحطة ستخرج عن سيطرة التنظيم. بل سينتشر المقاتلون في محيطها». وأوضح أن «العمل على الاتفاق بدأ منذ شهر ونصف شهر. وجرى تعديله مرات عدة تبعاً لتغير الظروف». ويرتبط الأمر في الدرجة الأولى بتغيير «قيادات التنظيم» في المنطقة. ووفقاً للمصدر «الجهادي» فإن الرأي انقسم داخل «داعش» بين تأييد الاتفاق، ورفضه. وعزا المصدر رفض الفريق الثاني إلى وجود بند في الاتفاق ينص على «إعادة المواد والقطع التي نقلت من المحطة»، التي كانت قد سرقت في حقيقة الأمر. وتحتوي فيما تحتوي عليه على أطنان من المواد الكيميائية الخاصة بعمل المحطة. وتنتهم بسرقتها مجموعات مسلحة تابعة لـ «الجيش الحر» كانت تنتشر في محيط المحطة قبل وصول «داعش».

ووفقاً للاتفاق، ستتحمل الدولة

الاتفاق لا يعني أن المحطة ستخرج عن سيطرة «داعش»

والقطع التي جرى نقلها من المحطة في وقت سابق. وإطلاق حملة إصلاح وصيانة للشبكة الكهربائية الداخلة والخارجة من المحطة. وتقديم كل التسهيلات اللازمة من الجهات كافة، ضمناً لسير عمل فرق الإصلاح على الوجه الأكمل». وامتنع فريق المناداة عن تقديم أي تفاصيل إضافية، أو الإجابة عن أي سؤال، مفضلاً الاكتفاء بالبيان المذكور. بدوره، أكد مصدر معارض لـ

## صهيب عنجربني

بعد مفاوضات شاقة، نجحت مبادرة «أهالي حلب» في تفعيل اتفاق لإعادة تشغيل المحطة الحرارية (منطقة السفيرة) الواقعة تحت سيطرة تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش). وذكرت المبادرة، في بيان لها، أن فريقاً تقنياً تابعاً لها «زار المحطة الحرارية، واطلع على جاهزيتها واحتياجاتها، تمهيداً لإعادة تفعيل الاتفاق الخاص بها. بالتنسيق والتواصل مع الأطراف الموجودة على الأرض». ويقضي الاتفاق بـ «تحييد المحطة عسكرياً، وعودة الكوادر الفنية والعمال إلى عملهم، وتسليمهم السكن الخاص بهم (في أبنية مستقلة قرب المحطة)»، كما يقضي بـ «إزالة جميع المظاهر المسلحة، والمفخخات، وتأمين المواد، ومستلزمات التشغيل. وتأمين وصول العمال برفقة فرق المبادرة من المحطة واليها، إضافة إلى إعادة المواد

## أخبار

وزير كويتي متهم «بدعم الإرهاب»  
... يقدم استقالته

أعلن وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، نايف العجمي، المتهم «بدعم الإرهاب» في سوريا، أنه قدّم استقالته التي ستبثّ يوم غد.

وقال العجمي، في حديث تلفزيوني، إنه «طلب إعفاءه من منصبه بسبب مشكلات صحية»، مؤكداً أنّ بلاده «تعلم أن من أمر بفتح مساجد الجمعيات الخيرية للتبرع هو سمّ الأمير»، وأنّه كان يوجه في كتاباته وتغريداته للشعب السوري «ثقافة عدم رفع السلاح»، وأنّ القتال المشروع الذي قصده هو «قتال أهل البلد دفاعاً عن أنفسهم حينما هوجموا وبغى عليهم».

وكان مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون الإرهاب ديفيد كوهين قد قال أخيراً إنّ العجمي لديه تاريخ من ترويج الجهاد في سوريا، وإنه بادر بعد تعيينه إلى إعلان نيته السماح للمنظمات والجمعيات الخيرية بجمع التبرعات لمصلحة الشعب السوري في المساجد.

(الأخبار)

موسكو: الدول الغربية  
رفضت إدانة الهجوم على كسب

أعلن الوفد الروسي لدى الأمم المتحدة، أمس، أنّ الدول الغربية في مجلس الأمن رفضت إدانة الهجوم الذي شنّه مسلحو المعارضة على كسب. وقال الوفد، وفقاً لوكالات أنباء روسية، إنّ «مشروع بيان صحفي طرحته روسيا مجدداً لم يلقَ تأييداً لدى شركاء روسيا الغربيين في مجلس الأمن لإدانة الهجوم على كسب وقصفهم لمبنى اللاذقية، الأمر الذي أدى إلى توقف عملية نقل الأسلحة الكيميائية خارج البلاد».

(الأخبار)

## الحكومة اللبنانية تردّ على «الائتلاف»

أعربت الحكومة اللبنانية، أمس، عن رفضها اتهامات «الائتلاف» المعارض لها بممارسة تصرفات «عنصرية» ضد اللاجئين السوريين على أراضيها. ورأى وزير العمل سجعان قزي (الصورة)، في حديث إلى قناة «الميادين»، أنّ هذه



الاتهامات «نكران للجميل للدولة اللبنانية وللشعب اللبناني»، وتعليقاً على البيان الذي أورده الأمين العام لـ«الائتلاف» بدر جاموس، قال قزي، أيضاً، «أنا لا أعترف به، وعود أن يتكلم عن لبنان، فليبدل جهداً لتوحيد المعارضة، علّه يحقق كيلومتراً في ثورته وفي معارضته على الأرض، عوض أن تتراجع المعارضة كل يوم». وأضاف أنّه «في كل بيت لبناني يوجد لاجئ سوري (...)، ولم نشعر بالضيق منهم بل بالأسى وبالتضامن والمساعدة». وتساءل، أيضاً، «لكن إذا كان بينهم مقاتلون وتكفيريون إرهابيون، فعلى الدولة أن تقوم بواجباتها، وإذا كان مجلس تنسيق الثورة غير راض على هذا التصرف، فما عليه إلا أن يسحب اللاجئين».

(الأخبار)

## برلين: النظام السوري بربري

قالت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون در لاين، إنّ ما «فعله النظام السوري باستخدام السلاح الكيميائي ضد شعبه يرقى إلى مستوى البربرية، ونحن ندين ذلك بشدة». جاء ذلك خلال كلمة لها أمام المجلس الاتحادي (البرلمان الألماني) الذي يناقش قرار إرسال سفينة ألمانية إلى البحر المتوسط، للعمل في إطار عملية تفكيك الترساة الكيميائية السورية. أشارت فيها إلى أنّ المشاركة الألمانية في هذا الجهد تحمل رمزية وأهمية كبيرة. وانتقدت فون در لاين موقف نواب الحزب اليساري الذين أشاروا إلى أنه لم يثبت، بعد، الطرف الذي قام بالهجوم الكيميائي.

(أ ف ب)

من الاستبداد»، كما يقول المعارضون؟ وإذا كان ذلك صحيحاً، فهل كان ذلك مبرراً لتدمير البنية الصناعية وسرقتها و«تطفيش» الكفاءات، وتسليم المدينة لـ«جبهة النصر»؟ يشرح أستاذ جامعي مرموق من يبرود الأسباب التي جعلت المدينة تتحول إلى جبهة حرب وتطرف وتصدير لسيارات الموت، فيشير إلى سببين: الأول دور «الغرباء» الذين قدموا إليها مع بداية الأحداث، وحاولوا الخروج بتظاهرات حاصرها وجهاء المدينة وسكانها.

والثاني يتمثل في موقعها الحدودي مع لبنان، الذي حولها إلى ممر للمال والسلاح والمسلحين العرب والأجانب، وهذه كانت بداية النهاية لمرحلة الاستقرار التي عاشتها المدينة وحاولت الحفاظ عليها، رغم انضمام بعض أبنائها للتنظيمات المسلحة المختلفة.

ويستشهد الأستاذ الجامعي بسيطرة المقاتلين العرب والأجانب على قيادة المجموعات المسلحة وتفرعاتها، للدلالة على أن هؤلاء كانوا السبب المباشر في الكارثة التي حلت بالمدينة من جهة، ونأي معظم أبنائها تالياً عن خيار العمل المسلح، وإلا كانوا هم قادة التنظيمات المسلحة من جهة ثانية.

على النقيض تماماً، ينظر معارضون إلى المسألة، فيبرود - كما يرون - مظهراً مثل باقي المناطق التي فضل النظام التعاطي معها بالقوة العسكرية وإخماد تجربتها الذاتية في إدارة شؤونها بعيداً عن تدخل مؤسسات السلطة، مستشهدين بتجربة المجلس المحلي التي انتهت مع سيطرة الجيش السوري على المدينة أخيراً، لكنهم في المقابل لا يملكون مبررات موضوعية لوجود مئات المقاتلين الأجانب وعلاقتهم بمطالب أهل يبرود!

ربما مع إسدال الستار على العمليات العسكرية في منطقة القلمون بشكل كامل، ستكون هناك فرصة لإعادة تجميع وقراءة وتحليل كثير من المتغيرات الفكرية والاجتماعية والديموغرافية، التي حدثت خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الأزمة، وقلبت أوضاع القلمون ومحيطه الجغرافي رأساً على عقب.

بمظاهر الغنى، فهناك مواطنون أثرياء لا يزالون يعيشون في منازل متواضعة وعادية، وهناك أصحاب مصانع ومعامل لا يستخدمون سوى سيارات عادية، لا بل نادراً ما يهتم أحد منهم بإقامة حفلة عيد ميلاد لابنه أو ابنته مثلاً. وهم لا يتأخرون في القيام بواجباتهم في إطار مشهد التكافل الاجتماعي ومساعدة ما هو موجود من فقراء، وعددهم قليل ومحدود، فمثلاً ليس هناك سوى 1,2% و2,1% من عائلات المدينة دخلها الشهري يقل عن 6 آلاف ليرة و10 آلاف ليرة على التوالي، وما بقي فإن دخلها لا يقل عن 15 ألف ليرة خلال سنوات ما قبل الأزمة.

الرقم الأخير، الذي ننشره من بين جملة بيانات إحصائية أخرى كثيرة، يشير إلى حالة الانفتاح التي عاشتها يبرود لسنوات، ومكنتها من تخرّج كفاءات علمية وأدبية ومهنية رفيعة المستوى، وتحقيقها معدلات عالية

ويشكل أفرادها نحو 2,8% من عائلات يبرود، فقد بلغ متوسط إنفاقها الشهري نحو 78759 ليرة، أي ما يعادل 1575 دولاراً.

يعلق أحد مواطني يبرود القاطنين حالياً في دمشق على الوضع الاقتصادي لمنطقته، فيقول إن سمة سكان يبرود أنهم لا يهتمون مطلقاً

1,2% فقط من عائلات  
المدينة دخلها الشهري  
يقبل عن 6 آلاف ليرة

في تحصيل أبنائها العلمي، بين أن 70,9% من عائلات يبرود لا تفرق في التعليم الثانوي بين الذكور أو الإناث، و فقط 5,7% رأت أن الأولوية يجب أن تعطى للإبناء، ولم تختلف هذه النسب لجهة أولوية التعليم في المرحلة الجامعية، ف 69,5% من العائلات لا تفرق بين الذكور والإناث، و 7% أعطت الأولوية في التعليم الجامعي للإبناء دون البنات.

## كارثة الغرباء

إذا ما الذي حدث؟ هل هذه كانت ضريبة المطالبة بـ«الحرية والتخلص

اللغة الكردية  
تدرس خارج المناهج

## دمشق - هودة بحام

بدأ معهد تعليم اللغات في جامعة دمشق، منذ بداية العام الجاري، بتنظيم دورات تعليمية للغة الكردية، وعقد دورات عدة ستشهد الأيام المقبلة جوليها الثالثة، وهو مطلب كان بالنسبة إلى كثيرين من الأكراد أمراً بعيد المنال، وبالنسبة إلى آخرين حقاً كان ينبغي تحصيله قبل عقود.

وأوضح عضو «هيئة التنسيق» المعارضة، نبراس دلول، أنّ الخطوة الحالية جاءت ناقصة؛ لأنها تجري عبر المعاهد الأهلية فقط، ولم يصدر بعد أي قانون ينظمها، باعتبار أن التشريعات السابقة كانت تنص للمعاهد الخاصة لتعليم اللغات باستثناء المحلية منها، أي إنّ اللغة الكردية بموجب القوانين السابقة كانت ممنوعة في المعاهد، واليوم رفع الحظر عنها في شكل عرفي فقط.

وتحدد المادة الأولى من المرسوم

التشريعي الرقم 55 حول تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة للتعليم ما قبل الجامعي والصادر بتاريخ 2 أيلول 2004، مفهوم المخبر اللغوي بأنه المؤسسة التعليمية الخاصة التي تقيم دورات لتعليم اللغات الأجنبية «غير المحلية».

وبيّن دلول أن التعليم الحالي للغة الكردية غير أكاديمي ويعتمد على الدورات فقط، متمنياً أن تصدق وعود وزير التعليم العالي حينما تحدث عن افتتاح قسم في الجامعة خاص باللغة الكردية، أسوة ببقية اللغات كالفارسية والإسبانية واليابانية وغيرها. وإضافة إلى تأسيس قسم جامعي خاص بهذه اللغة المحلية، يقترح الأمين العام للحركة الوطنية الكردية، علي أومري، إدخالها إلى المناهج التعليمية ضمن الجامعات بحيث تكون اختيارية شأنها شأن اللغة الفرنسية والإنكليزية. ويأسف أومري لعدم تطبيق تعليم اللغة الكردية في

المدارس، موضحاً أن ما يطبق في الحسكة وبقية المناطق الكردية هو عبارة عن اجتهادات شخصية يقوم بها مواطنون أكراد من خلال تأسيس معاهد صغيرة في البيوت لتعليم اللغة الكردية، متحدّثاً عن وعود قدمت لهم بإدخال لغتهم إلى المناهج التعليمية مستقبلاً.

ويرى رئيس الحزب الديمقراطي الكردي، جمال ملا محمود، أنّ المعنيين بتدريس اللغة الكردية كان بإمكانهم العمل بنحو أفضل والإعداد بنحو أدق؛ «لأنهم ينطلقون وكأنه لا توجد بنية أرضية في سوريا؛ إذ كان بإمكانهم الاستعانة بكوادر اللغة والأدب الكردي، كذلك كان بإمكانهم الاستعانة بالمناهج التعليمية للأكراد الآخرين غير السوريين كالعراقيين». ورأى أنّ هذه التجربة ليست فعالة حتى الآن، فالإعداد لقسم لغوي في الجامعة يتطلب تأسيس قاعدة لغوية سابقة.

## تحقيق

إغراق  
«مستشفى الفقراء»

الحل بإنقاذه من الفساد والعجز المالي



وسيم الوزان: اضطررنا تحت وطأة الضغط إلى أن نخفض عدد الأسرة من 400 سرير إلى 270 سريراً (هيثم الموسوي)

يعاني مستشفى بيروت الحكومي الجامعي عجزاً سنوياً يبلغ 8 مليارات ليرة. لوازمه الطبية يشتريها نقداً من الموردين. الضغوط السياسية تزيد الوضع سوءاً وتغذي الأحاديث المتناقضة عن الهدر والفساد. المستشفيات الخاصة المنافسة تكيد له أيضاً. أما سلطات الوصاية عليه، فهي تقف شبه متفرجة. حاله تتدهور. مستشفى الفقراء يغرق

## محمد وهبة - سهى شلمص

مماً يعاني مستشفى بيروت الحكومي الجامعي؟ هل أزمته تكمن في وجود هدر وفساد، أم هي أزمة مالية بحتة؟ أم خليط من الاثنين؟ هل هي أزمة نظام استشفائي فاسد؟ ما مشكلة «مستشفى الفقراء»، الذي يُنظر بصمت على مدى أسابيع وتنفجر مشاكله كل بضعة أشهر؟

## صرخات الموظفين

قبل أيام انفجرت، مجدداً، أزمة مستشفى بيروت الحكومي الجامعي. علّت صرخات الموظفين لأنهم لن يتقاضوا رواتبهم كاملة. سريعاً، اندفع وزير الصحة وأهل أبو فاعور لإعلان موقف مما يجري: «الإقفال أو حل جذري». لا أحد يشك في قدرة أبو فاعور على التنفيذ، لكن التشكيك

يحوّل حول مقاربة هذه الخيارات. هل الإقفال خيار؟ كيف يقدم وزير الصحة مقاربة من هذا النوع؟ جاء الردّ أمس على لسان موظفي المستشفى، الذين رفعوا لافتة كتبوا عليها: «حل جذري، حل جذري». أصوات الموظفين كانت تطالب بسداد رواتبهم كاملة «والعمل على إيجاد آلية طارئة وسريعة تضمن قبض رواتب ومستحقات الموظفين الشهرية من دون أي تأخير». وأضافوا إلى هذا الأمر بضعة مطالب صرّح عنها منسق لجنة الموظفين عبد عيسى، في مؤتمر صحافي عقد أمس، وأبرزها «تحقيق شفاف في الأسباب التي الت وفي فترة وجيزة إلى تراكم المديونية وصولاً إلى الانهيار التام. إيجاد آلية قانونية لإخضاعنا لنظام تعاونية موظفي الدولة، وإيجاد آلية طارئة وسريعة تضمن حصول المستشفى على المواد الأولية الأساسية الطبية، التي يحتاج إليها للاستمرار في أداء دوره. ويضاف إلى ذلك، إعادة النظر في عقود الصيانة على الأجهزة الطبية من دون أن تعمل».

## من يحمي الفقراء؟

لكل جهة في المستشفى حلّها الجذري الخاص، لكن معالجات أبو فاعور (المنتظرة) ومن سبقه في وزارة الصحة، لا تكشف عن توجهات السلطة العامة في التعامل مع القطاع الاستشفائي، بوصفه خدمة مدفوعة من الخزينة العامة. فهل من اللائق أن تنفجر قصة عدم سداد رواتب العاملين في المستشفى كل فترة؟ وهل يعقل أن تبلغ ديون الموردين 50 مليار ليرة؟ وهل يعقل تداول قصص الفساد والهدر في المستشفى من دون أن يكشف عن أي منها؟ من هم

70% من مدخول  
المستشفى الحكوميمصدره مرضى  
وزارة الصحة

المستفيدون من هذا الوضع؟ ثمة الكثير من هذه الأسئلة المتصلة بتشغيل وإدارة مستشفى بيروت الحكومي الجامعي، التي لا إجابة نهائية وواضحة عنها بعد. السلطات الرسمية، سواء كانت وزارة الصحة العامة أو الأجهزة الرقابية المعنية، لم تقدّم هذه الإجابات، ولم يتطوّر أحد

له سبب معروف، وفق رئيس مجلس إدارة المستشفى وسيم الوزان «لم يعد بإمكان المستشفى تحمّل الارتفاع المتزايد في عجزه السنوي البالغ 8 مليارات ليرة. اضطررنا تحت وطأة الضغط إلى أن نخفض عدد الأسرة من 400 سرير إلى 270 سريراً، وقد خسرنا عدداً من المرضى والمرضات الذين استقطنوا للعمل في مستشفيات منافسة، أو هاجروا إلى خارج لبنان».

## مشكلة بنوية

هذا الوضع ليس سوى جزء أساسي من مشكلة متشعبة العناصر. «فالأمور ليست وردية في المستشفى، ولا يمكن نكران ما يحصل من أزمة مالية بنوية يشهدها المستشفى منذ سنوات طويلة، لكنها ليست وحدها سبب الأزمة، فهناك ضغوط من نوع ثان متعلقة بالنظام اللبناني»، على حدّ تعبير الوزان. ما أثار الوزان قوله،

لتقديمها سوى الطرفين المتضررين مما يحصل؛ الأول يمثل موظفي المستشفى، الذين يعانون عدم انتظام رواتبهم، والطرف الثاني يمثل الإدارة التي تنفجر بوجهها بدلاً من معركة واحدة، معارك بالجملة. المرضى الذين «لا صوت ولا قدرة لهم» هم الخاسر الأكبر. يخسرون لأن مستشفى بيروت الحكومي الجامعي أكبر مستشفى للفقراء، 50% من مرضاه يأتون من أحياء بيروت الإدارية، التي يعيش فيها الفقر المزمن، ومن الضاحية الجنوبية المتروكة للفوضى، أما الـ50% الباقية، فهي تأتي من الشمال والجنوب والبقاع، وأضيف إليها اليوم النازحون السوريون. 70% من الدخل الذي يحققه المستشفى مصدره المرضى الذين يعالجون على نفقة وزارة الصحة العامة. أما عدد المرضى، فقد بلغ 15 ألفاً في عام 2013، بعدما ارتفع في عام 2010 إلى 20 ألفاً. انخفاض الأعداد

غالباً، أنه لن يلتزم بالتصويت للأحقة كاملة، ما يعني أن التشطيب سيكون سيد الموقف» يقول أحد المطلعين. وقد زادت وتيرة هذا الوضع بالذات عندما حصل أكثر من انقسام يطال أبناء الفريق الواحد، سواء لدى 8 آذار أو 14 آذار. أما التنافس في طرابلس فهو محصور بمركز النقيب بين 8 مهندسين، و28 مرشحاً عن الهيئة العامة التي يشغل فيها مقعدان، بالإضافة إلى شغور مقعد واحد عن فرع الكهرباء وعن فرع الميكانيك. وبات الانقسام داخل تيار المستقبل نموذج الانقسامات داخل البيت الواحد، ما استدعى من مسؤولة قطاع المهن الحرة في «التيار الأزرق» بشرى عيتاني إصدار بيان يشير إلى أن «أي تحركات أو مواقف تصدر عن مهندسين (من التيار) بخصوص الانتخابات، لا تعبر عن موقف التيار وقراره، وأن موقفنا يصدر حصراً عن اللجنة التي يرأسها المهندس بسام زيادة». يقال إن انتخابات نقابة مهندسي طرابلس تتبع دائماً انتخابات نقابة مهندسي بيروت. النتائج في النقابتين متروكة للاتصالات الأخيرة التي تجرى بين مساء أمس الجمعة وصباح اليوم السبت.

السياسي، بعيداً عن أي ذكر للمعايير المهنية التي تتعلّق بالمهندسين وبحقوقهم وبكيفية سدّ الفجوة بين المحظيين منهم والمهمّشين... وفي أحد الاجتماعات، تمنى عصام بكداش «ألا تصاب النقابة بداء يأخذها نحو الانحدار النهائي، وألا تطغى السياسة على أي حلم نقابي ومهني». إلى ذلك، هناك العديد من المرشحين إلى مركز النقيب الذين يقدمون أنفسهم للنزاع؛ منهم أحمد عبد الله. وهناك مرشحون إلى مجلس الإدارة تحت عناوين لم تأخذ حقها في النقابة بعد، مثل «المرشحة الخضراء» إلى عضوية مجلس الإدارة ماري تيريز مرهج. أما في طرابلس، فأرجحية المعركة تليحها عدم قدرة التيارات السياسية على الإمساك بزمام المبادرة. فالمهندس الذي سيخلف بشير ذوق يجب أن يكون مسيحياً وفق عرف المداورة، وبالتالي فإن التوافق عليه يتطلب توافقاً بين المرجعيات السياسية رغم أن الاصطفاف السياسي الحادّ بين فرقيتي 8 و14 آذار ليس موجوداً كما كان. غير أن هذا الوضع ترك أثره على قواعد المهندسين الناخبين «بفعل إعلان أكثر من طرف، بشكل ضمني

الحزب كان يعطي التوافق الأولوية على أي موقف ثان، إلا أن هذا الأمر لم يمنع النقيب الحالي إيلي بصيص من مرافقة بكداش في زيارة لرئيس كتلت التغيير والإصلاح ميشال عون، والاستحصال على مباركة جنرال الرابية. كل هذه الموافقات التي نالها بكداش لم تترجم عملياً في اجتماع لقوى 8 آذار المنهمكة في «توزيع المقاعد في مجلس الإدارة» يقول أحد المعنيين.

ويسجّل بعض الفاعلين في النقابة أنها المرة الأولى التي تنحدر فيها نقابة المهندسين إلى هذا المستوى من العمل الحزبي. مرشح التوافق لدى التيار خالد شهاب، بغيره لن يرضى التيار، علي ما يقول ممثلوه في النقابة. أما مرشح المعركة لدى تيار المستقبل، أي رفعت سعد، فهو يعمل على رأس ماكينات انتخابية تعتمد على استخدام المهندسين من الخارج، ولا سيما من السعودية. تباشير «التوافق» لم تظهر بعد، لكن التيار الوطني الحزب لا يزال يصنّف على التوافق، «قلقاً» من بعض حسابات حزب الله وحركة أمل التي تكمن في تخليهما عن بعض المقاعد لمصلحة حلفاء آخرين، مثل الحزب التقدمي الاشتراكي. هذا الأخير قرّر أن يضغط على مرشحه لمركز النقيب محمد بصبوص وسحب، مقابل ترشيحه لعضوية مجلس الإدارة تسهياً لانتخاب عصام بكداش نقيباً. وبكداش هو المرشح الذي وافقت عليه كل قوى 8 آذار بصورة فردية. خلال الزيارات والاتصالات التي قام بها بكداش مع ممثلي نقابات المهن الحرة لدى مكونات قوى 8 آذار، كان الجميع يعطي موافقة ابتداءً بحزب الله وحركة أمل. حتى إن زيارة بكداش للنائب وليد جنبلاط كانت موفقة أيضاً. جدول أعمال التيار الوطني

محمد وهبة  
عبد الكافي الصمد

ينتخب المهندسون يوم غد الأحد نقيبين: الأول في بيروت، والثاني في طرابلس. النقابتان تشهدان الحالة نفسها: تارجح الانتخابات بين التوافق والمعركة. في بيروت لا تزال المفاوضات قائمة، حيث يؤكد ممثلو تيار المستقبل أن «مرشح التوافق هو خالد شهاب، ومرشح المعركة هو رفعت سعد. هكذا سنخوض انتخابات 2014». أما ممثلو قوى 8 آذار، فقد أيدوا بصورة فردية ترشيح عصام بكداش، لكنهم لم يعلنوا هذا الأمر في اجتماع لمنحلي هذا التحالف. وفي طرابلس، فإن تشتت التحالفات والأصوات لا يزال المشهد الأبرز لدى المهندسين الناخبين.

قبل 36 ساعة على انطلاق صافرة الانتخابات في نقابة المهندسين في بيروت، كانت الاتصالات واللقاءات لا تزال نشطة على خط التوافق بين ممثلي التيار الوطني الحزب في نقابات المهن الحرة، وبين تيار المستقبل. وفي هذا الوقت بالذات، لم يكن حزب الله ولا حركة أمل ولا القوات ولا الكتائب ولا غيرهم، يمانع في التوافق على تركية

## انتخابات

## نقابتا المهندسين: توافق في الظاهر وصراع خلف الظاهر

دعم بكداش لم يترجم  
عملياً في اجتماع  
قوى 8 آذار المنهمكة  
في «توزيع المقاعد»

## تقرير

## الدالية أغلى من 3 ملايين دولار

وجب عندهم ترهيبه. حاولت القوى الأمنية، بعد تفريق المعتصمين، النزول إلى مساكنهم في المنطقة السفلى، على تخوم الشاطئ الصخري، لكن أحد الصيادين قال لهم إذا نزلتم فهناك يوجد سلاح، عندها قرر الضابط التراجع، وأعطى الأمر لعناصره بمنع أي كان من النزول إلى منطقة الدالية. المنع طاول في البداية الجميع، بمن فيهم الصحفيون، قبل أن يُسمح لهم بالنزول بعدما هدأت «المعركة». اجتمع الصيادون قرب البحر، وكان محمد العيتاني حاضراً، وهو أكبر إخوته ومن قدامى قاطني تلك الحاضرة البحرية. لم يجد العيتاني حرجاً من شتم الدولة بكل رموزها، وطلب نقل «شئائهم» إن أمكن، ولم يوفر سعد الحريري طبعاً من تلك الشئائم: «هو أي ضرر سيلحق به؟ عايش بفرنسا وتارك الناس تموت هون، كلهم قرطة كذابين، عرفنا أن البعض يسرق حتى نسبة من التعويضات المخصصة لنا، أحدهم يكون تعويضه مثلاً 200 ألف دولار فيجبرونه على أن يوقع على مبلغ 160 ألفاً». كل الأسماء التي ذكروها، على أنها «تسمس» على حسابهم، هي لشخصيات مقربة من عائلة الحريري، وبعضهم مقرب من وزير الداخلية الجديد نهاد المشنوق. كان لافتاً أن أكثر الصيادين مدحوا بالعميد طبيلي، الذي استطاع أن يزيد لهم، بجهد شخصي منه، نسبة التعويض في مرحلة سابقة. هذا ما سجلونه له، لكنهم يعتبون عليه لأنه لم يواكبهم حتى النهاية، كما يقولون. ويوم أمس كانوا يسألون عنه، لكنهم لم يجدوه، بل وجدوا ضابطاً آخر اعتمد معهم أسلوب القوة. إذ، لم تنته قضية صيادي الدالية بعد، ويُتوقع أن يكون هناك المزيد من جولات العنف، إلا في حال التوصل إلى اتفاق نهائي وموحد مع جميع الصيادين هناك، وتبقى قضية الدالية، للتاريخ، نموذجاً بارزاً لكيفية استغلال الدولة، بأمניה وقضاؤها، من قبل النافذ، الذي يأخذ هنا شكل «الزعيم».

الحربي، وكاد أن يصيب إحدى المعتصمات من أهالي الصيادين. بعض رجال الأمن كانوا يستخدمون كلمات نابية، من العيار الثقيل، بحق المعتصمين، الذين رفضوا فتح الطريق واستمروا في التمترس خلف حاويات النفايات المشتعلة إلى جانب الإطارات المطاطية. نحو 3 ساعات من الكر والفر، أدت إلى إصابة 3 من المعتصمين نتيجة التضارب، ونتيجة رمي القوى الأمنية نحو 20 قنبلة مسيلة للدموع، كما أصيب 3 من رجال الأمن نتيجة التضارب أيضاً. إثر ذلك حضرت قوى

### شرطي أطلق النار من مسدسه الحربي وكاد يصيب إحدى المعتصمات

من الجيش، لكنها وقفت على بعد عشرات الأمتار من ساحة الإشكال، من دون أن يحصل ما يضطرها إلى التدخل. فجأة ظهر رجال بثياب مدنية، لكنهم يحملون أسلحة رشاشة (كلاشنيكوف) ويجوبون المكان، تبين لاحقاً أنهم من القوى الأمنية الرسمية، المشهد كان يشي بأن معركة حصلت بين فرقتين مسلحتين، ولم يكن مفهوماً سبب القوة المفرطة التي استخدمتها «الدولة» لفض اعتصام الصيادين، في مقابل عدم ابداء الحماسة ذاتها في اعتصامات أخرى. كانت هذه إشارة أخرى إلى مدى ارتباط منطقة الدالية، بكل ما تحمله من قيمة استثمارية، بالنافذ في الدولة. هؤلاء الذين يقدرون على إنزال القوى الأمنية متى شاؤوا، ولاي شيء شاؤوا، وباعدد كبيرة، لترهيب من

## محمد نزال

عندما يُقرر مستملكو «الحيز العام» في منطقة الدالية - الروشة، أي ورتة رفيق الحريري، أن يُخصصوا مبلغ 3 ملايين دولار أميركي لدفعها لنحو 10 أشخاص من الصيادين المقيمين هناك، من أجل إخلائها، فإن هذا يعني أن تلك المنطقة تساوي أكثر من ذلك بكثير. بكثير جداً. هذا في القيمة المادية، أما معنوياً، بكل ما تحمله تلك المنطقة من قيمة اجتماعية وذاكرة لمدينة بيروت، فهنا لا شيء على الإطلاق يمكنه أن يعوّض القضية أبعد من صيادين. عندما يُغري بعض الصيادين بمبلغ 500 ألف دولار، بدل إخلاء، فإن ذلك يعني أن الجهة المعنية تعرف تماماً قيمة تلك الأرض بالمعنى التجاري - العقاري.

على كل حال، القضية، المشكلة مع الصيادين، لم تنته بعد. قطع الصيادون، ومعهم أصحاب بعض البيوت والمقاهي في الدالية، أمس، الطريق العام في منطقة الروشة. يريدون أن يعوّض عليهم بالتساوي، لا أن تحصل «سمسة» على ظهورهم، كما يقولون، وبالتالي «إن أرضونا بالمبالغ التي نريدها، ونرى أننا نستحقها، فعندها لن نمانع ولن نقطع الطرقات». هذا ما يقوله حسن نبهة وعائدة صالح ومحمد وعمر العيتاني، وسواهم، في إشارة إلى أنهم يريدون أن يأخذوا التعويض ذاته التي أخذها أحد الصيادين قبلهم، أي 500 ألف دولار لكل منهم.

عندما قطعوا الطريق قبل أشهر، لم يصطدم بهم قائد شرطة بيروت، العميد ديب طبيلي، إذ استطاع أنذاك امتصاص غضبهم بعدما وعدهم ببدء دور الوسيط بينهم وبين الجهة «المستملكة» للأرض، التي تقاضيهام أمام المحاكم لإخلائهم بد «قوة القانون». هذه المرة حضر ضابط آخر، وفرقة أمنية أخرى، فحصل تضارب بين الطرفين أمس، إلى حد أن أحد الشرطيين أطلق النار من مسدسه

هذا الأمر اتسب لمشكلة مالية بنيوية، فتقلصت قدرة المستشفى على سداد الرواتب... إلى أن أصبحنا اليوم أمام خيارين: دفع كامل الرواتب وتقليص قدراتنا على شراء اللوازم الطبية، أي ما يقودنا نحو التوقف القسري عن العمل. والخيار الثاني هو أن ندفع جزءاً من الرواتب مقابل الاستمرار» يقول الوزان. ويضيف أن الوزير السابق للصحة علي حسن خليل، كان قد وقع سلفة بقيمة 8 مليارات ليرة لدفع الرواتب عن الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية «وقد دفعنا كامل أول شهرين، أي كانون الثاني وشباط، ثم تبين لنا أن حاجتنا تفرض علينا أن ندفع 80% من رواتب شهر آذار من أجل إبقاء استمرارية المستشفى، على أن ندفع الباقي عندما نستكمل عملية تحصيل الفواتير. سددنا هذه السنة ما قيمته 8,7 مليارات ليرة رواتب، أي أكثر من قيمة السلفة التي حصلنا عليها».

مشهد مستشفى بيروت الحكومي لا يكتمل من دون النظر إلى المنافسين، عندها يتبين أن 70% من مرضى المستشفيات الجامعية الخاصة في بيروت من حاملي بوالص التامين من شركات القطاع الخاص، ومن طبقات وسطى ومقتدرة، قادرة على تسديد الفواتير من جيبيها الخاص.

الإجابات المتصلة بتطبيق السياسات الصحية الحكومية واليات إسقاطها على المستشفيات الحكومية والخاصة على حد سواء، غائبة بصورة كلية. فهذا المستشفى يفترض أنه مستشفى جامعي، أي مستشفى تعليمي، وبالتالي ليس دوره تجارياً كما هو دور باقي الجامعات، وبالتالي، فإن الخلية تكمن في اعتباره مؤسسة تجارية عليها أن تحقق توازناً مالياً، بل المطلوب أن يكون هذا المستشفى العنوان الذي يلجأ إليه الفقراء، الذين تسحقهم المستشفيات الخاصة عندما ترفض استقبالهم، ويموتون على أبوابها. كلفة مستشفى بيروت الحكومي الجامعي اقل بثلاثة أضعاف من كلفة مستشفى الجامعة الأميركية، لكن مصيبتة أنه يخضع لضغوط السياسة، وأن التوازن المالي مفقود منذ ولادته.



هو أن السلطة السياسية، أو الفاعلين سياسياً ومناطقياً يضيقون الخناق على المستشفى، في سبيل توقيع عقود توريد مع بعض المؤسسات والشركات، أو في سبيل معالجة عدد كبير من المرضى بصورة مجانية، أو من أجل إغراقه في الأعباء المالية لمنعه من منافسة المستشفيات الخاصة الجامعية. تساق هذه الضغوط تحت وطأة حاجة المستشفى إلى سد العجز المالي. وبنيجة هذه الضغوط، أصبح المستشفى يزرع تحت أعباء من نوع مختلف: «نقص في المستلزمات الطبية، نقص في الموارد، نقص في الصيانة، تقلص القدرة على سداد الرواتب، مبالغيات في الروايات المتداولة عن المرضى... أصبحنا اليوم رهينة سداد ثمن المستلزمات الطبية نقداً للموردين الذين تغاضوا، مرحلياً، عن المطالبة بالديون المتركمة والبالغة 50 مليار ليرة مقابل الشراء النقدي.

## جامعات

## الجامعة الأميركية: دلال يعود عن استقالته

420

مليار ليرة

## حسين مهدي

تراجع عميد الجامعة الأميركية أحمد دلال عن استقالته. نجح الرئيس وعدد من أعضاء مجلس الأمناء بإقناعه بالبقاء في منصبه. واقنعوه بأن هناك تغييراً سيحصل على صعيد الإدارة الداخلية للجامعة. مباشرة بعد عودة دلال عن الاستقالة، دخل على خط إعداد ميزانية جديدة للجامعة. تمنى على الطلاب فكّ اعتصامهم المفتوح، استجاب المنظمون وقاموا بكف الخيم، كبادرة حسن نية منهم تجاه اللجنة المالية التابعة للإدارة المكلفة إعداد ميزانية جديدة للجامعة، وتجاه دلال وأعضاء مجلس الأمناء الذين حضروا إلى بيروت لمحاورة الطلاب.

في ضوء هذه التطورات، يُعقد اجتماع اليوم، يضم رئيس الجامعة، وعميدها، والحكومة الطلابية، وأعضاء اللجنة المؤقتة لوضع ميزانية بديلة (رغم أن الرئيس لم يأخذ باقتراحها بتجميد الزيادة على الأقساط، وقد رفعت الموازنة دون أي تعديل إلى مجلس الأمناء)، وأعضاء مجلس الأمناء؛ وستقوم الإدارة خلال هذا الاجتماع بشرح



يراهن أعضاء مجلس الأمناء على كسب الوقت حتى شهر أيار (مروان بوحيدر)

«الأخبار» على موقعها) لا تبشر بأي حلول إيجابية لمصلحة الطلاب، وهي كما أشارت «الأخبار» سابقاً تنطوي على زيادة إجمالية في قيمة الأقساط التي تحضنها الجامعة من جميع الطلاب بنسبة 9,3%. وبحسب المعلومات، فإن اجتماع مجلس الأمناء شهد سجلاً حول هذه الميزانية، وجرت مناقشة بدائل لزيادة الأقساط تنطوي على رفع الكلفة العلاجية داخل المستشفى كي تصبح موازنتها متوازنة ولا تحتاج إلى دعم مالي مباشر من ميزانية الجامعة. لكن نائب الرئيس للشؤون الطبية محمد صايغ، رفض هذا الاقتراح، ما أدى إلى إحالة الموازنة دون تعديل على اللجنة المالية للتصديق عليها.

حالياً، يراهن أعضاء مجلس الأمناء وإداريون داخل الجامعة على كسب الوقت حتى شهر أيار، ليصار حينها إلى إصرار الموازنة مع انتهاء الفصل الدراسي. فهل تؤدي مساعي العميد دلال إلى إجراء تعديل في الموازنة؟ وهل من ضمانات لموافقة المجلس على ميزانية جديدة ترفعها إليه اللجنة المالية التابعة للإدارة؟ والأهم، هل نشهد تسوية لقضية رفع الأقساط مشابهة لما حصل عام 2010؟

اجتماع مجلس الأمناء، لكن مسودة ميزانية الجامعة، المرفوعة من قبل الإدارة إلى مجلس الأمناء في اجتماعه الأخير في نيويورك، (مسودة الموازنة تنشرها

المراحل التي يجري فيها إعداد الميزانية الجديدة، وقد تلقى الطلاب وعداً بتسريع عملية إعداد الموازنة، على أن يشرف دلال مباشرة عليها، وُبحث في إمكانية تقرب موعد

هي قيمة فاتورة الاستشفاء التي تسدها وزارة الصحة سنوياً، بحسب ما أعلنه الوزير وائل أبو فاعور في مؤتمره الصحفي أمس، الذي تناول فيه عمل لجنة تدقيق فواتير المستشفيات في وزارة الصحة، وقال «إن فواتير الاستشفاء التي تأتي من عدد من المستشفيات مضخمة جداً، وفيها هدر وفساد وسرقة موصوفة. وهذه ليست تكهنات، إذ إن لجان التدقيق، التي تدقق في 10% من الفواتير، وجدت في كل الفترات السابقة زيادات وسرقات وإضافات تراوح ما بين 10 و40%». ولفت إلى أن «الإجراء التقليدي الذي تتخذه وزارة الصحة هو إجراء حسم على الفواتير حسب التدقيق الذي يُجرى، إلا أن هذا الأمر يجب ألا يستمر، لأنه لا يضع اليد على الجرح، ويسمح بتكرار الهدر والمخالفات».

على الخلف

## ناصر، قالوش متهم بالتحرش الجنسي

لا يتفق التحرش الجنسي مع سلوك «المحافظ» عادة، لكن هدى سنكري أثبتت أنه يفعلها. صوّرت فيديو للرجل الذي قال لها كلاماً «اعتقدت أنك سمعته في المرة الماضية»، ولم تفعل. فصارت هي من «يحفر لنفسها» حفرة عدم تجديد عقد العمل في مختبر صحي مجاني يستقبل عشرات المرضى من فقراء مدينة الميناء يومياً

مهدي زراقات

كالعادة، نحن نحتاج إلى ضحايا لكي يرتفع الصوت. ليس صحيحاً ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل أيام، من أن المجلس لا يشترع تحت الضغط. نحن، كلنا، لا نتحرّك إلا تحت الضغط. عندما يطاول الظلم لقمة العيش، نلتفت إلى أن ما نتعرّض له يومياً، ليس بديهياً. نستعيد الأوصاف المناسبة للأفعال التي نتعرّض لها ونذكر أنفسنا بصوت مرتفع: التحرش الجنسي في مكان العمل ليس غزلاً، ولا تودداً، ولا عرضاً لموعده غرامي قبله الفتاة أو ترفضه بحرية. هو ابتزاز. هو

حصلت هدى على موافقة والدها قبل إعلان قصتها

احتقار يطاول كرامة من يتعرّض له، امرأة كانت أو رجلاً. والأهم، أنه جرم يفترض أن يعاقب عليه القانون... لو كان هناك قانون واضح يسمي الأمور باسمائها ويدين التحرش الجنسي. ما كشفت عنه هدى سنكري، المتعاقدة مع بلدية الميناء لإدارة مختبرها الصحي، هو ما أعاد تذكيرنا بهذه البديهيات التي تتعامل معها كثرات بسلاح «السلطنة» (التغابي)، كما فعلت سنكري بداية مع محافظ الشمال وبيروت بالوكالة ناصيف قالوش، عندما طلب منها زيارته في مكتبه بعد الدوام، وفق ما روت في الفيديو الذي نشره أمس موقع «التحري» الإلكتروني. ما ترويّه

على عقدها السنوي الجديد من جهة ثانية، لجأت إلى قالوش فوعدها خيراً. قصدته في مكتبه، وانتظرت أربع ساعات حتى التفت، فاعطاها رقم هاتفه الشخصي وطلب منها الاتصال به ليلتقيها بعد الدوام. وبعد أيام، اتصلت بها سكرتيرته، وحددت لها موعداً في يوم خميس، وهو يوم لا يحضر فيه عادة إلى السرايا. وخلال اللقاء، تحرش بها وقبّلها في رقبتها قبل أن تخرج من مكتبه غاضبة.

لجأت بعد ذلك، من خلال الوساطات، إلى الرئيس نجيب ميقاتي (وكان لا يزال رئيساً للحكومة بالتصرف) الذي اتصل بقالوش وطلب منه تجديد عقد هدى، لكن الأخير لم يفعل، بل جدد عقد موظفين آخرين واستقناها من الأمر. عندها قررت ألا تسكت عن الظلم الذي لحق بها من خلال تصوير الفيديو الذي يثبت أن قرار عدم تجديد عقد عملها سببه الابتزاز الجنسي الذي يمارسه عليها، كما تقول.

خلال الدقائق العشرة التي صوّرتها هدى، وكان يوم دوام عادي، نلاحظ قالوش واقفاً خلف مكتبه. وقد حاولت سنكري مراراً، وبذكاء، دفعه إلى تكرار ما قاله في لقاؤهما الماضي. صحيح أن كلامه لم يكن مباشراً بالصراحة التي نقلتها هدى عنه في اللقاء الأول، إلا أن عباراته كانت دالة: «مش عم بمضيك لأنك ما عم تحكي معي»، «إنتو بتطمعوا باللي بيحبكن»، تسألته: «لحقت؟ فيجبها» (إيه لحقت... بيشتوا من 5 دقائق)، «بعدك عم تغلطي، ما حدا عم يحفرلك إلا إذا أنت بدك من دون ما تدري»، «الكلام اللي قلت لك إياه المرة الماضية، فكرت عم تسمعيه»...

الشابة بجرأة، ليس اعتداء على الحياة الشخصية، كما حاول البعض الإيحاء للضغط على موقع «التحري» لعدم بثّ الفيديو. هو، مادياً، استغلال لمنصب عام يسمح لصاحبه بإيقاف موظفة عن عملها الذي تعتاش منه، وتهديد مختبر صحي بالإقفال. ومعنوياً، هو انتهاك لكرامة إنسان، لا يريد أكثر من الحصول على حقه في العمل من دون إذلال، وخصوصاً إذا كان يحب هذا العمل ويجسد طموحه المهني كما هي حال هدى.

ولأنها تحبّ عملها، وتريد الحفاظ عليه، «تسلطنت» كما تفعل غالبية الفتيات اللواتي تعرّضن لمواقف مماثلة من دون أن يتجرأن على القول، لكن، كما تتغابي الفتيات للحفاظ على كرامتهنّ، يتغابي الرجال أيضاً للوصول إلى ما يريهم. لا يفهمون «السلطنة» رفضاً للعرض المهين، بل يكثرون المحاولة. والمحافظ قالوش، كما نستمتع إليه في الفيديو لا يحب «اللف والدوران». قال ما عنده، وانتظر منها الجواب «والكلام اللي قلت لك إياه المرة الماضية، فكرت عم تسمعيه»، لكنها لم تكن تفعل. عندما قصدته في مكتبه، في 14 كانون الثاني الفائت، كانت تحاول أن تسجل له بالفيديو ما سبق أن فعله معها في اللقاء السابق الذي جمعها بناءً على اتصال منه. تروي القصة منذ البداية، ومفادها بأنه مع صدور قرار حلّ بلدية الميناء في أيلول الماضي، انتقلت صلاحيات الرئيس محمد عيسى إلى المحافظ ناصيف قالوش. وبسبب وجود عدد من المشاكل في البلدية بين اللجنة الصحية وهدى سنكري من جهة، وحاجة الأخيرة إلى توقيع المحافظ

هذا فضلا عن حركات جسده، التي أكد أكثر من خبير أمني لهدى أنها تتضمن «أكثر من جرم». بعد تصوير الفيديو، بات على هدى الانتقال إلى الخطوة التالية. نصحت من قبل محام تعرفه باللجوء إلى الجمعيات التي قد تمثل سنداً لها إذا جرت محاولات للفلفة القضية بسبب الضغوط السياسية التي قد تمارس. وقد ساعدتها على التواصل مع عدد من هذه الجمعيات الناشطة ناريمان الشمعة، لكن ردود الفعل لم تأت على قدر الأمل «البعض كان خائفاً ولديه مصالحه، ومنهم من عبّر عن مخاوفه، وخصوصاً أننا لم نقدم كل المعطيات

حفاظاً على سرية الموضوع، وهؤلاء نعتزهم» تقول الشمعة، التي تعتبر عن صدمتها بعدد من المحامين الذين اعتدروا عن عدم تولي القضية. هدى، التي كانت قد ترشّحت عام 2009 للانتخابات النيابية، تحتفظ في هاتفها برقم الزميلة غادة عبد، التي كانت قد استضافتها في برنامجها للإضاءة على السيدات اللواتي يترشحن للانتخابات. اتصلت بها، وطلبت لقاءها لتروي لها قصتها طالبة المساعدة. طلبت منها عبد، التي تدير موقع «التحري» الإلكتروني، المتقدّم بشكوى قبل نشر الشريط لكي تاخذ الأمور مسارها القانوني

عدل

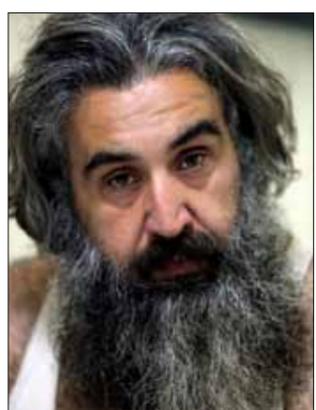
## القضاء يضبط ميلاد بو ملهوب بـ«الكلسون»

قاسم سن. قاسم

لا يختلف كلسون عن كلسون. فالقضاء بالمرصاد لكل كاشف عن ملابسه الداخلية. والتهمة جاهزة: الإخلال بالأداب العامة، من دون الأخذ بالاعتبار أن الفاعل لم يظهر «عورته»، والأهم أنه يستعمل حقه بالتعبير بالوسائل المشروعة». لقد أعاد كلسون ميلاد بو ملهوب، الذي ظهر في ساحة رياض الصلح منذ أيام، إلى الذاكرة كلسون مقدّم البرامج الساخر إدمون حداد الذي حكم ابتدائياً عليه بالسجن شهراً وغرامة قدرها 200 ألف ليرة بتهمة «خدش الحياء العام»، حيث وصف القاضي فعله بـ«الخروج عن المألوف». في لبنان، حتى الخروج عن المألوف في التعبير الحر بات محرماً. ثم بُرئ في محكمة الاستئناف لاعتبار فعله ضمن الحرية المسموح بها في عمله المسرحي.

ملهوب من تلك المدينة البقاعية للمتعبير عن رأيه، وعن الظلم الذي يعيشه. اختار الرجل وسيلة لإيصال الرسالة التي أراد قولها عبر خلع ملابسه ما عدا سرواله الداخلي. يوم الأربعاء الماضي خلال موجة الاعتصامات النسوية والعملية ضد مجلس النواب في ساحة رياض الصلح، وقف بو ملهوب مرتدياً سرواله الداخلي حاملاً لافتة كتب عليها تساؤلاته: «أنا إنسان؟ أنا لبناني؟ أنا رجل؟ أنا حمار... أنا حمار». منظر الرجل بلحيته الطويلة وشعره الكث، قد يوحيان أنه «مش طبيعي». صرخ: «اللي ما معجبها زوجها تطلقوا... اللي ما معجبو شغلو يتركو». من يعتقد أن الرجل مختل، فهو مخطئ. فأبو ملهوب كان تلميذ ضابط لعامرين منذ عام 1990، قبل أن يترك السلك العسكري ويهاجر. كذلك درس الكهنوت لمدة عامين قبل أن يترك الدروس الدينية أيضاً بعد اكتشافه أن «العلاقة مع الله لا تكون عبر رجال الدين»، بحسب ما يقول لـ«الأخبار».

في رياض الصلح مارس بو ملهوب حقه الطبيعي في بلد عزى أبناءه من أبسط حقوقهم. ترك عائلته في قب الياس، متوقفاً أن يعود إليهم في الليلة نفسها. لكن شاءت القاضية ردة يقظان عكس ذلك، فبعدما أقدم الرجل على «فعلته» أمام السرايا الحكومية، اعتقلته القوى الأمنية. نقل إلى مخفر البرج القريب من المكان. لم توجه إليه أي تهمة. بقي في النظارة لثلاث ساعات. ثم أخبره أحد العناصر أنه أوقف بإشارة من «الرئيسة يقظان»، يقول لـ«الأخبار».



(هينم الموسوي)

فقررت إخلاء سبيلي بعد توقيع سند إقامة». ترك بو ملهوب أمام باب السجن، لم ينقل إلى أي مستشفى. اتصل الرجل بالصليب الأحمر لنقله. «ما كان معي مصاري، كان معي 50 ألف أخذوها ع باب المستشفى»، يقول. لكن كيف ستعود إلى قب الياس؟ «أرسلوا لي 10

دولارات تكفيني لأصل». حالياً، يعمل بو ملهوب في هندسة الديكور الداخلي، مع العلم أنه حاصل على إجازة هندسة كومبيوتر. يعتبر اعتقاله إهانة شخصية. ويقول إن «يقظان أهانتني عندما قيدت حريتي لثمان ساعات، ولو لم أكل اللبنة لما أطلقت سراحي». في مستشفى بيروت الحكومي يحتفظ بعض المرضى على هواتفهم بصورة بو ملهوب وهو في سرواله الداخلي. يضحكون عندما يتذكرون ماذا فعل. بالنسبة إلى الرجل الأريبعيني، أراد إيصال رسالة واضحة. يقول: «اللذان خطبا بالمعتصمين (إشارة إلى نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوظ ورئيس هيئة التنسيق النقابية حنا غريب) يوم الأربعاء يملكان ضمناً اجتماعياً، ولديهما معاش ثابت، ويرغم من ذلك لا يكفيهما معاشهما لنصف الشهر، فماذا أقول أنا الذي لا أملك شيئاً؟». يضيف: «لذلك، قررت العودة كما خلقتني يا ربي، عارياً». لبو ملهوب نظراته الخاصة للأشياء. هو مع حقوق المرأة «لكن

متابعة

## السلسلة: صراع على الخيارات لا الأرقام

المواد بموضوع السلسلة، وكان هناك تعليق لمادتين لمزيد من التشاور والمواقفة على تسع مواد». وبينما رأى أن المسؤولية مشتركة مع وزارة المال، أشار إلى أن القرار النهائي يعود إلى النواب مع التأكيد بالتزام استكمال النقاش.

لم يكن النواب في صراع مع الوقت، كما أكد النائب علاء الدين ترو في حديث تلفزيوني، والنقاش سيأخذ وقته لتأمين الموارد قبل إقرار السلسلة. واستند النائب أحمد فتفت إلى كلام الخبير الاقتصادي غازي وزنة، ومفاده بأن تنفيذ السلسلة كارثة، ليقول إننا «أمام مرحلة خطيرة جداً إذا أقرت السلسلة، والموضوع بحاجة إلى دراسة دقيقة»، مؤكداً مسؤولية وزارة المال في تحديد الإيرادات.

وفي الجلسة التي دامت نحو 5 ساعات، برز طرح بعض النواب زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 5 %، فيما اقترح نواب آخرون أن تكون الزيادة على الكماليات مثل الكافيار والبخوت والعطورات والسيارات الفخمة لا على المواد الغذائية، وأن تعفى من الضرائب الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود، الذين يتعذر عليهم حتى شراء ربطة الخبز لعيالهم. وتعالق الأصوات من داخل القاعة حتى وصلت إلى مسمع الصحافيين في القاعة المجاورة، لدى مناقشة الضرائب على رخص البناء والضرائب على الأملاك البحرية التي كان قد اقترحها النائب كنعان. وقد قدم وزير المال خلال الجلسة أرقاماً بشأن السلسلة، عدّها نواب 14 آذار صحيحة وأكثر دقة من الأرقام التي كان قد قدمها كنعان.

كان قد قدمها كنعان. نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى، الذي ترأس الجلسة، التقى وفداً من هيئة التنسيق النقابية، خرج بعدها الوفد ليؤكد الخيار الأول في تقرير اللجنة النيابية الفرعية، الذي يحفظ الحقوق المكتسبة لكل القطاعات الوظيفية، داعياً إلى عدم ربط الواردات بإقرار السلسلة، وملوحاً بالتصعيد، بناءً على المؤشرات السلبية التي رشحت في الأيام الأخيرة، بصرف النظر عما قاله، لجهة أن الاجتماع كان أكثر من ودي «ولدينا كل الرغبة في أن يحصل كل العمال والموظفين على حقهم. وأعتقد أن توجه النواب هو في اتجاه إقرار السلسلة».

سيجري استغلال وجود مشروع جديد للتمويل من أجل المزيد من تبرير المماطلة في إقرار السلسلة، وهذا سيؤدي إلى إحراج كبير لهيئة التنسيق، ولا سيما بعد تراخيها وتغلغل الخلافات بين مكوناتها. علماً أن الفرصة لا تزال سانحة أمامها للمطالبة بسياسة ضريبية عادلة لتأمين سلسلة عادلة، وأن يتجاوز شعارها مجرد إقرار السلسلة إلى إصلاح النظام الضريبي، وفرض ضرائب على الثروة والريع ومصادر الأرباح الكبيرة.

لكن لا يبدو أن الفصل بين المشروعين مطروح في أوساط القوى السياسية، لذلك يستمر النقاش في الإيرادات المتمثلة في البنود الضريبية، وهناك اتجاه نحو عقد اجتماع ثالث للجان النيابية المشتركة الإثنين المقبل قبل الجلسة التشريعية الأربعاء والخميس المقبلين. وأوضح خليل أن «الجميع سيكونون مسؤولين عن الأرقام، عندما تنتهي أعمال اللجان المشتركة نصل إلى أرقام في ما يخص

### فانت الحاج

الصراع في سلسلة الرتب والرواتب ليس على الأرقام، بل على الخيارات الاقتصادية والسياسية، هذا ما أقر به وزير المال علي حسن خليل، عقب انتهاء أعمال جلسة اللجان النيابية المشتركة، وقد تكون هذه المرة الأولى التي يصدر فيها مثل هذا الكلام عن مسؤول معني، إلا أن الوزير لم يتردد في ربط ذلك بالتأكيد على أهمية إحداث عدالة وتوازن مقبول بين السلسلة كحق، ومفاعيلها على الاقتصاد، أي بمعنى آخر بين طرفي الصراع: أصحاب الحقوق من معلمين وموظفين وعسكريين وتجمع أصحاب الرساميل، لكن ما دام هناك إجماع من كل القوى السياسية على أن السلسلة مطلب محق، وهناك التزام وطني بإقرارها، أو هذا ما نقله خليل عن أجواء المداخلات والنقاش خلال الجلسة، لماذا الإصرار على ربط مشروع قانون السلسلة بمشروع تمويلها، ما دام خليل نفسه أقر بأن «البحث عن الواردات مسؤولية الحكومة والمجلس النيابي لا القطاعات المعنية بالسلسلة، وأن الحقوق مسألة منفصلة ولكي نؤمنها سوف نذهب إلى أبعد الأماكن». وكرر خليل مجدداً إصرار رئيس مجلس النواب نبيه بري على إنجاز الأمر بأسرع وقت ممكن. من هنا ألا يخفف الفصل بين المشروعين الاحتقان في الشارع، واليست الموازنة هي مكان مناقشة النظام الضريبي بصورة مستقلة عن السلسلة؟ ولماذا يُربط مشروع السلسلة وحده بالموارد المالية، فيما لم يحصل ذلك مع قانون الإيجارات مثلاً؟

«الأخبار» علمت من مصادر مطلعة أن خليل يعكف حالياً على إعداد اقتراحات جديدة لزيادة إيرادات الخزينة وإدخال تعديلات ضريبية عدة، وقالت المصادر إن هذا العمل بات في مراحله الأخيرة، وإن خليل ينوي رفع تقرير في هذا الشأن إلى مجلس الوزراء الأسبوع المقبل.

هذا يعني إما أن تنجح ضغوط هيئة التنسيق النقابية بفرض فصل مشروع السلسلة عن مشروع تمويلها والسير بمسار مستقل لإقرار التعديلات الضريبية ربطاً بتمويل عجز الموازنة عموماً، وإما

التأويل. لذا تعول هدى على ملاحقة قالوش بسبب استغلاله لمنصبه.

من جهته، يخفف قالوش في اتصال مع «الأخبار» من قيمة الفيديو، نافياً كل ما ورد أعلاه. فيقول إن الفيديو «مفبرك وممنتج بطريقة مختلفة»، وإنه عرض عليه قبل فترة على سبيل الابتزاز، لكنه لم يرضخ، معلناً أنه هو أيضاً سيرفع دعوى بالتشهير على هدى. ويؤكد أن لديه أدلة تثبت أقواله وأنه استقبلها في حضور شهود. أما هدى فتؤكد أن قالوش لم يعرف بأمر الفيديو إلا يوم الإثنين الفائت، عندما صوّرت شهادتها لموقع التحري وانتشر الخبر في بعض الأوساط.

وفي الأيام الفاصلة بين تسليم الفيديو لموقع «التحري» (الاثنين الفائت) وانتشاره أمس، «تعرّضنا لضغوط وإغراءات من أجل لفة القضية» تقول عيد، لكننا «طبعاً، لم نمتثل».

أبرز ما تعرّضت له هدى، محاولات الإساءة إلى سمعتها، لكن هذه الشابة الجريئة كانت قد حصلت على دعم من والدها، الذي اعطاها الضوء الأخضر لتخرج وتحكي أمام الناس. تقول «رأيت الدموع في عينيه، عندما أخبرته عما أنوي القيام به، لكنه عاد وقال لي أفصحيه حتى يتقي الله ببنات الناس». هدى، التي قالت أمس لوزير الداخلية «هذه قضيتي بين يديك، تصرف بها كما لو كانت قضية ابنتك»، لا تنسى أن تعتذر من عائلة قالوش «وأقول لهم، هو لم يرحمني».

وفي وقت متأخر من ليل أمس، وبعد محاولات عديدة للاتصال به، أصدر المشنوق بياناً قال فيه إنه «اتخذ الإجراءات الإدارية اللازمة» ورفض المشنوق التعليق أكثر من ذلك على الموضوع حرصاً على دقته وضرورة التعاطي مع المعلومات المنشورة بموضوعية ودون تشهير ووفقاً للقوانين المرعية الإجراء».

يمكن مشاهدة الفيديو على هذا الرابط <https://www.youtube.com/watch?v=2UfM-ecom/watch?v=NARviev&app=desktop>



الطبيعي، وهذا ما حصل. أول من أمس، توجهت هدى إلى وزارة الداخلية والتقت الوزير نهاد المشنوق، الذي طلب مهلة لليوم التالي لكي يقرأ الشكوى ويشاهد الفيديو. وأمس، استقبلها مجدداً، وقال لها إنه لن يستبق التحقيقات، لكنه وعدّها بأن ينصفها. وهذا يعني، أنه في حال ثبوت استغلال قالوش لمنصبه، وتعرّض هدى لالابتزاز الجنسي، سيحوّل التفتيش المركزي قالوش إلى القضاء لمحاكمته، لكن المؤسف أن لا قانون في لبنان يعاقب على التحرش الجنسي، والمواد المتصلة بهذا الموضوع في قانون العقوبات مطاطة وتحتمل



مع راشيل كرم

7 نيسان  
6pm

100.9 / 101.1 / 101.3 FM

الشيخ داعي الاسلام الشهال

# ”اقنعني“



Rachel Karam

@KaramRachel

ضد جمعية كفى التي تتاجر بحقوق المرأة، أنا مع حقوق المرأة أن تعيش عزباء، لكن لست مع حقوقها وهي في بيت زوجها». بشرح فلسفته: «إذا كان زوجك يقبض 100 ألف ما ضروري تصرفي بـ500 ألف وتقول ما عم يعطيني حقوقي». بالنسبة إليه، حل الأزمة المالية في لبنان يجب أن يكون بخفض معاشات موظفي الفئات الأولى والثانية والثالثة، أي «لا داعي لأن يكون راتب رئيس الجمهورية 18 مليون ليرة لبنانية، فليقبض مليوناً ونصف مليون، وإذا لم يعجبه ذلك فليرحل، كذلك الأمر بالنسبة إلى باقي السياسيين والمسؤولين».

أمس، خلال مؤتمر صحافي لموظفي مستشفى بيروت الحكومي، دخل بو ملهب عليهم. كان المؤتمر مخصصاً للمطالبة بزيادة رواتب موظفي المستشفى. وقف الرجل بين الحاضرين، وقال: «كلمتين بس ما تخافوا، لو كان رفيق الحريري بعده عايش لهدم المستشفى على راسكم». قال بو ملهب كلمته ومشى.

«المشاكس» في بيروت.

## فنون بصرية

## Video Works ينطلق في بيروت «يوميات الزمن الحاضر»!

الحب والعلاقات، والماضي، والأمكنة والبحث العمراني، والأزمة السورية، والمناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد وأرشيف مجلة «الهلال» المصرية... كلها تيمات ووجوه تخيم على الأعمال المشاركة في «أشغال فيديو 2014». على برنامج الدورة الرابعة من الحدث الذي أطلقته «أشكال ألوان»، عشرة أفلام أنجزها فنانون شباب بوسائط بصرية مختلفة

## روان عز الدين

غداً، تنطلق النسخة الرابعة من «أشغال فيديو» في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية). الحدث الذي تنظمه جمعية «أشكال ألوان»، يطمح إلى تأمين مختبر لفن الفيديو في بيروت من خلال دعم صناع هذا الفن. هذا ما تؤكد مديرة الجمعية كريستين طعمة، فـ «أشكال ألوان» تحرص على «منح الشباب المبتدئين دعماً لإنجاز أعمالهم في ظل غيابهم في بيروت».

بعد دورات 2007، و2009، و2011، تواصل «أشكال ألوان» رهانها على المواهب الشابّة والجديدة. رؤية هذا الحدث بدأت تنقشع، إذ تخطو الجمعية خطواتها

لجنة تحكيم تضم غسان سلهب، وروي سماحة، وكارين ضومط، وربما مسمار

أكان لناحية الدعم أم تأمين العرض على طريق بلورة هذا الفن في بيروت. هذا ما تكشفه الدورة الحالية التي تستقبل 10 أعمال ستعرض على مدى ثلاثة أيام. دعوة الماضي، والتصوّرات المستقبلية، وتفكيك العلاقات والأمكنة والعمارة، وإعادة النظر في الخطاب الإعلامي المسيطر، إشكاليات يفجرها الفنانون المشاركون عبر لغتهم البصرية الخاصة التي تحمل البعد الجدي

وكتافة التجريب. هذه السنة، أعطت «أشكال ألوان» المشتركين مهلة 6 أشهر للعمل على مشاريعهم، فيما اختارت الأفلام المشاركة لجنة تحكيم مؤلفة من السينمائي غسان سلهب، وفنان الفيديو والمصوّر روي سماحة، وفنانة الفيديو كارين ضومط، والناقدة ريم مسمار. هكذا، سنشاهد 10 أعمال تولّت «أشغال فيديو 2014» إنتاج 6 منها، فيما تعرض أربعة أخرى من إنتاج مستقل. ترى طعمة أنّ «أشغال فيديو» باتت فسحة مهمة للشباب اليوم، خصوصاً مع انزعاجهم بسبب الخطاب الواسع والمسيطر للمدينة. هو فسحة قبل كل شيء لـ «طرح أسئلتهم الفردية أو الهموم الجماعية

والهواجس التي تعزّزها بيروت». على البرنامج، فيديو «رسم خريطة شارع بيهم» (35 د، 4/8). س 20:00) لنادين بكداش وجمعة حمدو. تطرح مصممة الجرافيك رؤية معمارية في عملها. تستكمل فيه بحثها في قانون الإيجارات وسماتها المكانية، حيث تبني تصوراً مستقبلياً لأحد الأحياء البيروتية. «مقتطفات» (27 د، 4/7) س. 20:15) هو عنوان شريط رائد الراجعي. الصحافي والفنان الذي شارك في «أشغال فيديو 2011» بعمله المشترك مع رانيا الراجعي «برولوغ»، يذهب في عمله الجديد إلى تيمني العلاقات والزمن، من خلال رحلة برية لعاشقين عبر مراحل زمنية متعدّدة. أما الكندية كلوي غريفيين واللبناني سيسكا

فيستحضران ماضي المدينة عبر ملهى ليلي يحمل اسم Golden Rush، كان موجوداً في عين المرسة. في شريطهما «غولدن راش» (40 د، 4/8) س 20:35، يستدعيان رواد الملهى ووجوهه بلغة تراوح بين الحلم والاختفاء والغواية. بعد فيلمها «طيور أيلول»، تشارك سارة فرنسيس بشريطها الجديد «طقوس نوال» (14 د، 4/7) س 20:00). بين الصمت والكلام، نشاهد ثلاثة لقاءات بين رجل وامرأة نحاول من خلالها اكتشاف اللغة، والعلاقة الغربية بينهما. أما فيديو «جوديث» (27 د، 4/6) س 21:30) لرومان هامار، فيضعنا أمام حديث شخصيتين حول الحب والحياة والموت والكراهية، معيداً قراءة الشريط الصوتي لوثانقي

«العين المتوحشة» (1960). في «غشاء» (45 د، 4/6) س 20:00)، التجربة الأولى لجاد يوسف، نشاهد الحياة الروتينية لنجيب في بيروت. الأستاذ الجامعي يعيش وحيداً في العاصمة، بين تواصله مع الحبيبة من دون تمكّنه من لقائها، وبين تعلّقه بأفلام أحد طلابه. من جهة ثانية، تشارك أربعة أعمال من إنتاجات مستقلة، هي «سوريا: يوميات الزمن الحاضر» (53 د، 4/8) س 21:30) أنجزته «مجموعة نضارة السينمائية» التي تضمّ عدداً من المخرجين السوريين. يبحث الشريط في المشاهد الإعلامية التي تغطّي الأحداث في سوريا، ويعمل على تفكيك هذا الخطاب الواحد عن الشر في البلد، محاولاً إظهار المخفي عن سوريا. «متى قتلت الدب/ متى صرت جميلة» (29 د، 4/6) س 22:00) شريط مروة أرسانيوس، هو جزء من دراسة حول مجلة «الهلال» المصرية. يستعين الفيديو بأرشيف المجلة وبعينات سينمائية للتحقق من شخصية المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد. لكن أرسانيوس تلجأ إلى أصوات ومواد مختلفة لاستكشاف هذا التاريخ. سنكون أيضاً على موعد مع «موندبال 2010» (19 د، 4/6) س 21:00) للمزمل روي ديب الذي نال جائزة «تيدي» لأفضل فيلم قصير لسنة 2014 في «مهرجان تيدي» الذي يقام على هامش «مهرجان برلين السينمائي». يتخطّى الفنان في «موندبال 2010» الحدود الجغرافية المفروضة بين لبنان وفلسطين، حين يقرر ثنائي مثلي يقيم في لبنان تمضية العطلة في رام الله عام 2010، فيما سنستمع إلى أحاديثهما خلال رحلتها البرية في السيارة. أما «أنوثة ساكنة» (52 د، 4/7) س 21:00) فهو عنوان شريط كورين شاوي الذي تحاول فيه الإجابة على أسئلة الحب والاضطراب، واكتشاف أنواع حب جديدة من خلال شخصيتي نانو ورجوة.

«أشغال فيديو 2014»: من الأحد 6 حتى الثلاثاء 8 نيسان (أبريل) - متروبوليس أمبير صوفيل (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/423879

من «سوريا: يوميات الزمن الحاضر» لـ «مجموعة نضارة» السورية



## من البرنامج



«جوديث» (27 د)  
21:30 \_ 4/6



«متى قتلت الدب/ متى صرت جميلة» (29 د)  
22:00 \_ 4/6



«غشاء» (45 د)  
20:00 \_ 4/6



«سوريا: يوميات الزمن الحاضر» (53 د)  
21:30 \_ 4/8



«موندبال 2010» (19 د)  
21:00 \_ 4/6



«رسم خريطة شارع بيهم» (35 د)  
20:00 \_ 4/8

نقاش وحوارات متشعبة تقودها شخصيتا العمل (جوليا قصار وجاد تانك)، حول مواضيع عدّة كالحب والكراهية، والموت والحياة، داخل غرفة فندق في مدينة مجهولة. في شريطه، يقترح رومان هامار أعاد قراءة للتسجيل الصوتي للفيلم الوثائقي «العين المتوحشة» (1960).

ماذا يعني أن نلعب دور المناضلة من أجل الحرية؟ كيف يمكن للذات المركبة أن تخدم أهدافاً سياسية؟ تحاول مروة أرسانيوس الإجابة عن هذه الأسئلة منطلقاً من موادّ في مجلة «الهلال» المصرية للتحقيق في شخصية المناضلة جميلة بوحيرد، والغوص في التمييز الجندي.

حياة روتينية يعيشها نجيب في بيروت، لولا الاتصالات الهاتفية مع حبيبته التي لا يراها، ولولا انشغالاته في التعليم السينمائي. يظهر جاد يوسف في عمله حياة الأستاذ الجامعي نجيب، وعلاقته بمشاريع طلابه، وتركيزه على أفلام أحدهم التي تؤثر فيه وتحدث له اضطراباً.

الشريط الذي أنجزته «مجموعة أبو نضارة» السورية، يحاول قدر الإمكان الوقوف في وجه الكيتمشات الإعلامية التي تظهر سوريا على أنها «بلاد الشر». من هذه النقطة ينطلق الفيلم، الذي يأخذنا في رحلة بصرية معاكسة للخطاب الواسع الذي تروجه الأخبار السورية.

ثنائي مثلي من لبنان، يقرران اجتياز الحدود في رحلة إلى رام الله الفلسطينية. من هنا يمكننا اعتبار عمل روي ديب الجديد فيلماً عن الحب والمكان. كذلك يدعونا الشريط للاستماع إلى أحاديث الحبيبين المسجلة خلال رحلتها البرية بالسيارة.

منذ الأربعينيات، لا يزال شارع «بيهم» البيروتي مأهولاً لكن الصورة المستقبلية للمبنى التي تطرحها نادين بكداش وجمعة حمدو للسكن، تبدو غريبة وغير مألوفة للسكان وهجينة عن محيطهم المعتاد. الشريط عبارة عن بحث علمي يرسم تصويرياً مستقبلياً لحي بيروت.

## زيارة خاصة

## جان مور.. المصور الذي «رأنا نحن الفلسطينيين»

مسألة فلسطين عام 1983. لكن الدول المشاركة في المؤتمر، ومنها عربية كما يذكر سعيد، رفضت وضع تعليقات تحت الصور، وأصرت على تعليقاتها صامتة. وهذا ما أخذ مور وسعيد إلى تجربة العمل على «بعد السماء الأخيرة»، لاستنطاق صور الفلسطينيين التي لاحقتها كلمات الصهاينة والأنظمة الرجعية إلى جنيف. الشغف والحميمية الأسرة في الصور التي التقطها جان مور، لعلها تنبع من المصور ذاته الذي يرى أن «إنقاذ طفل من الغرق أهم من التقاط صورة». لا يتلصص مور على من يصورهم، بل هو يصور أفراد عائلته. هو أيضاً مثلهم داخل الصورة. زيارته الأولى إلى فلسطين المحتلة ضمن بعثة للصليب الأحمر بين 1949 و1950، تركت في نفسه أثراً. يقول: «هناك إما أن تصير جزءاً من العائلة (الفلسطينية)، أو أن تسام من الوضع وتدير ظهرك لما يحدث. أنا صرت جزءاً من العائلة». وهذا ما دفع أصدقاءه إلى تلقيه «جان مور الفلسطيني».

ما زالت تجربة «بعد السماء الأخيرة» متوهجة في ذهن جان مور. يستحضر صديقه سعيد وهو يعزف على البيانو. المصور الذي ما زال يحلم بـ «صورة تقول كل شيء من دون حاجة إلى الكلمة». ولد في جنيف لعائلة ألمانية. غادرت ألمانيا بعد صعود النازيين إلى الحكم. لا يفخر جان مور بألمانيته. رفض اسمه الأول «هانس أدولف»، ورفض النطق الألماني لاسمه «جون» فضلاً عن النطق الفرنسي. ما زال يشعر بعقدة الذنب تجاه اليهود، كما يعترف. في المدرسة في جنيف كانوا يلقبونه بـ «النازي»، رغم أن يد عائلته غير ملطخة بدماء الحرب العالمية الثانية. لكن عقدة الذنب هذه لم تمنعه من اختيار عائلته الفلسطينية. درس الاقتصاد والعلوم الاجتماعية في جامعة جنيف. وبعد تجربة عمل قصيرة في الدعاية والإعلان، درس الرسم في باريس. «رسوماتي كانت ذكية لكنها شائعة، كما أخبرني صديق»، اعتراف سيقوده إلى احتراف التصوير وهو في الثلاثين من عمره. وسيستمر في التصوير «حتى في مماتي»، قد أنهض للثقافة صور للمعزّين، في لحظة وداعهم الأخيرة لي، يقول مبتسماً.

فيلم قصير عن جان مور وأعماله على موقعنا



لندن - مصطفى مصطفى

إدوارد سعيد حاضرٌ بيننا (1935-2003). المفكر والمنظر وأستاذ الأدب المقارن هو أحد أبرز أعلام الفكر في القرن العشرين. كتابه «الاستشراق» (1978) الذي مثل انعطافة في معالجة التاريخ والفن والسياسة وعلم الاجتماع، أسس لنظرية ما بعد الاستعمار التي خرج من معطفها مفكرون مؤثرون في عالم اليوم: من هومي بابا، إلى غاياتاري سبيفاك، ومن تيموثي ميتشل إلى ناووكي ساكاي.

في «الاستشراق»، كشف سعيد الجغرافيا المتخيلة والخطاب الاستلابي والصور النمطية التي أنتجها مستشرقون فرنسيون وبريطانيون عن «الشرق»، وسطوتها في السياسة الكولونيالية والأدب والمسرح في «الغرب». وفي «الثقافة والإمبريالية» (1993)، أضاء سعيد على رواية «الشرق» النقبيضة لصور وتمثيلات «الخمول» و«البدائية» و«التوحش» التي بدأ الغرب بتكريسها منذ نهاية القرن الثامن عشر.

سنقرأ «تاريخ الجبرتي» نقياً لتاريخ حملة نابليون في «وصف مصر»، و«الأشياء تتداعى» (تشيونوا أشيبي) بدلاً من «قلب الظلام» (جوزيف كونراد). وبين «الاستشراق» و«الثقافة والإمبريالية»، ستكون المعرفة الراديكالية المبتوثة في جملته الإنكليزية الأنثوية، ما سيميز صوته بين المفكرين خارج الأصوات الأكاديمية الرتيبة. إلى جانب

إدوارد سعيد في نيويورك، للعمل على تصاميم الصور، واختيار ما يلائم الكتاب. تجربة قصيرة لكنها ملونة وحيّة. ويضيف أنه «خلال العمل والنقاش، كان سعيد ينتقي صوراً تحمل أبعاداً مفهومية، لأنها ستمد بافكار للكتاب. لكنني كنت أميل أكثر إلى الصور الفنية أو تلك التجريدية. كنا نختلف هنا. سعيد كان يقول لي إنها تصلح لمعرض ولكن ليس لكتاب». وعفا كتبه سعيد في «بعد السماء الأخيرة»، يُحدثنا مور بأنه: «لست تجد كل يوم مثقفاً حاداً مثل سعيد لاختيار صور، ومنحها حياة جديدة». في «بعد السماء الأخيرة»، الكتاب الذي أقتبس عنوانه من مقطع شعري لمحمود درويش، سيكتب سعيد عن صورة الفلسطيني الغنية والمشحونة بالمقاومة والحياة. الصورة النقبيضة تماماً لصورة اللاجئ «الغلبان» أو ذلك «الإرهابي»، التي رُوّجت لها (وما زالت) الميديا الغربية، وحتى العربية.

جان مور الذي عمل مع الروائي والشاعر البريطاني جون برجر على كتب عدة أبرزها «رجل سابع» (1975)، أنتدبه سعيد للثقافة صور للفلسطينيين بين القدس والناصرية وعزة والأردن ولبنان، لعرضها في بهو قاعة المؤتمر الدولي بشأن

سعيد لنا. بدأ باحتلال فلسطين عام 1948، وما زالت صفحاته مفتوحة حتى اللحظة الراهنة. كذلك يُقدّم لنا جان مور على أنه المصور الذي «رأنا نحن الفلسطينيين» كما سنرى أنفسنا. دفعة واحدة، من داخل عالمنا وخارجنا. «الأخبار» التقت أخيراً جان مور (1925) بين زحمة أسفاره ومشاريعه في مهوى جامعة «غولدسميث» في لندن. وجدناه ابن تسعة وثمانين سنة، صقل جسده في هوية تسلق الجبال

نقض سعيد صورة اللاجئ «الغلبان» أو ذلك «الإرهابي» التي روجت لها الميديا الغربية وحتى العربية

في شبابه. توقف عن قيادة السيارة منذ شهرين لضعف بصره، لكنه لم يتوقف عن حمل الكاميرا والتصوير. حدّثنا عن تجربته مع إدوارد سعيد و«بعد السماء الأخيرة»، وقد حدّثنا عن تجربته الفريدة في التصوير طوال السنوات الستين الماضية التي بدأها بكاميرا 35 ملم. من نوع «براكتيكا» (Praktica) التي كانت تُصنّع في ألمانيا الشرقية. «كان أسبوعاً أشبه بالحلم» يقول جان مور «ذلك الذي أمضيته في شقة

المعرفة، لن ينفك سعيد عن سكب قلقه الإنساني ولوعة منفاه، في كتب ومقالات وسجلات ومشاريع، تبرق فلسطين والفلسطينيون بين ثناياها. الصورة والتمثيل كانا الوتر الذي شدّ جزءاً أساسياً من كتاباته. في «تغطية الإسلام» (1981) درس الصور الاختزالية التي تنتجها (وما زالت) الميديا الغربية عن «المسلم» في سياق مصالحها السياسية والاقتصادية؛ ونقع في سيرته الذاتية «خارج المكان» (1999) على صورة حيّة للفلسطيني في بيئته الطبيعية بين فلسطين ولبنان ومصر، قبل تشويهاها وتخريبها بالكيان الصهيوني. المثقف العضوي الذي فحص تقلبات المثقفين وفق أهواء السلطة والمال في برنامج «محاضرات ريث» (1993) الإذاعي الشهير، ما انفك يحتضن صور الفلسطينيين الممزقة بين اللجوء والمنفى والوطن المحتل. في «بعد السماء الأخيرة: حياة الفلسطينيين» (1986)، سنشاهد هذه الصور التي تنبض بتفاصيل حياة الفلسطينيين. هذا الكتاب هو خلاصة معرض للمصور السويسري الشهير جان مور (1925)، أقيم بالاشتراك مع إدوارد سعيد في مكتب الأمم المتحدة في جنيف عام 1983. «إنه كتاب المنفى» كما يُقدّمه

## محاضرة

## عبد الوهاب المؤدب: ابن عربي ودانتي جمعهما الحب الإلهي

سمير ناصيف

الرد عليها، فأتت ردوده أكثر تعقيداً من شعره وفلسفته برغم عمقها. بيد أن المؤدب أكد أن الشعارين الفيلسوفين كان يعتبران أن الشعر ابتكار قبل أي شيء. وهذا ما لاحظته كبار شعراء عصرنا كإزرا باوند وجيمس جويس في كتابات دانتي، وللسوء الحظ، لم يتعزف الشعراء المعاصرون. بنظره، إلى نتائج ابن عربي. ولو فعلوا ذلك، لأعجبوا به كعجابهم بدانتي. تطرق المؤدب في ختام محاضرتة إلى استخدام دانتي وابن عربي للاقتراف في نتائجهما، مشيراً إلى أن دانتي ركّز على الرقم 3، فيما ركّز ابن عربي على الرقم 9. ورقم ثلاثة فيه إشارة إلى الثالوث المقدس، وهو يمثل عنصراً رقمياً من رقم 9، أي أن دانتي وابن عربي أمنا بالله والابن والروح القدس، من جهة الأول، والله، الرحمن، الرحيم من جهة الثاني. وبالتالي كان للرقمية في نتاجها رمزية كبيرة.

في ختام القرن الثاني عشر والثاني في ختام القرن الـ 13. أما بالنسبة إلى شخصيتي «نظام» لدى ابن عربي و«بياتريس» لدى دانتي، فقد عبرتاً عن الانسجام والتناسق الكوني بحسب المؤدب، والقصيدة رقم 12 لدى ابن عربي التي كرسها للخالوت المقدس تحمل إحياءات مسيحية، مع أن ابن عربي كان مسلماً. والحب كتعبير عن النظام الكوني المتناسق موجود في شخصيتي «نظام» و«بياتريس» معاً. والحب الإلهي الموجود لدى دانتي نحو بياتريس في «الكوميديا الإلهية»، يعود إلى أن بياتريس تمثل الكمال. في «فيتا نونا» تموت بياتريس، لكنه يلتقيها في السماء. أما في «ترجمان الأشواق»، فيقول ابن عربي إن الغزل يؤدي إلى الحب الإلهي ويحوّل الحب الأرضي إلى حب الهي. وأشار المؤدب إلى أن اتهامات وجهها منتقدو ابن عربي لشعره وفلسفته، واضطر إلى

الاحيان، لكن ذات إحياءات لاهوتية. وأشار المؤدب إلى أن صديقه له هي باحثة في جامعة «فانكوفر» الكندية تدعى دانييلا بوكاتشيني، كتبت أن المترجم الأول لكتاب «المعراج» لابن عربي كان اليهودي أبراهام الخطيب، فالنسخة الأصلية من الكتاب لم تعد موجودة، وربما أعاد المترجم هيكله

الاثان غاصا في جذور المسيحية والاسلام وارتشفا أعماقهما

بعض أجزاء الكتاب. وذكر المؤدب أنه إذا كان دانتي قد قرأ ابن عربي، فهذا يعني أنه أتقن اللغة العربية، وهذا ليس صحيحاً، إذ أتقن لغات أخرى. وحالياً كتاب «المعراج» مترجم إلى الفرنسية والإيطالية ولغات أخرى. وهذا شأن كتاب «ترجمان الأشواق» لابن عربي الذي كتب قبل قرن واحد من صدور Vita Nuova لدانتي. الأول

كونه تجرباً ورفع ابن عربي إلى مستوى دانتي. واضطر بالاسيوس إلى إصدار نسخة أخرى من كتابه قبل سنوات من وفاته، حيث أشار إلى إنه لا يعتقد بأن دانتي قرأ نتاج ابن عربي، ولا أنه اقتبس بعضاً من أفكاره، بل إن الاثنين توصلا إلى النتائج نفسها بسبب تعمقهما المشترك في الدين والفلسفة والشعر. غير أن بالاسيوس أوضح أن دانتي قرأ نتاج الفيلسوف الطبيب العظيم ابن سينا، وربما تأثر ابن عربي أيضاً بابن سينا قبله، وخصوصاً أن الاثنين (ابن عربي ودانتي) تحفظاً إزاء كون الفلسفة وحدها تعدّ القالب الأمثل للتعبير عن الفكر، ومالا أيضاً إلى الشعر. إذافة إلى أنهما تشاركا في إيمانهما بالتقارب الإسلامي، المسيحي، وفي رغبتهما بالتطوير والابتكار في قالب الأداء الفكري وادخال معادلات جديدة فيه، ومقاربات رقمية في بعض

لعل أهم ما أشار إليه الشاعر والمفكر التونسي الفرنسي عبد الوهاب المؤدب في محاضرة «حيث تلاقى ابن عربي ودانتي» التي ألقاها بالفرنسية في الجامعة الأميركية في بيروت» قبل أيام أن المفكرين الاثنين غاصا في جذور المسيحية والاسلام، وارتشفا أعماقهما المتجانسة التي تظهر في نتاجهما الفلسفي والشعري الفريد والمتشابه في «ترجمان الأشواق» لابن عربي و«فيتا نونا» لدانتي. خلال المحاضرة، قال المؤدب إن باحثاً بارزاً هو أسين بالاسيوس (1871 - 1944) اكتشف التشابه في فكر ابن عربي (1165-1240م) ودانتي (1265-1320م) ونشر كتاباً حول الموضوع عام 1919 (La Escatologia musulmana en la Divina Comedia). غير أن الكتاب واجه حملة سلبية من الأكاديميات الأوروبية والإيطالية،

# آثار سوريا مستباحة...

## هكذا أنقذت «مؤسسة سعادة» الملك الآشوري

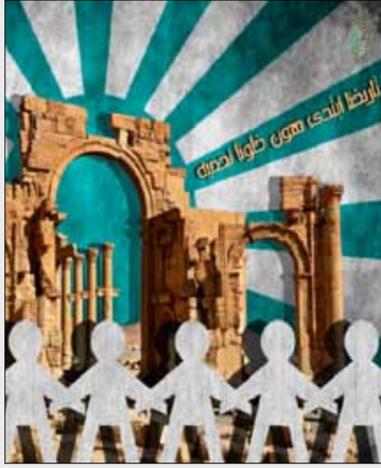
للحروب أثمان باهظة على أكثر من صعيد، وخصوصاً لجهة الحضارة والتراث. بعد أسابيع أمضتها في حشد الرأي العام إزاء الجريمة، استطاعت «مؤسسة سعادة للثقافة» إيقاف عملية بيع قطعة آشورية مهمة مسروقة من سوريا، خلال مزاد كان يُفترض أن يُقام في «دار بونهامز» في لندن أول من أمس

### نادية كنعان

«سُحبت من المزاد». عبارة كُتبت على الصفحة المخصصة للتعريف عن القطعة الأثرية الآشورية المهمة التي كانت مدرجة ضمن مزاد في «دار بونهامز» في لندن أول من أمس (الصورة متوافرة على موقعنا). إذ، نجحت «مؤسسة سعادة للثقافة» في المهمة التي بدأتها في الأسابيع الماضية والرامية إلى وقف بيع قطعة أثرية سورية نادرة (805. 797 ق. م.) كانت تنوي «دار بونهامز» عرضها للبيع (مزاد رقم 99) أول من أمس في لندن، قبل أن تعدل عن رأيها في اللحظات الأخيرة.

وكانت «المديرية العامة للآثار والمتاحف»، التابعة لوزارة الثقافة السورية، قد أرسلت أخيراً كتاباً لوزارة الداخلية السورية، وإدارة الأمن الجنائي السوري، والإنتربول الدولي، مطالبة بـ«العمل على إيقاف بيع القطعة وإعادتها إلى سوريا».

«مؤسسة سعادة» تحركت على أكثر من صعيد، لكن أبرز الخطوات كان الصرخة التي أطلقتها من خلال مقطع فيديو (2:54 دقيقة) حمل عنوان «أوقفوا سرقة الآثار السورية وبيعها»، نشرته على قنواتها الخاصة على يوتيوب، متوجهة إلى «الحكومة السورية، و«بونهامز»، والأونيسكو» (الأخبار 2014/3/17). في هذا الشريط، طالبت المؤسسة أيضاً بـ«اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لاسترجاع هذا المعلم المهم إلى سوريا، حين تسمح الظروف الأمنية بذلك»، مشددة على أنها قررت رفع الصوت «حفاظاً على آثار بلادنا، وعلى رواية التاريخ الإنساني، واحتراماً لقوانين الأمم المتحدة، ولأجل لبنان وسوريا والعراق»، ونفت «مؤسسة سعادة للثقافة» كل التفاصيل المتعلقة بالقطعة الأثرية الآشورية التي ذُكرت على موقع «بونهامز» الإلكتروني الرسمي، معربة عن اعتقادها بأنها مسروقة. علماً أن القطعة تعود إلى منطقة «تل حمد الأثري» المعروفة بـ«دور كاتليمو» بالقرب من وادي



عمل لمجموعة «بصمة» السورية



القطعة الآشورية التي عرضت في «دار بونهامز»



مسح من المعارضة يعاين قطعة أثرية في «متحف المعزة» في معرة النعمان في محافظة ادلب السورية عام 2012. وقد اشتهر هذا المتحف

أن القسم العلوي من القطعة اكتشفه رسام عام 1879 وهو موجود في المتحف البريطاني. أحد المطلعين في مجال التنقيب عن الآثار في الشرق الأوسط، أكد لـ«الأخبار» أن القطعة التي ظهرت إلى العلن أخيراً للمرة الأولى كانت محط بحث العديد من الخبراء وعلماء الآثار في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، لكنهم لم يعثروا عليها. وانتقل المصدر للحديث عن أن أهمية الآثار الآشورية في رسم تاريخ المنطقة القديم، التي شجعت علماء الآثار الأجانب إلى زيارتها والحفر فيها، ومن ثم نقل الموجودات إلى أوروبا. وأعطى أمثلة عدة في هذا الخصوص، كالتحفة المعروفة باسم «بؤابة عشتار» الموجودة

مفادها أنه لا يمكن أن تكون القطعة قد اكتشفت على أيدي عالمي الآثار، العراقي هرمزد رسام والبريطاني هنري لايارد، في سبعينيات القرن العشرين، كما تدعي «بونهامز». بل «بعد هذه

### لم تحدد «دار بونهامز» صاحب القطعة الآشورية لدى طرحها على موقعها

الفترة». والدليل أن أعمال عالم الآثار هارتموت كوهني منذ 1975 التي استندت إليها «بونهامز» لا تشير إلى هذا الاكتشاف، ما يعني أن التنقيب عنها لم يكن قانونياً، وكذلك عملية البيع. علماً

ونهر خابور الأثري، بين منطقتي الحسكة ودير الزور السوريتين، وكُتبت عليها عبارات تتعلق بلبنان هي: «في مدينة أرواد في وسط البحر صعدت جبل لبنان وقطعت جذوعاً صلبة من خشب الأرز، ووضعت أخشاب الأرز القادمة من جبل لبنان حينها في بوابة معبد الإله سلمانو، إلهي».

القطعة هي القسم السفلي من تمثال للملك الآشوري أدد نيراري الثالث موجود في «المتحف البريطاني»، وتوقعت «بونهامز» أن تحصد في المزاد الذي كان مزماً إقامة بين حوالي 1 و1,3 مليون دولار أميركي. بعد بحث معق، توصلت المؤسسة إلى نتيجة

## «بدك تهرب»؟ أحمد ورفاقه في خدمتك

بعدها للعلاج في إحدى دول الجوار، حيث يقيم الآن، ولم يعد بعدها. يؤكد الشاب أن تأمين الحماية لمجموعات من «المتخصصين» هو عمل طالما شارك فيه. «آخر عملية شاركت فيها من هذا النوع كانت في شباط (فبراير) 2013. كانوا ثلاثة أشخاص يتحدثون الإنكليزية، من بينهم رجل في الخمسين من العمر يبدو زعيمهم». يضيف الشاب: «سلمتنا إيهم مجموعة مسلحة أخرى رافقتهم من الحدود التركية. قمنا بمرافقتهم إلى الموقع، حيث تسلمتهم مجموعة ثالثة. وبعد يومين، أعدنا الكرة بطريقة معاكسة». يؤكد الشاب أنه لا يمتلك الكثير من المعلومات حول التفاصيل الدقيقة، فقد كان مجرد عضو في مجموعة يتزعمها شخص يُعرف باسم «أبو الليل». وكانت المجموعة تقوم بالكثير من الأعمال، من بينها هذا النوع ودائماً وفقاً لتعليمات «أبو الليل» الذي يبدو أنه بدوره يُنفذ تعليمات تصله من «زعيم أعلى».

خياراً. يُخبرنا بين طريقة من اثنتين: إما تزويده بمعلومات دقيقة حول مكان القطعة ومواصفاتها، مع تفضيله وجود صورة لها، أو إرسال فريق من قبلنا تحت حماية أحمد الذي ستقتصر جهوده ومجموعته على تأمين وصول فريقنا إلى الموقع، وعودته بعد إنجاز المهمة. وأمام إكثارنا من طرح الأسئلة، برد الشاب بطريقة حاسمة: «شكلون عم تتسلوا. ما عندي وقت»، ثم يختفي.

يبدو عبدو (اسم مستعار) أكثر تفاعلاً مع أسئلتنا. الشاب (دلنا على أحمد في الأساس) يُحذرننا من احتمال التعرض لعملية «نصب». لأن أحمد (ليس صاحب قرار) وفقاً لتأكيدات عبدو. يشرح الأخير: «هو مجرد عضو في مجموعة مسلحة تقدم هذا النوع من الخدمات، إضافة إلى خدمات أخرى. القرار ليس له». سبق لـ«عبدو» أن عمل في المجموعة ذاتها، قبل أن يقرر ترك هذه الأعمال، إثر تعرضه لإصابة بطلق ناري في كتفه منتصف عام 2013، انتقل

### صهيب عنجربني

«طبعاً ممكن، بس الموضوع بيكلف كثير». بهذه الكلمات يجيب أحمد عن سؤالنا حول إمكانية تقديم خدماته «المسلحة» لنا في سبيل الحصول على قطعة أثرية قيمة، نزعماً امتلاكنا معلومات دقيقة حول مكان وجودها في أحد المواقع الأثرية في ريف ادلب.

«لا شأن لقيمة القطعة بتحديد كلفة نقلها» يقول أحمد خلال درشة كتابية عبر Skype، ف «المخاطرة واحدة» أيأ كان سعر القطعة. «نحن نقبض ثمن العملية، وربما يكون ثمن روح أحدنا». ثم يكتب بعد دقيقتين «عموماً لو ما كانت غالية ما كنتو سالتو عنها. كل القطع غالية». ويرفق جملة بـ«غمزة» افتراضية. يرفض الشاب الإجابة عن أسئلتنا حول الكثير من التفاصيل. لا شأن لنا بعدد أفراد مجموعته أو طريقة عملهم. كما أن تحديد قيمة «الأجر» الذي سيطلبه منا يتوقف على



من مؤتمر أقيم في نيويورك عام 2013 حول المواقع الأثرية المهددة في سوريا

# بحثاً عن القراصنة

## لبنان ترانزيت

نهب آثار الشرق ليس عملية تعود إلى عقود مضت. في القرن العشرين، كان لبنان وسوريا محط اهتمام الفرنسيين، واستقر الوضع في العراق لصالح البريطانيين بعد هزيمة ألمانيا في الحربين العالميتين. لكن هذه العمليات تسارعت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، خصوصاً في البلدان التي تتعرض لخضات سياسية وأمنية. وهذا ما حدث في اليمن مثلاً، إضافة إلى أن العراق يُعتبر نموذجاً صارخاً، إذ شهد عمليات نهب منظمة على جميع الأصعدة، وتحديداً بعد الاحتلال الأميركي.

خلال سنوات الحرب السورية، مثل لبنان - ولا يزال - حلقة وصل رئيسية بين سارقي الآثار السورية وبين السوق العالمية. بعض جامعي الآثار الذين فضّلوا عدم الكشف عن أسمائهم أكدوا لـ «الأخبار» أن بعض التجار اللبنانيين اليد الطولى في إدخال المسروقات إلى لبنان، والتحضير لنقلها إلى الأسواق الأوروبية والأميركية. وكان لافتاً خلال السنوات الثلاث الماضية انتقال العديد من خبراء الآثار الأجانب والعاملين المختصين في دور المزادات العالمية إلى لبنان، لمعاينة المسروقات وتفحصها قبل نقلها للبيع في الخارج.

لا يستغرب هؤلاء المهتمون «سهولة» النقل في بلد تدخل إليه كميات هائلة من السلاح عبر البحر من دون علم المسؤولين ولا البواخر العسكرية الأجنبية المرابطة على شواطئ البحر المتوسط. هكذا، يصبح إدخال مئات القطع الأثرية السورية المنهوبة إلى لبنان، وخروجها بسهولة، أمراً «طبيعياً». ويرى هؤلاء أن التجار اللبنانيين يتفوقون على الأتراك في نقل وبيع الآثار السورية المنهوبة. ورغم أن القسم الأكبر من آثار المتاحف السورية تمت المحافظة عليه باستثناء بعض المتاحف الصغيرة في المناطق النائية، إلا أنه من المؤكد أن المواقع الأثرية المهمة التي جرى الحفر فيها بصورة غير شرعية، وبإشراف خبراء أجانب أتوا عبر الحدود المفتوحة من تركيا، هي المصدر الأساسي للآثار السورية التي تعرض للبيع منذ ثلاث سنوات تقريباً في المزادات العالمية.

التأكد من تفاصيلها (انظر الكادر)؟ عادةً، تجد هذه القطع طريقها إلى المزادات بواسطة اختراع اسم وهمي لأصحابها. وتعمد كاتالوجات الدور العالمية، وبصورة خاصة الفرنسية، إلى ذكر هوية صاحب القطعة المعروضة على أنه «السيد أكس» أو النبيلة الألمانية السيدة «كان»... وهذا تحديداً ما قامت به «بونهامز» مع القطعة الأشورية المهمة حين لم تحدد صاحبها على الإطلاق. ورغم إصدار «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» (اليونسكو) قانوناً في 1970 يقضي بتحريم تجارة الآثار المنهوبة واقتنائها، يعتمد التجار ودور المزادات العالمية إلى التحايل عليه. من المعروف أن معظم الحكومات وناثق وصوراً للأعمال الأثرية الموجودة في متاحفها، ما يصعب عملية بيع عمل مسروق من متحف في مزاد علني. لكن بعض المسروقات من المتاحف تجد طريقها للبيع مباشرة وبأسعار منخفضة إلى هواة اقتناء آثار يعرضونها في منازلهم. لا شك في أن حملة الضغط التي قادتها «مؤسسة سعادة للثقافة» أثرت بشكل كبير على «بونهامز» ودفعتها إلى اتخاذ قرار مفاجئ بسحب القطعة موضوع الخلاف من المزاد الذي كان مقرراً في 3 نيسان (أبريل) ضمن مجموعة منوعة من القطع الأخرى. في نهاية الأسبوع الماضي، بدأت علامات استفهام عدة تُرسم حول القطعة الأثرية الأشورية، وفق ما أكد مدير المكتب الإعلامي لـ «بونهامز»، جوليان روب، في اتصال مع «الأخبار». روب الذي رفض الإفصاح عن طبيعة الشكوك التي ظهرت، أوضح أنها عادة ما تكون «مخاوف من أن تكون القطعة مسروقة أو مزيفة، أو هناك خطأ ما في أوراقها الثبوتية». في هذه الحالات، قال روب إن «بونهامز» تعتمد إلى

## لبنان حلقة وصل رئيسية بين سارقي الآثار السورية وبين السوق العالمية

سحب القطع من العرض «إلى حين اتضح معالم القصة»، مشيراً إلى أنه في سبيل هذه الغاية، يُستعان بجهات مختلفة على رأسها «جهاز الإنتربول، والشرطة البريطانية، وحكومات الدول التي تعود إليها القطع الأثرية، وخبراء فن واثار». ولفت روب إلى أنه يعمل لدى «بونهامز» منذ عشر سنوات، وخلال هذه الفترة «صادفت حالتين مشابهتين، تبين أنهما مسروقتان، قبل أن نعيد واحدة إلى إيطاليا والثانية إلى مصر». وفي سياق الحديث عن القطع الفنية المزورة التي ينجح أصحابها في خداع المتاحف ودور المزادات العالمية، سلط روب الضوء على حادثة شهيرة جداً تتعلق بعائلة «غراينهاغ». عام 2007، أُلقت الشرطة البريطانية القبض على أفراد من عائلة «غراينهاغ»، بعد اعتراف الأم (أوليف) والأب (جورج) والابن (شون) ببيع قطع مزورة. يومها، نقلت صحيفة «التيلغراف» عن أوليف وجورج غرينهاغ اعترافهما أمام المحكمة بأنهما كان يعلمان أن تمثال الأميرة الفرعونية «امارنا» مزور يوم باعاه باكثر من 800 ألف دولار أميركي لمجلس مقاطعة مدينة بولتون عام 2003. اعتراف الخنائي الثماني، جاء بعد إقرار ابنهما شون (1961) بالتهمة نفسها في جلسة استماع سابقة أمام المحكمة، ليصدر بحقه حكم في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 بالسجن أربع سنوات وثمانية أشهر بعد التأكد من نجاحه على مدى 17 عاماً (1989 - 2006) في صنع قطع فنية مزيفة، وفي خداع «المتحف البريطاني»، و«متحف فان غوخ»، و«مؤسسة هنري مور»، فضلاً عن عدد كبير من المعارض الأميركية. روب لا يستطيع تحديد المدة التي سيستغرقها التحقيق في صحة الشكوك التي تدور حول القطعة الأثرية الأشورية، لأن المسألة مرتبطة بعوامل مختلفة: «التحقيقات قد تنتهي قريباً أو قد تستغرق سنوات».

الحظ شاء أن يُنقذ تمثال الملك الأشوري من البيع في لندن أول من أمس، بعد الضغط الكبير الذي مارسته «مؤسسة سعادة للثقافة» إلى جانب ناشطين ومهتمين، لكن ماذا عن غيرها من الجرائم التي ترتكب يومياً بحق تاريخنا وإرثنا على أيدي مجهولين في مختلف المناطق السورية وفي بلدان أخرى؟



التاريخي بأنه يضم المجموعة الأكبر من الفسيفساء في الشرق الأوسط (هيرفي بار - أ ف ب)

بقيادة ماكس مالومان، واستمر حتى 1963. وقد سبق أن وُجد في منطقتنا تمثال لأشور ناصربال الثاني في حالة ممتازة، إضافة إلى أسود ضخمة برؤوس بشرية وأجنحة، كما جرى تحديد أماكن قصور لشلمنصر الثالث وأشور ناصربال الثاني، واكتشف هنري لايارد المسلات السوداء العائذة إلى شلمنصر الثالث. لأثحة الآثار الهامة المكتشفة من تلك الحقبة طويلة جداً، لكن لا بد من الإشارة إلى أنها بمعظمها نُقلت إلى أوروبا. هذه الحالة تطرح أسئلة جوهرية، أبرزها: كيف انتقلت القطع المسروقة من الشرق الأوسط إلى دور المزادات العالمية بهذه السهولة، ومن دون

في «متحف برلين» بعدما نُقلت كل قطعة على حدة عبر نهر دجلة إلى البصرة. وكما ألمانيا، استحوذت فرنسا على قطع عدة ووضعتها في متحف «اللوفر» عن طريق فصلها في الموصل. وفي سياق تأكيد عدم صحة ما ذكرته «بونهامز» عن تاريخ اكتشاف القطعة الأثرية في شرق سوريا، قال المصدر المذكور إن هرمزد رشام حفر فيها بين عامي 1853 و1854، قبل أن يأتي البريطاني وليام كينيت لوفتوس ويعمل من سنة 1877 إلى 1879. باختصار، المواقع الأثرية الأشورية لم تمس بعد ذلك على مدى 60 عاماً، إلى أن استأنف فريق «المدسة البريطانية للآثار» في العراق الحفر في 1949

وبطبيعة الحال، لا يمكن الركون إلى إحصاءات دقيقة لحجم عمليات التهريب، وقيمة الآثار المهربة التي قدر تقرير صدر في آذار (مارس) 2013 قيمتها بملياري دولار. الأمر الذي وصفه حينها مأمون عبد الكريم المدير العام للمتاحف والآثار السورية بأنه «خبر صحفي ليس دقيقاً»، بل «بندرج في إطار التنبيه إلى حجم المأساة التي تتعرض لها الآثار السورية على يد المجموعات الإرهابية المسلحة». أما وزيرة الثقافة لبانة مشوح، فقد قللت حينها من أهمية ما يجري تداوله في هذا السياق، مؤكدة أن «القصده من التأثير سلباً على موقع سوريا في التصنيف العالمي». وسواء تأثر هذا التصنيف أم لا، لكن المؤكد اليوم أن الآثار السورية ليست بخير، شأنها في ذلك شأن كل شيء سوري في ظل الحرب. الأمر الذي يبدو أن لدى منظمة «اليونسكو» ما تقدم حياله أكثر من «الإعجاب» عن قلقها البالغ، بشكل مستمر.

لا تفاصيل إضافية إذاً. لكن الواضح أن هذا العمل يسير بتنظيم دقيق، ووفق هيكلية «مافيوية» وفر لها الانفلات الأمني المطلق، وغياب سلطة الدولة، مناخاً «مثاليًا» لممارسة عملها في تهريب الآثار. وهو عمل يبدو مسلماً أنه لم يتوقف يوماً حتى أيام الاستقرار الأمني، شأنه في ذلك شأن جميع أعمال التهريب، لكن الوضع القائم في ظل الحرب أتاح «ازدهاره» بشكل أكبر. التقارير الصحافية التي تناولت هذه الظاهرة كثيرة، ويتضح من خلالها أن هذه الأعمال مورست، وما زالت، بكثرة، لا في مناطق الشمال السوري فقط. يشهد الجنوب أيضاً نشاطاً مكثفاً، وتقوم الحدود الأردنية بدورها على أكمل وجه. كما قامت الحدود اللبنانية بهذا الدور، حتى وقت قريب. ومن المعروف أن معظم المواقع الأثرية في سوريا، يقع في مناطق خارجة عن سلطة الدولة سواء في درعا ومحيطها، أو في ريفي حلب وإدلب، وفي دير الزور، وغيرها.

## المجلس النيابي: من التعطيل إلى العشوائية

سعدالله مرزعياني\*

في تفعيل دور المجلس النيابي الرقابي والتشريعي، كما في تعطيل هذا الدور (لأشهر أو لسنوات) القاعدة العامة هي غياب الخطط الهادفة والموجهة لاصدار قوانين ذات محتوى يخدم تعزيز مؤسسات الدولة، ويوفر شروطاً أفضل لعملها في خدمة الاقتصاد والمجتمع والمواطن. أما الرقابة فكانت دائماً عبارة عن نكيات واتهامات يجري تبادلها ثم «ضربها» بعد مساومات وصفقات، بما يكرس معادلة أن هناك دائماً فساد وإرتكاب لكن ليس هناك أبداً فاسدون ومرتكبون!

ما جرى في جلسات المجلس، الذي نكرر أنه مدد لنفسه بصورة غير قانونية، بعد مقاطعة وانقطاع، هو في جزء أول منه، عمل ترقيعي ينسج بالارتجال ويتكربس وسيادة الرئاسية لجهة حشو مرافق الدولة بالمحاسب والانصار، بعيداً من حاجات وخطط تطوير وتفعيل هذه المرافق. ينطبق هذا الكلام، بشكل خاص، على مؤسسة كهرباء لبنان التي شكلت، في ظل كل الحكومات السابقة، نموذجاً فاقعاً للهدر والنهب والفساد وسوء الإدارة وسوء استخدام المال العام، وكذلك شكلت نموذجاً للعجز وغياب الشعور بالمسؤولية ارتباطاً، دائماً، بغياب الرقابة والمساءلة والمحاسبة الرسمية والشعبية.

«الروح الميثاقية»، أي الطائفية والمذهبية، حاضرة دائماً لحراسة «الصيغة الفريدة» التي يتمسك بها الجميع. فلقد كان، لسنوات، مرفوضاً لتلبية مطالب «مياومي» شركة كهرباء لبنان. أما حين توفر النصاب الطائفي والمذهبي بتعيينات أو تعهدات بتعيينات جديدة وبإضافة مياومي شركة كهرباء قاديشا... فلقد أصبح تثبيت هؤلاء وسواهم ممكناً، مما أراح الرئيس نبيه بري من كابوس الوعود والتعهدات والتحرير على ممارسات الضغوط وقطع الطرقات واحتلال مكاتب الإدارة... ف«غرد» بعد اقرار المشروع «أف، خلصنا من الموضوع»! ليس هذا فقط، بل أن الطوائف حضرت «شخصياً» حيث «طحش» مملوها (من الذي لا يمثلها إلا أقلية؟) مباشرة بمشروع قانون يجيز إعفاءات ضريبية جديدة لمصلحة المؤسسات والمدارس والأشخاص المعنويين الذين يمثلون المواقع الطائفية، التي تتوسع دون قيود أو حدود: لا اعتراضات جدية.

بعض الملاحظات التي تتيح إمكانية التقاسم، وعدم «حرمات» فريق على حساب فريق، وعدم التفرد ضمن الطائفة الواحدة أو المذهب الواحد...

الفئة الثانية من القوانين التي صدرت هي تجسيد حي للتناقض في وحدة معايير التشريع. لقد جرى مثلاً تعيين موظفين بعد مرور سبع سنوات على نجاحهم في المباراة، أما في حالات أخرى فقد جرى رفض تعيين كل الذين تخّطت مدة نجاحهم في المباراة الستين! كل هذا في جلسة واحدة ومن قبل المشرعين أنفسهم! يحصل ذلك في ما يجري الامعان بتعطيل مجلس الخدمة المدنية ومؤسسات الرقابة والتفتيش، كذلك تعطيل النص الدستوري الذي أُلغى إغتمام التوزيع (الوطني) أي الطائفي ما دون الفئة الأولى.

الفئة الثالثة من القوانين هي التي تتصل بالمصالح العليا للوطن والمواطن، أي بتكريس النظام الطائفي - المذهبي القائم في شقيه الاجتماعي والروحي! فقانون منع العنف ضد المرأة أقر بصيغة عامة أفرغته من محتواه مما أثار استياء مريباً ومشروعاً لدى الهيئات النسائية. الاعتبارات التي كانت وراء الصيغة المقرة كانت طائفية ومذهبية، أساسها نظرة جامدة إلى النصوص لا تمييز، في مراحل

التحولات التاريخية الاجتماعية، ما بين الأحكام التي كان معمولاً بها في الجاهلية والبداءة، من جهة، وما بين مسارات التقدم والتطور، بما في ذلك عبر التشريعات الدينية ذات الطابع الاجتماعي، من جهة ثانية. القانون الخطير الذي أقر في الفئة الثالثة المشار إليها، كان قانون الأيجارات الجديد. لقد تم ببساطة ما بعدها ببساطة، وبتصويت على المشروع بمادة وحيدة (!) اقرار قانون كان موضع جدل وصراع اجتماعي طيلة عقود. هكذا وبكلمة «صدّق» تم تهديد حياة حوالي 180 ألف أسرة (ما يقارب ربع اللبنانيين) بعدم الاستقرار أو بمواجهة العجز أو التشرّد أو الضائقة غير المحسوبة. توخّد هنا، مرة جديدة، المتحاصصون، إلا بعض الأصوات، على الانحياز لمصلحة القوي ضد الضعيف. مخاطر ذلك في الظروف الصعبة والمتدهورة التي تعيشها الأثرية الساحقة من اللبنانيين، لا ينبغي أن تكون خافية على «نواب» الشعب! إنها ببساطة، أقرب إلى عملية تحريز العقود بشكل كامل، القديم منها بعد الجديد، حتى لو جرى تنفيذ ذلك على مدى ست سنوات من تاريخ صدور القانون في الجريدة الرسمية. وإذا لاحظنا بأن معظم الأبنية المستأجرة قديم ومتهاك، فسيكون المستفيد الحقيقي حيتان المقاولات والعقارات ممن يستطيعون، دون المالكن الصغار، استبدال الأبنية القديمة، بعد وشرائها وإزالتها، بأبنية شاهقة حديثة أما الحقوق التي كانت قائمة، في الاستقرار السكني والتعويض العادل في حال الإخلاء الإستهائني، ذهبت كلها ادراج الرياح، دون أن يعترض إلا قلائل ما بدلوا تديباً!

لا يؤشر ذلك وسواه إلى أي تغيير إيجابي في المسار الارتجالي الرئاسي الممارس والتكريس في كل مناسبة ومحطة جديدة. والخشية أن يسري هذا الأمر على سلسلة الرتب والرواتب في الأسبوع المقبل. سوف يجري على الأرجح، ووفق ما هو معروف من مواقف وتوجهات وما هو معلن من تحفظات وإعذار، تقليص ارقام السلسلة لغير مصلحة من تشملهم. كل الدلائل تشير إلى ذلك: فيما أعلنته الهيئات الاقتصادية، وفيما عبرت عنه مخاوف «الحريصين» من هنا وهناك، على المال العام وعلى استقرار العملة وعدم تقلت الأسعار.

لا تبشر هذه الممارسات ومثيلاتها في مجال الأمن (ما أقر في طرابلس وعرسال) بما يتجاوز بعض الانفراجات ذات الطابع المؤقت والترقيعي أنفاذا . كالعادة . لقرار خارجي باحتواء التوتر في الوضع اللبناني ارتباطاً بتحولات الوضع السوري، وخصوصاً منها محاولة عزل المتشددين والتكفيريين والإرهابيين بعد ازدياد نفوذهم وخروج دورهم عن سيطرة حتى من أرسلوهم ومولوهم، وما يتصل بذلك من مخاوف تنفسي الأُن في عدد من الدول الأوروبية بشكل خاص.

لذلك ليس متوقّعاً أن يجري تمرير الاستحقاقات القريبة بنجاح: لا الاستحقاق الرئاسي، ولا قانون الانتخابات النيابية (الذي قوبل إقتراح أن يعتمد النسبية بالإستهجان)، ولا الانتخابات النيابية نفسها التي جرى ترجيلها تعسفاً إلى أواخر السنة الحالية. وإذا ما أضفنا إلى كل ذلك وسواه ضغط الأزمة السورية المفتوحة على مزيد من التصعيد والتفقد، سنكون أمام تصاعد مضطرد لأزماتنا، وخصوصاً في شقها الأمني والاجتماعي والمعيشي.

لن يعالج كل ذلك أو بعضه باتهام الشعب اللبناني بالطائفية وبالفساد: لن يعالج سوى بالتخلي عن المقاربات و«التشريعات» الفئوية والطائفية، وسوى بعمل شعبي . سياسي من طبيعة انقاذية فعلية طال انتظارها.

\* كاتب وسياسي لبناني

اسعد ابو خليك\*

من بوادر الحملة التي واكبت الترويج للقبول العربي (الرسمي والإعلامي التابع) بالصهيونية، السخرية من مقولة «تعليق المشاكل العربية على شتاعة إسرائيل». ولقد توافقت الحملة مع ثقافة التطبيع التي تلت الهزيمة المنكرة في 1967. وكان لتلك الحملة أوتاد إيديولوجية مختلفة: من إعلام النظام الأردني الرجعي الذي سخر من مقاومة العرب للعدو الإسرائيلي ومن إمكانية تحقيق النصر عليه، إلى كتابات صادق جلال العظم (في حقبة الماركسية وهي غير حقبة الديمقراطية - الطائفية الحالية)، والتي خصصت لها مقالة من قبل. خلاصة تلك الحملات كان تحميل «العقل العربي» مسؤولية كل ما اعترى ويعتري المجتمع العربي من مشاكل ومصاعب اقتصادية وسياسية وثقافية. إن حملات السخرية من تحميل العدو الإسرائيلي لمشاكلنا، كانت تهدف (ببراءة أو بشرّ أحياناً كثيرة) إلى تبرئة العدو من الكثير من جرائمه ومن خطئه التي رافقت الغزوة الصهيونية على أرض فلسطين. وهذه الحملات هي صنو حملات تسويغ الاستعمار والتعبير عن التوق والحزن له.

نحن نعلم الكثير اليوم عن الخطط المبكرة للعدو الإسرائيلي ونعلم أن حاييم وايزمان (القائد الثاني للحركة الصهيونية) أشرف شخصياً، منذ العشرينيات من القرن الماضي، على وضع خطط سرية لنبت الفركة بين المسلمين والمسيحيين من أجل تسهيل نفاذ الصهيونية إلى المجتمع العربي. هذا بات موثقاً في ما نشر من وثائق صهيونية عن تلك الحقبة. لم تقتصر الحملات الصهيونية على بناء أركان دولة يهودية في فلسطين، بل إن التخطيط المبكر أخذ في الحسبان المعارضة العربية للمشروع برمتها، وحسب لطرق الترويج للصهيونية بين العرب.

لكن بعد أكثر من قرن من الزمن على بدء المشروع الصهيوني الخبيث في بلادنا (الذي لم يكن يوماً مقتصر على أرض فلسطين لأن المخططين الصهاينة علموا أن نجاح وفشل المشروع يتطلب الحركة والتأمر في مجمل العالم العربي . وهذا يفسر اتصال القيادة الصهاينة بقيادة عرب من مختلف أنحاء المنطقة)، حان أوان المكاشفة حول مقولة المبالغة في لوم العدو الإسرائيلي على مأسينا. لكن لنبدأ بنقد الفكرة من داخلها، على مذهب ثيودور أدورنو.

هل بالغ العرب حقاً في تعليق مشاكل عربية صرفية على مشجب إسرائيل؟ هل تمنعوا عن لوم أنفسهم لما هم وحدهم مسؤولون عنه؟ هل قللوا من أحجام المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعترى مجتمعاتهم وتخر في عضدها؟ ثم هل تجاهل العرب لمنفعة سياسية عواقب الخلف الذي يُقال إنه لم يكن وريث الاستعمار؟ (هناك مدرسة بين البيض في أميركا تفيد أنه بمجرد إعلان عن العبيد في الستينيات من القرن التاسع عشر، فإن فقر ودونية مستويات العيش بين السود لم تعد من مسؤولية البيض، لأن التساوي القانوني حكم وضعهم ونفى ضمائرهم للأبد). وهل أن إيديولوجيات القومية العربية قصدت أن تعلق آثام حكمها على مشجب الصهيونية ومؤامراتها؟ هناك جوابان عن هذا السؤال.

الجواب الأول يتعلق بمدرسة حكم عربية تقصدت إبراء الذمة الذاتية ولوم آخرين على جرائم شاركت في صنعها. صحيح أن أنظمة البعث العربية والأنظمة الرجعية اليمينية (مثل النظام السعودي والأردني مثلاً) كانت تعزو المؤامرات بينها إلى مخطط صهيوني خبيث، لكن كان هناك ولا يزال مخطط صهيوني خبيث. أما النظام الناصري فإنه مهما هُوّل في زمنه من أخطار الصهيونية ضدّه، فإنه لم يكن ببالغ في حجم المؤامرات لأن ما من نظام (قبل إنشاء النظام الإسلامي في إيران) تعرّض لما تعرّض له من مؤامرات عربية - صهيونية لإسقاطه بالقوة (لكن النظام الناصري نفسه استعمل معادلة عزو المعارضة الداخلية إلى مؤامرة صهيونية، وكان مصيباً فقط في شقها الإخواني الذي كان أداة بيد المعسكر الخليجي - الإسرائيلي). الأنظمة العربية استسهلت لوم العدو على ما لم ترد هي أن تتحمل مسؤوليته، حتى أنها لم تع أن العدو كان مسؤولاً عن جرائم ومشاكل لم تعلم هي أنه كان مسؤولاً عنه.

إن استخدام الأنظمة العربية لمشجب لوم العدو سهل من عملية السخرية منها والتي تعاونت أنظمة التطبيع مع العدو الإسرائيلي على الترويج لها. لم ترد الأنظمة العربية أن تقلل من حجم التغلغل الإسرائيلي في داخل المجتمعات وأجهزة الحكم العربية، ولا من حجم عمليات



التجسس والإرهاب في داخلها. كان سهلاً على النظام المصري أن يسخر من فضيحة إيلي كوهين في سوريا، كما كان سهلاً على النظام البعثي في سوريا أن يسخر من فضائح النظام المصري (أو العراقي في حقبة تناحر البعث المدّصرة) التي برهنت عن ضعف أو تقاعس أو إحجام عسكري. لكن الجواب الثاني عن السؤال يجب التصدي له بمعزل عن الشق الأول، أي إن تحليل تغلغل مؤامرات العدو في العالم العربي لا يجب أن يخضع لتقليل أو استهانة بسبب الاستخدام النفعي للموضوع من قبل الأنظمة العربية. ما هي حجم المسؤولية الإسرائيلية عمّا اصطلح على تسميته في كتابات شبه أكاديمية بـ«المحنة العربية» أو «الأزمة العربية» أو «أزمة العقل العربي»... إلخ. يصح نقد إدوار سعيد للاستشراق على فئة في الكتابات الأكاديمية درجت منذ السبعينيات بلغات عربية وأجنبية. هي بدأت في سياق كتابات «النقد الذاتي بعد الهزيمة» وأتبعها كتابات في الغرب عن «المحنة العربية». كان هذا عنوان كتاب أول عمل لليكودي اللبناني، فؤاد عجمي (ويتلاقى كتابه مع آخر كتاب لسيمر قصير بعنوان «تأملات في المحنة العربية»، والتي لنا عودة له هنا). وخلاصة الكتاب يتعلق بالتشديد على فكرة أن العرب مسؤولون عن «جراحاتهم» وعن «عذاباتهم» (قال لي أستاذي العالم الفذ، حنّا بطاطو، عن الكتاب، إنه يحمل عدداً قليلاً جداً من الأفكار القيمة كما أن الكاتب ترجم وجمل من كتابات عربية في «النقد الذاتي بعد الهزيمة» - ومن طرائف غير الصدق ان العظم الذي كان يزعم انه يعادي فؤاد عجمي وكتابات بات رفيق سلاحه، لا بل حاكاه في استجداء حرب أطلسية على بلاده). لم تكن فكرة كتاب عجمي جديدة: هي تسويق غير مبتكر لكتاب الإسرائيلي، «العقل العربي» (من المذهل ان الكتاب المتبوذ في كل المحافل الأكاديمية الرصينة في الغرب، والذي يرفض علماء الأنثروبولوجيا حقه في النسب إليه - أي إلى المذهب الأنثروبولوجي - ترجع إلى العربية من قبل كاتب عراقي تزامناً مع الغزو الأميركي للعراق). ولم يكن كتاب عجمي وحيداً، فهناك كتب لعرب سبقته. ينسى من يتهم إدوار سعيد (زوراً) أنه وضم ودان كل الكتابات الغربية عن الشرق، انه أشاد بكتابات لغربيين وندّد بكتابات عرب، مثل كتاب اللبانية المهاجرة، سونيا حمادة، «مزاج وشخصية العرب» الذي صدر عام 1960 (والذي سبق كتاب رافائيل باتي في العنصرية التعميمية وقد ردّ عليه سعيد في «الاستشراق»).

تنوّعت الكتابات العربية في العالم العربي، والعربية والغربية في العالم الغربي، عن «موقوفات العقل العربي» - وهذا عنوان لكتاب صادر بالعربية. كان يمكن اتهام المرء من قبل

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلهوب، وفيف، قانوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، مهنات حسنة علفق ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة وتلا: اهل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم اللبني ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونا - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 01759500 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الامتلاكات: الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200

■ التوزيع: شركة الوالك 15-01/666314-03/828381

الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
ابراهيم اللبني

## لدى مشجب إسرائيل



من احياء  
«يوم الأرض»  
نهاية الشهر  
الماضي  
في الأراضي  
المحتلة  
(أحمد غرابلي  
- أ ف ب)

الجرائم الإرهابية دخيلة على منطقتنا ولم نعرفها إلا في الثلاثينيات بوصول جحافل الغزوات الصهيونية المتكررة. إن كل ممارسات الإرهاب التي تقترب بالعنف العربي المسلح لم تكن إلا تقليداً لبعض من إرهاب الصهاينة، وإن عملت حركات المقاومة المسلحة (قبل «حماس») على الحرص على حياة المدنيين والمدنيت حتى في مجتمع صهيوني مسلح ومُدجج لا يميز (بينه) بين مدني وإرهابي أو (بين أعدائه) بين مدني ومسلح ثوري. وعلّق هذا على مشجب الصهيونية. سادساً، أدخل العدو إلى منطقتنا ثقافة التجسس والاستخبارات والريبة والشك. كان التجسس والعمل الاستخباراتي الذي أرخى (ويرخي) بظل ثقيل جداً فوق صدور العرب، بدأياً قبل الخمسينيات. إن العدو زرع جواسيساً له في مجتمعاتنا وفي أجهزتنا الحكومية، ما أدى إلى ظهور أمراض مستعصية في الجسم السياسي والاجتماعي العربي. أصبح الشك السائد، إضافة إلى المبالغة في قدرات العدو أدباً إلى إنتاج حالة من العجز النفسي الذي يفتقر في التفسير الاستشراقي المبتذل بالقدرة. إن الإيمان بقدرة أجهزة الاستخبارات والتجسس على إعلاء شأن الأمة هو من وراثة التأثير الصهيوني في بلادنا. وعلّق ذلك على مشجب الصهيونية.

سابعاً، ثقافة العداوة والكراهية الدينية. هذه أيضاً هي أمراض من نتاج الحقبة الصهيونية. لم تكن الحال بين المجموعات «الفسيفسائية» (على وصف علماء الاجتماع الذين تتخيموا بوصفة انشطار الملل والنحل في العهد العثماني) مثالياً لكن وجود طوائف ومذاهب وإثنيات متنوعة على مَرِّ القرون، بالإضافة إلى هجرة يهود الأندلس (القسرية) إلى كنف الحكم الإسلامي، إن دل على شيء، فهو أن تقبل الآخر في الشرق الأوسط كان أفضل مما كان عليه في الغرب الأوروبي (إن قامت بريطانيا مثلاً على امتداد قرنينٍ تزامناً مع الحملات الصليبية المجنونة بطرد اليهود بالقوة من البلاد) - لكن يذهب الإسلاميون من مختلف الأجناس بعيداً في اقتراحهم لنموذج «التسامح» الإسلامي، الذي لم يكن يعني يوماً المساواة. إن زرع مشروع الدولة اليهودية بالقوة وبمجازر الحرب الصهيونية ساهم في نشر ثقافة عداوة ديني ردّاً على العداوة الذي كنهه ويكنه الصهاينة (من العلمانيين والمتدينين) نحو الآخر المسلم والمسيحي. من راجع أدبيات انتفاضة الشعب الفلسطيني في الثلاثينيات والأربعينيات يُعجب بالإصرار الشعبي والنخبوي بينهم على التفريق بين اليهودي كيهودي وبين الصهيوني. حرصت الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك على تعبئة الجماهير بإطار لا ديني لا طائفي، وطني صرف (تقارن ذلك بخطاب وممارسة حركة «حماس» التي دشنت عهدها بخطاب معادي لليهود وللمسيحيين أيضاً، والتي دشنت عهد الانتفاضات العربية بانخراط في مشروع تحريض مذهبي سافر، رعته لها السلالة القطرية). وعلّق ذلك على مشجب العدو.

ثامناً، كان المشروع العربي القومي في بدايات القرن العشرين مقترناً بمشروع نهضوي حديث (بالمعنى الأوروبي) ولم تكن أصوات الهوية الدينية للدولة إلا على الهوامش (هذا لا يعني أن بعض تيارات المشروع النهضوي العربي لم تكن إلا دعوات لتبني استعمار أوروبي كما شرح شكيب أرسلان في موقفه آنذاك من الحركة القومية العربية). إن ارتفاع أصوات دعاة الهوية الدينية للدولة كانت ردة فعل على المجاهرة بإعلان الهوية الدينية للعدو، الذي يصبح في الغرب (ومن دون إحراج له يُذكر) مطالباً بإصرار باعتراف الجميع بهوية دولته المغتصبة الدينية، وذلك في تجاهل تام لوضع «الآخرين» من السكان الأصليين. سجلوا ذلك على مشجب الصهيونية.

يرتدي دعاة الصهيونية في العالم العربي ملابس وأقنعة مختلفة. هم يوماً يلهجون بحمد الليبرالية وهم يقبعون في حضائر المضارب الوهابية، وهم يوماً يلهجون بحمد «الحرية» ضد الشيوعية وهم قابعون في حاشية هذا الأمير النفطي أو ذلك، إن مدرسة تحميل العرب كل أسباب مأسيتهم هي مدرسة صهيونية تريد من العرب أن ينسوا جرائم حرب العدو واحتلاله. لا، لن ننسى ولن نغفر، وسنستمر في التعليق على مشجب العدو. لكن مشجب العدو يزول بزوال دولة كيان العدو. عندها فقط، يمكن (بعد سنوات ثقيلة) التوقف عن التعليق الواجب على مشجب العدو.

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

التحوّلات الاجتماعية والسياسية التي عاشها جنوب لبنان في الخمسينيات والستينيات، مستفيداً من التلقيح القريب للثورة الفلسطينية على أرض لبنان. كان المختار هو الوسيط بين الاحتلال وبين المحتل. وكان المختار ينتمون حكماً إلى الفكر والنظام الرجعي التقليدي الذي اعتمد عليه الإقطاع للحفاظ على نفوذه. وفي الأردن (هذا الكيان المصطنع، والريف للاحتلال، لم يكن يوماً إلا شبه محتل ومُسيطر بالواسطة من قبل العائلة الهاشمية) أقام العدو نظام العشائر وحكم الأقليات من أجل ربط مصير الاحتلال بمصير سيادة الرجعية في الأردن. وعلّق هذا على مشجب العدو أيضاً.

رابعاً، أضّر العدو بالبحث العلمي في بلادنا عبر سياسة مقصودة من استهداف العلماء. لقد اغتال العدو عدداً هائلاً (غير معروف) من العلماء العرب (والإيرانيين) في حقول مختلفة، وهو يضغط على الأقسام العلمية (خصوصاً

العرب على أساس طائفي وعرقي وإثني. ليس هناك صراع داخلي عربي لم يدخل العدو من خلاله لتأجيجه وتسعيه واستغلاله وتحويله في مسار يتوافق مع حروب وسياسات العدو. صدر في كتاب «جيش من الظلال» لهليل كوهين (الصادر بالعبرية والمعتمد على وثائق الحركة والدولة الصهيونية) أن حاييم وايزمن زار فلسطين عام 1920، وطالب في مكتب استخبارات الحركة الصهيونية بوضع خطة شاملة لمواجهة الفرض العربي للصهيونية. وضعت الخطة وجاء في بندها السادس ما يلي (بالحرف): «العمل على استفزاز الشقاق بين المسلمين والمسيحيين» (ص. 17 من النسخة الإنكليزية). لكن الشعب الفلسطيني وعى مُبكراً خطة الصهيونية وتمترس وراء صف متراص من الوحدة الوطنية عبر إنشاء جمعيات مسلمة - مسيحية مُشتركة لتفويت الفرصة على العدو. والعدو غير بعيد اليوم عن الصراع الطائفي بين السنة والشيعة خصوصاً بعد أن أعلنت هيئة كبار العلماء في مملكة القهر السعودية أن قادة الصهاينة هم على مذهب الدين الحنيف، وأن صلواتهم مقدّمة على صلوات المسلمين. ويات شمعون بيريز يتحدث عن العالم العربي كسني (لم ينتق واحداً من المذاهب الأربعة بعد).

كذلك عمل العدو مُبكرًا على دعم الأنظمة الطائفية حوله، وفي لبنان بصورة خاصة، وعقد اتفاقية رسمية مع البطريركية المارونية سلّمت فيه الأخيرة (رسمياً) بأولوية الحق اليهودي على أرض فلسطين (لحسن الحظ، لا قيمة قانونية أو أخلاقية لاعتراقات أو إقرارات البطريركية المارونية). وفي الصراعات الإثنية والعرقية، قوى العدو من كل النزعات الانفصالية من جنوب السودان إلى حركة الكرد إلى انعرالي لبنان (الذين تخيلوا أنهم ينتمون إلى العرق الأبيض) إلى إرتريا. وعلّق هذا العامل أيضاً على مشجب العدو.

ثالثاً، لم يستقرّ عدوان واحتلال إسرائيل في أرض عربية إلا وأثرت فيها على نمط العلاقات الاجتماعية عبر الترويج لنظام القبائل والعشائر والمخاتير من أجل إعلاء شأن الوحدات الاجتماعية ما قبل الحديثة (أي المتخلفة). في الأراضي المحتلة، أقام الاحتلال «روابط قرى» من أجل ضرب عرى أوامر الوحدات الاجتماعية الحديثة القائمة على النقابات والأحزاب السياسية. وعندما احتل العدو جنوب لبنان عام 1982، سارع إلى نبش مخاتير القرى من قبورهم بعد أن كانت أحزاب الحركة الوطنية قد سادت في القرى والبلدان الجنوبية وضربت عرى وأواصر وبنى الثقافة السياسية القائمة على ترانيتها الثروة والجاه والنفوذ. أعاد الاحتلال السلطة إلى أيدي من كان الشعب قد نزع السلطة عنه ومنه بفعل

جمعيات حقوق إنسان غربية بمعاداة السامية لو أن هذا الكم الغزير من الكتب تخصص في «العقل اليهودي» (كان لبيراليو العالم العربي المنتشرين في مضارب النفط والغاز قد تداعوا لحمل الشموع استنكاراً). (كان رافائيل باتاي قد ردّ على اتهامات العنصرية ضد العرب بعد صدور كتابه عام 1973 بأن أصدر عام 1977 كتاباً عن «العقل اليهودي»)، لكن الكتاب يختلف نوعاً وبنية عن كتابه ضد العرب، إذ أنه يعيب على اليهود الكدّ والجهد والعبقريّة والإفراط بعض الشيء في تناول الخمرة).

كيف يكون هناك مدارس عربية وجهود بحثية في تشخيص «معوقات العقل العربي» وهناك من يتهم العرب بتعليق مشاكلهم على مشجب إسرائيل؟ على العكس، إن النقد الذاتي (وهو ضروري شيء) وتشخيص نواقص العقل العربي تمثل أبشع نماذج الاستشراق المبتذل الذي لا يرتقي إلى مرتبة الاستشراق التقليدي الذي - بالرغم من نواقصه السياسية والمعرفية - كان مبنياً على أبحاث دؤوبة. ذم العرب من قبل العرب بات طقساً من طقوس الحديث الثقافي، وهناك في الجانبين في الصراع الإقليمي الجاري ممن يعير العرب - كل العرب - عبر الاستشهاد بعبارة تحقير معينة بالعرب، من نوع «العرب جرب»، لا، لم نبأ في تحميل العدو الإسرائيلي مكان الضعف والانكسار والتخلف (بالمعنى السياسي والاقتصادي للكلمة) في الحياة العربية. هناك أكثر من مجال لتحميل العدو المسؤولية عن نواقص في الحياة العربية، والمشجب الصهيوني بنوعه بالمسؤولية الجمة:

أولاً، إن العدو مسؤول عن دعم وتسليح نظام عربي متين من الطغاة يمتد من تطوان إلى جدة. والعدو هو لوبي الطغاة العرب الأكبر في واشنطن ويعمل على إبقاء الدعم الأمريكي لنظام الطغاة. إن الخطاب الذي سُوّق غرباً وشرقاً عن أن الطغيان في العالم العربي يعبر عن حالة ثقافية متخلفة أو عن نزوع إسلامي نحو الاستبداد أو عن خنوع ذهني أثبت بطلانه قبل اندلاع الانتفاضات العربية. لقد حاول نتنهاو جاهداً (بالاشتراك مع الملك السعودي) أن يحافظ على نظام حسني مبارك، وإن يتيح أوباما لحليفه المطيع أن يقتل من شيعه ما يشاء للبقاء على العرش. إن سريان أنظمة الطغيان على أنواعها كان جزءاً لا يتجزأ من سياسة إسرائيلية مقصودة، وهي متوائمة مع الحسابات الأميركية منذ بدء الحرب الباردة. إن إتاحة المجال أمام الشعب العربي للتعبير عن تطلعاته وآماله ومطالبه ومكوناته بتعارض مع المصالح الأميركية - الإسرائيلية. علّقوا هذا العامل على مشجب العدو.

ثانياً، لقد بثّ العدو عن قصد وبنوا على سياسة استخباراتية مقصودة ومدروسة الفرقة بين

نحن نعلم الكثير  
اليوم عن الخطط المبكرة  
للعُدو الإسرائيلي

بثّ العدو ثقافة  
الإرهاب في منطقة الشرق  
الأوسط برمتها

في مجال الفيزياء) في الجامعات الغربية لتحديد ومراقبة وحتى منع المتقدمين العرب. لكن العدو لا يعني فقط بمحاربة متخصصين في الفيزياء النووية، بل هو قتل أو حاول قتل عدد من علوم الاجتماع العرب (شهدت على ذلك عينا أنيس الصايغ وأصابه). والعدو استهدف سرقة محتويات «مركز الأبحاث الفلسطيني» في الأيام الأولى لغزوه لمدينة بيروت. كان المركز من الأولويات في بنك الأهداف «العسكرية». وعلقت محاربة العلم والاختصاص على مشجب العدو أيضاً.

خامساً، بثّ العدو ثقافة وممارسة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط برمتها. منذ الثلاثينيات، أدخل نمطاً من العنف العشوائي الذي لم تكن منطقتنا تعرفه من قبل: من رمي القنابل في الأسواق المحتشدة إلى تفخيخ سيارات الإسعاف إلى تفخيخ السيارات المدنية والباصات إلى تفجير سفارات وإرسال طرود متفجرة. كل هذه

## قضية

## القبائل وآل سعود

ربما تكون بدأت بمحض الصدفة، ولكن شأن النار التي تشتعل من مستصغر الشرر، فإن بضع كلمات تلامس جراح المقهورين في مملكة النفط كافية لأن توفد مخزون السخط المتراكم منذ عقود. هذا باختصار جوهر حكاية انتفاضة جديدة يكتبها جيل من أبناء القبائل لا ينتمون بالضرورة إلى الماضي، بالرغم من انتماءاتهم الاجتماعية والأيدولوجية المتباينة نسبياً، وقد لا يخضع هؤلاء تحت تأثير المفهوم التقليدي لزعيم القبيلة الذي حاول عبد العزيز ومن جاء بعده أن يحيل منه إلى مجرد عضو في نظام التقديرات الاجتماعية أو ما يعرف بـ(الشرهات) الشهيرة التي يتقاضاها، في مقابل الولاء لعائلة آل سعود. ولكنهم يمثلون حراكاً شعبياً متطوراً جديراً بالمواربة والتأمل في أبعاده ورسائله

## نواد إبراهيم

في أسلوب جديد لإيصال صوت غالبية الشباب في مملكة الصمت والقهر، قررت مجموعة من الشباب من قبائل مختلفة ومن أرجاء متفرقة من المملكة السعودية، وفي عملية تفاعلية تتسم بالشجاعة والشفافية، أن تعبّر عن مطالب الناس عبر مقاطع مصوّرة مختصرة ترفع على اليوتيوب. فكرة المقطع تقوم، باختصار، على أن يتولى شاب (يعرّف في أوساط التواصل الاجتماعي باسم قبيلته) كامل العملية، بأن يفتح كاميرا الكمبيوتر فيسجل مقطعاً مكبوساً تتراوح مدته بين نصف دقيقة وثلاث دقائق، ويتحدث خلالها في خطاب مباشر إلى الملك عبد الله وبكلمات مختصرة ومضغوطة يشرح فيها معاناة المواطنين في موضوعات باتت اليوم مورد إجماع الشباب مثل: البطالة، الفقر، السكن والخدمات العامة، وكذلك موضوعات سياسية واجتماعية مثل: حرية التعبير والتجمّع.

وكما حصل في حملة «الراتب لا يكفي الحاجة» الذي أصبح من بين أبرز عشرة موضوعات تفاعلية عالمياً على تويتر، فإن وسماً جديداً «هاشتاغ» انطلق بعنوان «الشعب يقول كلمته»، يشارك فيها الشباب، مع غياب واضح لنخبة المثقفين والإعلاميين الذين أثروا المشاهدة والانتظار، حيث توضع روابط المقاطع الكلمات المصوّرة، ويتم الترويج لها والتعليق عليها. وننقل هنا حرفياً أهم المقاطع التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي

بحسب التسلسل الزمني على النحو الآتي: . في 22 آذار (مارس) الماضي، ظهر الشاب عبد العزيز بن فهد الدوسري في مقطع مدته 33 ثانية، وقال ما لم يقل منذ عقود. وجّه الدوسري رسالة مباشرة إلى الملك عبد الله بما نضها: «أنا مواطن سعودي لا أستلم سوى 1900 ريال (506 دولارات)... بالله عليك يا عبد الله بن عبد العزيز، هل هذه تكفي المهتر ولا (أو) سيارة ولا (أو) البيت... يا أخي ملينا، وتلومون اللي يفجرون... يا أخي اعطونا إلى متى نشدكم من البترول يا أخي. أعطونا ما تلعبون به أنتم وعيالكم... اعطونا من حالنا. لسنا عاجزين بالمواتر (أي السيارات) نفجر بها لسنا عاجزين».

وفي غضون مدة قياسية، حظي المقطع على نسبة مشاهدات قياسية بلغت 1,600,000 مشاهدة، حتى الأول من نيسان. . في 23 آذار (مارس) بثّ مواطن آخر يدعى عبد الله مبروك بن عثمان الغامدي من مدينة بيشه جنوب غرب السعودية، وقال إنه شاهد مقطع الدوسري وهو يشكو من قلة الرواتب وعدم كفايتها، ووجّه خطابه للملك ثم علق قائلاً:

«ويحكم مشاهدتي وملاستي للحال، أؤيد ما ذكره الشاب في كلامه وخطابه الموجّه للملك وأطلب من الجميع المشاركة بنفس الأسلوب حتى يصل الصوت إلى خادم الحرمين الشريفين ويعلم بما وصلت إليه الحال من قلة الرواتب وانتشار الفساد والظلم وليس من المعقول والمقبول أن تنعم فئة قليلة، سواء كانت حاكمة، أو فئة

أخرى فاسدة، بأموال الدولة، وبقية الشعب يتضور الجوع والفقر والظلم، ولذلك أؤيد ما ذكره الشاب». ثم عرض بطاقته المدنية وعليها اسمه وصورته، وطالب مجدداً بأن يشارك الجميع بنفس الأسلوب. وحظي المقطع على نسبة مشاهدة وصلت إلى 737,167 مشاهدة حتى الأول من نيسان. . في 27 آذار (مارس) بثّ شاب آخر يدعى سعود مرضي عبد الله البيضاني الحربي، مواليد الرياض، مقطع فيديو يتضامن فيه مع مطالب من سبقه. وعلق على مطالب من سبقه وقال:

«طبعاً هذه مطالبنا، مطالب الشعب بالكامل، بحت أصواتنا من الكلام فيها، مطالبنا سهلة... ليس هناك حاجة لفتح باب تويتر

## اعطونا من حالنا لسنا عاجزين بالمواتر (أي السيارات) نفجر بها لسنا عاجزين

أو ما شابه، كلها موجودة في سلة مهملات التويجري (أي خالد التويجري مستشار الملك عبد الله)، لا تلزمونا بالنزول للشارع، ببساطة لأن عدد سيارات اليوكن الأسود (في إشارة إلى سيارات المباحث والأمن) أقل بكثير من عدد الأحرار فنحن من السهل أن نذهب ونطالب بحقوقنا بطريقة سلمية طبعاً، فأرجوكم أرجوكم اسمعوا صوتنا... أنتم لديكم مركز الحوار الوطني وحاوّرتم اليهودي والنصراني، وغداً ستحاورون أوباما... أرجوكم، اسمعوا صوتنا. حققوا مطالبنا، نريد سكناً، نريد أن نعيش حياة كريمة».

ثم عرض بطاقته المدنية وعليها اسمه وصورته.

. وفي 30 آذار، ظهر الطبيب عبد الرحمن علي أحمد غريدي العسيري، وقدم مطالعة مختصرة وشجاعة في دقيقتين و32 ثانية، وقال ما نضها:

«أنا المواطن عبد الرحمن علي أحمد غريدي العسيري، من تهامة عسير، (محافظة أبها جنوب غرب السعودية)، شاهدت مقطعاً لبعض الشباب الطبيين المحترمين لأبناء بلدنا الدوسري والغامدي والحربي يطالبون بحقوقهم، أبسط حقوقهم، وسجنوهم في اليوم الثاني... المشكلة فيكم أنتم يا آل سعود تتعمدون تذلون الشعب وتفقرن الشعب... الدوسري المسكين يقول راتبي 1900 وهذه لا تعشي (لا تكفي لوجبة عشاء) واحد من أولادكم اليوم الثاني شفنا واحد من الأمراء من أولادكم شاري (اشتري) له سيارة مرصعة بالذهب...»

المشكلة فيكم أنتم يا آل سعود، سرقتم كل شيء، سرقتم اسمنا وبلدنا وأضفتموه لكم بأي حق، سرقتم الإسلام، صار الإسلام السعودي تبع الفوزان وتبع آل الشيخ وتبعكم حتى شوهتوه، سرقتم الرسول صار سعودي... البترول بدل ما توزعونه علينا وتعطون الشعب وتفقرنهم وتذلونهم وإذا توزعونه توزعونه على أعداء الأمة السيسى ونصاري لبنان اللي

الملك  
عبدالله  
(أ ف ب)



ما يشوفوا العرب إلا حثالة.

المشكلة فيكم سرقتم كل حاجة، حرام كذا هذا ما هو (ليس) عدل، أنا طبيب وعملت ودرّبت في الحرس والمستشفيات العسكرية وفي مستشفيات وزارة الصحة، وفي مرة حظيت ثلاثة مرضى على سرير.

وبين هذا عبد الله بن عبد العزيز، أنتو شافين أيش، أنا أطالب بالحقوق، أول حق أطلب فيه ليش تسجنونهم. هذولي (هؤلاء) طالبوا بحقهم ليش تسجنونهم، الرجال اللي شري (اشتري) له سيارة مرصعة بالذهب هذا اللي نبغي (الذي نريد) ناخذ الحق منه.

وأنا أسجل المقطع هذا قاعدين يتبايعون (يبايعون) مقرر بيعة شرية (بيع وشراء)، الشعب قطعة أثاث، بيعة شرية، لا كذا ما يصلح (لا يجوز) كذا حرام، وإذا تكلمنا تسجنوننا، تسجنون ولا تقولون إذا مو عاجبك أطلع بره البلد، هذه ما هي (ليست) بلدكم أنتم بس، لا يا أخي الشعب يطالب بحقوقه، إحنا نبغي الحرية وأنا أحذركم نبغي الشيء الصح لبلدنا. اليمن وتونس وغيرهما في الجمهورية الثانية، والسعودية بتدخل (سوف تدخل) الجمهورية الأولى إذا لم تتحركوا وأحكمتكم العقل... وعشان المباحث لأنني أعرف حركاتهم... ثم قام بعرض بطاقته المدنية وفيها اسمه وصورته.

وحظي هذا المقطع بنسبة مشاهدة مرتفعة وفي فترة قياسية بلغ عدد المشاهدين للمقطع 1,508,539 مشاهدة.

. وفي 31 آذار ظهر وافي مرضي عبد الله البيضاني الحربي، ذو الثمانية عشر ربيعاً، في كلمة مصوّرة في 31 مارس بعد اعتقال شقيقه سعود الحربي وتحدّث عن اعتقال من طالب بالحقوق مثل سعود الحربي وعبد العزيز الدوسري وغيرهما ونساءل:

«أين هي حرية التعبير المزعومة؟ ومنذ متى أصبحت المطالبة بالحقوق جريمة تستوجب السجن في بلاد الحرمين، مع أنها مطالبات شرعية وسلمية؟ ... إنما الخطأ وتجاوز القانون هو الاعتقال نفسه. وقال: إن أسلوب القمع لا يجدي نفعاً. ووجّه رسالتين:

الأولى: إلى محمد بن نايف، وزير الداخلية،

# دممات انتفاضة؟

## قلة حاكمة مستبدة بالقرار والأموال

وختم بالمطالبة بأربعة مطالب وهي:  
 . إلغاء المباحث العامة الإرهابية الإجرامية التي ترهب الشعب المسكين.  
 . استقلال القضاء وإلغاء المحكمة الجزائية المتخصصة التي تتلقى الأحكام جاهزة من مكتب الأمير محمد بن نايف مفصلة حسب الطلب.  
 . حرية التعبير.  
 . حرية التجمع.  
 وختم بعبارته: الشعب يريد إصلاح النظام.  
 ثم عرض بطاقة الأحوال المدنية الخاصة به أمام الكاميرا. وسجل الشاب غالي بن نوار بن بريك الهذلي مقطوعاً طالب فيه بتطبيق شرع الله، والإفراج عن السجناء من المشايخ، أمثال: وليد السناني وسليمان العلوان. وقد لاقى المقطع ترحيباً من الوسط المحسوب على القاعدة، ولم ينل نسبة مشاهدة عالية.

ماجد عبد الله محمد المسلم الأسمرى من مدينة جدة في 2 نيسان (إبريل) وصف العمل الذي قام به من سبقه بأنه «عمل نبيل وشرف عظيم لهم ولهذه الأمة بأن فيها من يقول للظالم يا ظالم... الأمة لن تنسى معروفهم أبداً لأنهم قاموا بعمل نبيل». ودعا الأسمرى الشباب لأن يحذوا حذو السابقين وأن «يصدعوا بالحق ولا يخافوا في الله لومة لائم... وإن كل من لديه سمع وبصر وبصيرة يعلم تمام العلم أن هذه الأمة، أي شعب بلاد الحرمين يعاني من قلة حاكمة مستبدة بالقرار والأموال والأراضي العامة تتمتع بها وتبذرها كيف تشاء ولديها سياسات داخلية وخارجية ظالمة لا تمثلنا. يوجد ضياع لحقوق الرجال والنساء والأطفال والشيوخ والسجن لآلاف من أصحاب الرأي السلميين ظلماً وعدواناً. وخذلاً للأمة الإسلامية على مدار ما يقارب من قرن من الزمان، وانتشاراً فاضحاً للفساد الإداري والمالي والأخلاقي والبطالة والفقر والمخدرات».



... وولي ولي  
العهد مفرن  
(ا ف ب)

وأخر ترمي على الشعب ما بقي من الفتات وتقول مكرومة ملكية. الله لا يكرمك إذا كانت من راتبك وتعبك فقل عنها ما تقول، وأما حقوق الشعب فليست بمكروم لا عندك ولا عند غيرك...

يا عبد الله بن عبد العزيز: تقول بأنك ملك للإنسانية، والإنسانية منك براء، فحتى بناتك لم يسلمن من شرك ومسجونات منذ ثلاث عشرة سنة...

فيا شعب الحرمين، كل شعوب الأرض تأتي بحكامها وتطردهم عندما يتحولون إلى لصوص، فمتى نقول للصوص لا مكان لكم بيننا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

هذه باقة من المقاطع التي نالت شهرة غير مسبوقة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسط الشباب، لأسباب عديدة؛ من بينها مستوى الجرأة العالي، وملامستها للمهموم المباشرة لغالبية الشباب، قصر مدة الرسالة، والأهم أنها تصدر عن الشباب أنفسهم.

رد فعل الحكومة السعودية كان سلبياً كما هو متوقع، فقد قامت باعتقال الشباب الواحد تلو الآخر، فيما كان رد فعل الشباب يتسم بالتحدي والجهورية الكاملة لدفع الثمن، أي الاعتقال ومنوالياته.

في الخلاصة الأولية، نحن أمام ظاهرة جديدة في الاحتجاج السياسي والمقاومة المدنية التي تستحق المراقبة، في ظل إصرار النظام السعودي على الخيار الأمني في التعاطي مع مطالب الشباب، بوصفهم الأغلبية السكانية المحرومة في مملكة النفط.

البلاد على الشعب تقسيماً عادلاً وليس احتكارها وسرقتها من قبلكم أنتم وأبنائكم، وبناء مدن سكنية وتوظيف العاطلين وزيادة رواتب الموظفين وإلا سينتهي الأمر إلى ما لا تحمد عقباه وهذه هويتي».

. وفي 2 نيسان (إبريل) ظهر شاب آخر في شريط مصور وجه رسالة للملك وقال فيها: «تحية للأبطال الخمسة الدوسري والحربي والغامدي والعسيري والجهني».

يا عبد الله بن عبد العزيز اسمي غانم حمود فرج المصارير الدوسري، أقول لك هؤلاء الخمسة تاج على رأسك والسجن ليس

## مطالبنا هي حقوقنا. حاجز الخوف الآن قد انكسر والكثير من الشعب ليسوا بجناء

بمكانهم... السجن مكان للظالمين والفاستقين والمستبدين...

يا عبد الله بن عبد العزيز: أنت شخص غير مهذب وكذاب، وعدت الفقراء بصندوق ومنذ ثماني سنوات لم يروه...

يا عبد الله بن عبد العزيز: نهبت ثروات البلد تحت مسميات مدن اقتصادية ومشاريع وهمية وكلها حبر على ورق...

يا عبد الله بن عبد العزيز: بعثرت ثروات البلد على عصابات السيسى والانقلابات في كل مكان وتقول بانك خادم للحرمين...

يا عبد الله بن عبد العزيز: بين كل حين



... وولي العهد سلمان (ا ف ب)

ثم ختم بيت من الشعر: قالوا حبست فقلت ليس بضائري... وفوق الرأس تاج مفاخري ثم عرض بطاقته المدنية وعليها اسمه الكامل. وفي غضون يوم واحد حصل المقطع على 240,077 مشاهدة حتى الأول من نيسان.

وفي 31 آذار (مارس) تحدث الشاب العشريني معاذ محمد سليمان الجهني، من الحجاز الشريف وقال:

«أوجه رسالة إلى آل سعود... إذا الملك الجبار صغر حذاه... مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

تسرقون أموال الناس وتطالبون الناس بأموالهم وتسجنونهم من أجل الدين وين الإنسانية... نطالب الحكومة بتقسيم ثروات

وقال: ارتوينا بالكلام وبالفعل متنا عطشاً... ولا نريد سوى العيش في حياة كريمة بعيداً عن الظلم والاضطهاد... قد بلغ السيل الزبى... فمطالبنا هي حقوقنا... مع العلم أن حاجز الخوف الآن قد انكسر والكثير من الشعب ليسوا بجناء.

الثانية: إلى الشعب، ونقل رواية عن علي بن أبي طالب بأنه إذا رأيت الظالم مستمراً في ظلمه فاعلم أن نهايته محتومة... وإذا رأيت المظلوم مستمراً في مقاومة ظالمه فاعلم أن انتصاره محتوم...

وقال: أتمنى ألا اعتقل، كمن اعتقلوا من قبلي. وإذا اعتقلت أتمنى ألا تذهب هذه المبادرات وهذه المناشدات عبثاً».

قضية

# ملك البحرين يتلاعب بالديموغرافيا

عملية توطين ممنهجة تستهدف تجنيس أكثر من 200 ألف شخص



من المواجهات الدائمة بين البحرينيين وقوات الأمن (محمد الشيخ - أ ف ب)

توطين وتغيير ديموغرافي - طائفي هو خلاصة ما تقوم به العائلة الحاكمة في البحرين، في سياسة ممنهجة تتبعها منذ مطلع عام 2012، تاريخ بدء عملية توطين لأجانب بلغوا حتى اليوم عشرات آلاف الأشخاص من دول محددة وبمواصفات معينة، في محاولة ترمي إلى تعزيز أكثرية طائفية على حساب أخرى، لتسحب من تحتها أحقية التمثيل الشعبي في مؤسسات الحكم التابعة للسلطة.

## يوسف حرب

يكون مخيم الزعتري في الأردن الأسهل لاختيار البحرينيين الجدد، لكنه ليس الوحيد.

وتتحدث المصادر التي مدت «الأخبار» بهذه المعلومات عن أن ضباط الأمن البحرينيين ينشطون في عدد من الدول العربية كالعراق، وأعمال التجنيس تطاول اللاجئين السوريين على الحدود السورية - العراقية، أو في المخيمات الموجودة في الأراضي التركية. وهناك أيضاً أعمال تجنيس سريعة مع سعوديين بتشجيع مباشر من مخابرات السعودية التي تعدّ الخزان الأكبر في الخليج العربي لتغيير معالم هذه الدول الديموغرافي والطائفي، تماماً كما حصل في الكويت التي تراجع مواطنوها الشيعة كثيراً خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ليستقر على أقل من 20% بينما كانت النسبة متعادلة في الكويت في العقود السابقة. وقد تغيرت معالم الكويت تحديداً بعد الإحتياح العراقي للكويت عام 1991، حيث كان عدد السكان الأصليين لا يتجاوز 560 ألفاً، وبفضل إغراق الكويت بنحو 500 ألف سعودي، بات عدد سكان الكويت اليوم نحو مليون و250 ألف نسمة.

## 100 ألف حتى الآن

توطين الأجانب في البحرين كان يجري بأعداد قليلة، وكان يشمل عمالاً أجانب، وخصوصاً من بنغلادش أو الهند (الإسلاميون السنة منهم)، لكن الحراك الشعبي المتواصل منذ مطلع

عملية استيطانية منهجية تجري منذ مدة في البحرين بتنظيم دقيق جداً يشرف عليه ضباط أمن بحرينيون موزعون على عدد من السفارات في الخارج. وهؤلاء لا يأترون مباشرة بقيادة أجهزة المخابرات الرسمية ولا بالمرجعيات الدبلوماسية في السفارات، بل لهم مرجعية خاصة مرتبطة مباشرة بالملك.

فما إن ارتفعت حدة الأزمة في سوريا وبدأت موجة نزوح السوريين إلى خارج الحدود وأقيم مخيم الزعتري للاجئين شرقي مدينة المفرق الأردنية في صيف 2012، حتى بدأ ضباط أمن البحرين بتعزيز جهودهم نحو هذا المخيم كاحتياط ضخم للمستوطنين الجدد في المملكة. أقيم مكتب خاص لهؤلاء الضباط في سفارة البحرين في عمان، ولاحقاً افتتح مكتب قريب جداً من «الزعتري» بمشاركة ضباط أمن سعوديين يحظون بتغطية أمنية أردنية، وأنشأ هؤلاء مركزاً مهمته إعادة تأهيل المرشحين لنيل الجنسية البحرينية، كالتدريب على اللهجة البحرينية وتعليم النساء على إعداد المأكولات البحرينية وتعليمهم أسماء المناطق والشوارع والقرى، وغيرها من المعلومات التاريخية والجغرافية عن المملكة، بالإضافة إلى تدريبهم على الولاء للنظام، مستغلين سوء ظروفهم وتقطع سبل الخيارات البديلة أمامهم.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، وضعت السلطات البحرينية مواصفات معينة ومحددة لاختيار الأشخاص والعائلات لمنحها الجنسية البحرينية، ومنها أن لا يكونوا من أبناء المدن، ويفضل أن يكونوا من الأرياف، وتحديداً من البدو، والأفضلية لسكان أرياف كل من حلب وحماه وحمص ودير الزور ودمشق، باستثناء ريف درعا (من دون أن يعرف سبب رفض تجنيس أبناء هذه المنطقة). ومن المواصفات أيضاً، أن يكون سنياً بطبيعة الحال (ما دام الهدف من عملية التجنيس ترجيح الكفة مقابل المواطنين البحرينيين الشيعة). والأولوية للاجئين في الأردن بسبب سهولة الاتصال معهم والعمل على تدريبهم في المركز القريب من مخيم الزعتري. وقد حصلت «الأخبار» على مجموعة من أسماء ضباط المخابرات البحرينيين والسعوديين الذين يتولون منذ أشهر إدارة عملية الإعداد للتجنيس في الأردن، هم: حمدان صالح الغتم، منصور خميس الحلو، إبراهيم الشبيب، بدر عيسى الدوسري. ومن الأسماء التي حصلت عليها «الأخبار» لعوائل مستوطنين سوريين ذُربوا تمهيداً لمنحهم الجنسية: عائلة حسن الشمري وإخوانه (وهم ليسوا من سكان مخيم الزعتري، بل من سكان عمان)، عائلة حمود نايف الصديد، عائلة عبد الله زهير الخلف (ضابط سوري متقاعد من أهالي دير الزور)، عائلة صالح سطم الصوفي، عائلة عماد الهدوان، عائلة محمود ناصر السلطان، عائلة عبود الصرقي، عائلة خالد الجربوع، عائلة منصور سلامة العطوان، عائلة عمر الشاوي وأولاده (من ريف حلب) وقد

## الدرك الأردني... وحجة رجل القش

المدموغ بالوثائق أن الدركي ليس دركياً في وظيفة (جلاد، معذب، استخبارات، قوات مكافحة شغب، سجان، ضابط أمن) إنه مدرب، مجرد مدرب يطور مهارات مهنية من أجل رفع مستوى التعامل مع المحتجين البحرينيين السلميين، الذين لم يتركوا ساحاتهم منذ 14 فبراير 2011. تلك حجة لا تملك وزن حتى القش، لفرط هشاشتها وضعفها، يسقطها هواء حركة أوراق الوثائق التي جرى كشفها بالأسماء وأرقام حساباتهم والمرتببات العالية (متوسط 3000\$).

التدريب يُجرى عادة على أيدي خبرات عريقة، واختصاصيو التدريب يشغلون مناصب الصفوة، بمعنى هم خلاصة التجارب والخبرات، إن كانوا صادقين، فليبتشروا مؤهلات 499 دركياً. لو افترضنا أن لكل 100 متدرب من قوات الأمن اختصاصياً دركياً من الأردن، فهذا يعني أن هناك 49900 يحتاجون إلى تدريب، من قبل الدرك الأردني، إنه عدد كبير بالنسبة إلى البحرين. هذا يعني أن القوى الأمنية تعادل 10% من تعداد السكان، يعني المعدل عنصر أمن لكل 10 من السكان. من جانب آخر، من المعروف أن أعداداً كبيرة من قوات الأمن لا تتقن غير لغة الأورد، وهذا يعني أنها بحاجة إلى مدربين من جنسيات باكستانية لا أردنية. وكان

## علي الديري

أقرت وزارة الداخلية البحرينية بوجود قوات من الدرك الأردني في البحرين، وكذلك فعلت عمان. أحد لم يستطع تكذيب الوثائق التي نشرها موقع «مرآة البحرين»، والتي تثبت بالدليل القاطع وجود وحدات من الدرك الأردني في الأجهزة الأمنية البحرينية. الصحف الأردنية أبرزت التفسير الرسمي لوزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، بأن سبب وجود هذه القوات في المنامة هو «التدريب». حجة كاذبة، تشبه ما يعرف بحجة رجل القش (Straw man Argument).

ورجل القش في الفضيحة الأمنية لوثائق 499 من الدرك الأردني العاملين في الأجهزة الأمنية البحرينية، هو «المدرّب الدركي». فهذا المدرّب شخصية وهمية غير حقيقية مثل رجل القش، الذي يصنعه المزارعون لإيهام الطيور كي لا تقترب من المحصول. يريد الإعلام الأردني والبحريني أن يوهننا بأن رجل الأمن الدركي، لم يأت البحرين ليقمع الاحتجاجات، وأنه لم يشارك في تعذيب البحرينيين، ولم يقتلهم من أجل المال في قضية لا تخصه (الارتزاق). يريد أن يوهننا هذا الإعلام

## ما قل ودل

أشار منتدى البحرين لحقوق الإنسان إلى أن «استعانة السلطات البحرينية بقوات درك أردنية، يأتي لأغراض قمع المحتجين المنادين بمزيد من الحريات والإصلاح السياسي، إضافة إلى أغراض عمليات التعذيب المحرمة



دولياً». ورأى المنتدى، في بيان، أن «قوانين الأمم المتحدة لا تجيز للدول إرسال قواتها إلى خارج حدود بلادها لغايات قمع المحتجين وتعذيب السجناء»، مطالباً ملك الأردن عبد الله الثاني (الصورة) بـ «احترام مطالب البحرينيين وإصدار أمر بسحب قوات الدرك الأردنية العاملة في البحرين». (الأخبار)

## مرافيا



عام 2011، المطالب بتعديل الدستور لتمكين الأكثرية البحرينية من أن تتمثل في المؤسسات الدستورية تبعاً للتوزيع الواقعي القائم، واجهته السلطة الحاكمة بهجوم استيطاني قدرته مصادر عربية على علاقة مباشرة بالملف بمئة ألف شخص على الأقل، لكن المخطط المتبع يرمي إلى توطين نحو مئتي ألف مواطن. ويبلغ تعداد سكان البحرين مليوناً ومئتين وثلاثين ألفاً،



**مواصفات التجنيس، أن يكون «سنياً» منالبدو وهن الأرياف السورية**



من بينهم أقل من 570 ألف مواطن حسب إحصائيات عام 2011، ويقدر عدد من يتبعون المذهب الشيعي منهم بنحو 70%.

وإذا كانت حملات التجنيس للاجئين السوريين أو للعراقيين والسعوديين تجري بهدوء وبعيداً عن الأنظار، إلا أن السلطات البحرينية لا تخجل من أعمال تجنيس تجري علناً وتدفع بأسباب عجيبة كالتبرير الذي ساقه نائب رئيس الاتحاد البحريني لألعاب القوى محمد عبد اللطيف بعد تجنيس لاعبين أفارقة؛ إذ قال: «إن البحرينيين لا يصلحون بديلاً لسباقات المسافات الطويلة، وجينات اللاعب البحريني وإمكاناته البدنية والفيزيولوجية لا تسمح له بمنافسة عدائي أميركا وجامايكا وكينيا وبعض الدول الأخرى، وإن أغلب اللاعبين الذين يُمنحون الجنسية هم العدائون المتخصصون في سباقات المسافات الطويلة من 800 متر فما فوق».

## بهدهوء

## اعتذار إلى شعب البحرين

## ناهض حنر

(1)

كاردني، اعتذر إلى شعب البحرين الشقيق؛ فحتى الآن، لم تفعل الحركة الوطنية الأردنية، شيئاً ذا بال، لوقف إرسال الدرك للمشاركة في قمع الحراك البحريني. صحيفة «مراة البحرين» الإلكترونية، أزالست الستار عن الغموض الذي اكتنف تلك المشاركة؛ فالدرك الأردنيون لا يحضرون كقوة خارجية، بل كمنتسبين أفراد إلى وزارة الداخلية البحرينية. وقد نشرت «مراة البحرين»، أسماء 499 منهم في جدول رواتب الوزارة لدى البنك العربي (ربما من أصل 2500 دركي ومدرب وأمني شاركوا في دعم الأمن البحريني، منذ شباط 2011). ستقول الحكومة الأردنية إنه لا علاقة لها بالأمر، وإنها لا تستطيع منع المواطنين من شغل الوظائف المتاحة لهم في دول الخليج؛ لكن من الواضح أن العملية كلها مرتبة بين الحكومتين. التدخل الرسمي الأردني في البحرين، قديم وهو أكبر من أن يجري إخفاؤه، خصوصاً في مرحلة ربيع البحرين. وزير الإعلام في البلدين، توّظاً باعتراقات ذات دلالة؛ الوزيرة البحرينية، سميرة رجب، علقت على وجود قوات درك أردنية في بلادها، بالقول إن «الاتفاقات الأمنية الثنائية تسمح بذلك». ومع أن الوزير الأردني، محمد المومني، حاول نفي الجزئي بتأكيد الكلي، فقال إن «العلاقات الأمنية مع دولة البحرين الشقيقة مستمرة منذ فترة طويلة، في مجال تبادل الخبرات والتدريب».

تتناقل وسائل الاتصال الاجتماعي والمواقع الإلكترونية في الأردن، نص «رسالة إلى الشعب الأردني»، أخوية ورقيقة وعاتية، نشرها الحراك البحريني: «نحب بلدكم ونقصدها للدراسة والاستشفاء والسياحة، لكننا لا نرسل أبناءنا ليشاركوا في قمع أبنائكم (.) نعرف أن قائمة العاملين في قوى الأمن البحريني من الدرك لا تمثل الشعب الأردني، ولا تمثل حتى أسماء العشائر والعوائل التي تحملها؛ هي أسماء تمثّل الدكتاتورية التي تستخدمها وتستغلها وتهين كرامتها من أجل المال». الفعاليات الأردنية المتضامنة مع الحراك البحريني ظلت نادرة ودون المستوى. ويمكننا أن نرد ذلك إلى انشغال التيار المدني بقضية الدفاع عن الدولة السورية، بوصفها القضية الأهم والأقرب، فيما يقف التيار الإخواني والسلفي إلى جانب النظام البحريني، لأسباب طائفية صريحة.

لكن الوطنيين الأردنيين مطالبون، أكثر من سواهم، بالتضامن مع الحراك البحريني؛ فالمشاركة الأردنية في قمع هذا الحراك، تفرض عليهم واجباً أخلاقياً، قبل الواجب القومي، في الانتصار لشعب شقيق مظلوم.

(2)

وكعربي، اعتذر إلى هذا الشعب الصغير المتحضر المسالم، إنما المتروك للغول السعودي لكي ينهشه، ويُغلق عليه أبواب التقدم السياسي والاجتماعي،

ويُلحقه بعباءة نفوذه السوداء. بينما ركزت الدعاية الرجعية على الربط بين الحراك البحريني وإيران، أظهرت المعارضة البحرينية، التزاماً ثابتاً بالانتماء الوطني والعروبي. ولذلك، أفضل تسميتها الحركة الوطنية؛ ف«المعارضة» أصبحت مصطلحاً مشبوهاً. ولأسف، فإن التيار القومي لم يلتفت إلى أهمية ذلك الالتزام الذي يفت في عضد المذهبية، وفي استخدامها اللئيم في التشكيك بولاء الشيعة العرب. شيعة البحرين، على ما عانوه من عسف مذهبي، لم يردوا بالمثل، بل ظلوا، كما كانوا دائماً، دينامو وطنياً في حركة التغيير الديمقراطي للبحرين كلها، رافضين، على ما يعانونه من ظلم وضعف التضامن، أن يحولوا قضيتهم إلى راية مذهبية، أو بؤرة توتر إقليمي. النظام البحريني. ومن ورائه السعودية. هو الذي فعل ذلك.

ثلاث سنوات من الحراك والقمع والشهداء والسجناء، ولم يرفع الثائرون بندقية ولا قنبلة، ولا خرج من بين صفوفهم حاقداً انتحاري، ولا هدموا مبنى ولا خربوا مؤسسة ولا قطعوا شجرة؛ بل لم يرفعوا سقف مطالبهم الموزونة، المصاغة بدقة بما يحافظ على كيان البحرين، ويعزز استقلالها، وأمنها الوطني، في سياق خليجي، لم يرتفع صوت للانفلات منه؛ فهو يعبر عن واقع جيوسياسي لا يريد الوطنيين البحرينيون كسره. هذا النزوع الوطني العروبي السلمي الواقعي... لم يتأثر بما حصل في ما يسمى «الربيع العربي» من فوران ثوري زائف، وانهايار المنظومة القيمية الوطنية، والفوضى، والعنف، والاستعداد لتحطيم الأوطان ومنجزاتها، واضطراب الشعارات، والتطرف، واختلاط المعارضة بالأحقاد المذهبية الخ. وبالمقابل، فإن حراك شعب البحرين لم يتراجع، ولم ينتكس، وبقي مثابراً وراء تحقيق أهدافه المشروعة. البحرين الصغيرة تعطي لكل الشعوب العربية، درساً كبيراً، ما زلنا بعيدين عن إدراك كنهه الرشيد.

(3)

وكيساري؛ اعتذر للحركة الوطنية البحرينية عن ضعف التضامن والاهتمام؛ يعود ذلك إلى نزعة يساروية، تتطلب التماثل الأيديولوجي للتضامن السياسي، غافلة عن عظمة النضال الديمقراطي المثابر في بلد لا يزيد عدد مواطنيه على مليون إلا قليلاً، وواقع، جغرافياً وأمنياً، في قبضة مملكة آل سعود، بكل إمكاناتها السياسية والمالية والإعلامية وقدرتها على حشد القوى ضد إرادة التغيير.

شعب البحرين. في إمكاناته المحدودة، ورشده السياسي، وإصراره على حقوقه في مواجهة قوى جبارة. هو نموذج كان، ولا يزال، على اليسار العربي، أن يقف إلى جانبه بلا حدود، واضعاً القضية البحرينية موضع الدرس والتحليل والتعميم؛ فالقيم التي أنتجها الحراك البحريني من التزام وطني وعقلانية وسلمية وانفتاح وصبر كفاحي، هي نفسها القيم التي يعتز بها اليسار.

INSTITUT FRANÇAIS LIBAN

TRANZ DENIED

MAGIC MALIK

LIBAN JAZZ

TUESDAY APRIL 8 - 9PM

MUSIC HALL

TICKETS ON SALE AT VIRGIN MEGASTORE - 01 999666

Starting from: 55,000 LBP - 75,000 LBP - 90,000 LBP

AVIS

الإخبار

## سجلت البحرين معدلاً شاذاً واستثنائياً في أعداد الشرطة

شريف بسيوني قد قال في تقريره، إن بعض التقديرات تشير إلى «وجود عدد كبير من رعايا العراق والأردن وسوريا وباكستان واليمن يعملون ضمن قوات الدفاع» (الفقرة 51). وقد سبق لوزير الداخلية أن صرح لقناة العربية في (19 تشرين الأول 2011): «تصور أنني قمت بتوظيف كتيبة حفظ نظام سنية، أو كتيبة حفظ نظام من الشيعة، ثم طلبت منهم التحرك لمعالجة أمر ما في أحد المواقع، أو إحدى القرى، ألا تعتقد أنني في هذه الحالة خلقت مشكلة أكبر من أن أعالجها».

تصريح وزير الداخلية يبرر استعانتة بالأجانب، ولا يشير أبداً إلى مهمة التدريب، وهذا يؤكد أن القوات التي تأتي ليست للتدريب، وأن مهمة التدريب تعلمتها السلطة البحرينية من كراس بسيوني، الذي جعلها من ضمن

الملك قد زار باكستان الشهر الماضي، وأجرى محادثات أمنية لاستخدام مزيد من قوى الأمن من المرتزقة. وربما يكون من المقنع أن يستخدم حجة التدريب من أجل استكمال الخبرات الأردنية مع الباكستانية، من أجل إنتاج تجربة بحرينية فريدة. وفق تقرير معهد السلام والاقتصاد، فقد سجلت البحرين معدلاً شاذاً واستثنائياً في نسبة أعداد الشرطة إلى عدد السكان، لتكون الأعلى في العالم من دون منازع؛ وقال التقرير إن البحرين تعد «ناشراً» على المقياس بأكمله، حيث بلغ مؤشرها هذا 6 أضعاف المتوسط العالمي، الذي يبلغ 361 شرطياً لكل 100 ألف شخص؛ وبحسب المؤشر، فهناك في البحرين 2166 شرطياً لكل 100 ألف شخصاً!

إن فضيحة القوائم الأمنية، تؤكد هذا الناشئ، بمعنى أن نشاز نسبة الدرك في البحرين بالنسبة إلى عدد السكان، يجد تفسيره في استيراد الشرطة المرتزقة من شتى البلدان، وأن هذا العدد الناشئ يؤكد وجود قوائم باكستانية وسورية ويمنية وبلوشية، وهي البلدان التي تأتي منها قوى الأمن، وتمثل في المحصلة الجيش والشرطة والأمن الوطني. وكان رئيس اللجنة البحرينية لتقصي الحقائق محمود

توصياته (1722هـ) أن «تقيم الحكومة بصورة عاجلة، وأن تطبق على نحو قوي، برنامجاً لاستيعاب أفراد من جميع الطوائف في قوى الأمن»، ب «القدرة الاستيعابية لمراكز التدريب والأجهزة الأمنية والاحتياجات الفعلية والعملية للأجهزة الأمنية وموازاتها المعتمدة». لكنها بدلا من أن تطبق توصية بسيوني، يجعل الأمن يستوعب جميع الطوائف، وتدريب الأمن تدريباً مهنيًا، حولت توصية التدريب إلى حجة قش لاستقدام المزيد من قوات الأمن من المرتزقة استقداماً ناشراً. ناشراً في العدد وناشراً في أساليب العنف، التي زادت قسوة بعد تقرير بسيوني.

ما قاله وزير الداخلية في 2011 سيقوله عن قوائم الدرك الأردني بعد حين «ليس لدينا مرتزقة، نحن لدينا إخوان يعملون منذ سنين، وهذا الأمر ليس بجديد، ومنهم من تجنّس واليوم أولادهم يعملون في وزارة الداخلية»، إنهم إخوان وزير الداخلية لا مدربو وزارة الداخلية. وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت في (13 مارس/ آذار 2011)، في سياق مواجهة الاحتجاجات، بدء استقبال طلبات شغل 20 ألف وظيفة عسكرية، وتدرج تحت مسمى «الخدمات الشرطة». أين ذهبت هذه الوظائف؟ اسألوا الدرك الأردني؟

تقرير

# كيري يلهم إلى الانسحاب من «عملية التسوية»

## إسرائيل تدرس «إجراءات عقابية» ضد أبو مازن وتتهمه بإفشال المفاوضات



اصيب فلسطينيان في مواجهات امس بين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي (عباس موماني - اف ب)

أول هذه الأسباب يعود إلى غضب الفلسطينيين المبرر من خرق إسرائيل لتعهداتها بإطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى، والإعلان عن تكرار عطاءات سابقة لبناء أكثر من 700 وحدة سكنية في مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس. وأن السبب الثاني

لخلفية قرار الرئيس أبو مازن التوقيع على ميثاق ومعاهدات دولية، فقد استعرضت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ثلاثة أسباب رأت أنها تقف وراء المواقف التي وصفتها بالمنطرفة، في أعقاب الأزمة التي نشبت في المفاوضات، وأوضحت الصحيفة أن

تم الإعلان عن نية وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نفتالي بينيت، القيام بإعداد دعوى ضد السلطة الوطنية الفلسطينية في لاهاي. استناداً إلى سببين: الأول إطلاق صواريخ من قطاع غزة؛ والثاني التشجيع على الإرهاب؛ أما في ما يتعلق بالقراءة الإسرائيلية

حذر وزير الخارجية الأميركي الطرفين الفلسطينيين والإسرائيلي من أن واشنطن ستعيد فحص عملية التسوية في المنطقة بعدما لجأ الطرفان إلى خطوات أدت إلى تهديد استمرار المفاوضات. في وقت تدرس تل أبيب إجراءات عقابية ضد أبو مازن

علي حيدر

لمشغل الهواتف النقالة الفلسطينية «الوطنية»، لتطوير شبكة البنية التحتية في قطاع غزة. كذلك تعزز تقليص أنشطة الفلسطينيين في المنطقة «ج» في الضفة الغربية المحتلة، حيث تمارس إسرائيل سيطرة مدنية وعسكرية كاملة. ولفتت الصحيفة إلى أن إسرائيل جاهزة أيضاً لتجميد

”

تك اييب درست سحب جنسية الأسرى من فلسطينيي الـ 48

“

نقل الضرائب التي تجمعها لحساب السلطة الفلسطينية، كما سبق أن فعلت في كانون الأول 2012، بعد منح الأمم المتحدة فلسطين صفة دولة مراقبة.

إلى ذلك، وضمن سياسة الردع الهادف إلى تحقيق نوع من «توازن الرعب»،

مع ارتفاع الاشتباك الإسرائيلي الفلسطيني واتساع نطاق تبادل الرسائل والتهديدات، ارتفع مستوى القلق الأميركي من أن يؤدي ذلك إلى قطع الطريق على التوصل إلى اتفاق على تمديد المفاوضات، الأمر الذي دفع وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى توجيه رسالة تحذير إلى الطرفين بأن الولايات المتحدة ستعيد فحص عملية التسوية في الشرق الأوسط، رداً على «الخطوات السلبية» التي أظهرها الطرفان في الأيام الأخيرة.

وأشار كيري إلى «أننا سنفحص ما هو ممكن وما هو غير ممكن في عملية السلام في الشرق الأوسط»، لافتاً إلى أن الأفق الزمني محدود، وأن «هناك حداً للدور الأميركي في عملية السلام، إذا لم يكن الطرفان على استعداد للقيام بخطوات إيجابية تدفع إلى الأمام». وأعرب وزير الخارجية الأميركي أيضاً عن أسفه لأن «يقوم الطرفان في الأيام الأخيرة بخطوات لا تفيد الدفع باتجاه السلام».

وكان مسؤول فلسطيني نقل عن الرئيس محمود عباس قوله لكيري، في اتصال هاتفي أول من أمس، إنه «لا تراجع عن خطوة التوقيع على الاتفاقيات الدولية». وأوضح أن «كيري أضاف أن إسرائيل تهدد برد فعل قوي ضد الخطوة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن عباس أكد لكيري أن «مطالبنا ليست كثيرة وتهديدات إسرائيل لم تعد تخيف أحداً، ولها أن تفعل ما تريد».

وفي موازاة صمت نتنياهو، يرى المحيطون به أنهم نجحوا من خلال هذا التكتيك في «الكشف مرة أخرى عن حقيقة أن أبو مازن يبحث عن مبررات لتفكيك عملية السلام والهروب من المفاوضات السياسية».

ضمن هذا الإطار، دعت شخصيات في حزب الليكود رئيس الحكومة إلى الرد بقسوة على المسار الفلسطيني، وتراوحت الاقتراحات بين تجميد أموال ضرائب السلطة ونقلها إلى شركة الكهرباء، إلى بناء نحو 4000 وحدة سكنية في الضفة والقدس المحتلة.

وأوضح المحيطون بمكتب رئيس الحكومة أنه يوجد في حوزتهم «الكثير من الخطوات الأحادية الأخرى»، من ضمنها دفع عمليات البناء في منطقة «اي 1»، وإغلاق المعابر، وغير ذلك، وما على رئيس الحكومة سوى الاختيار.

وكجزء من التلويح بالتصعيد، سُرب في وسائل الإعلام الإسرائيلية أن هناك من اقترح على نتنياهو الذهاب بعيداً ودراسة خيار فرض السيادة الإسرائيلية، بجدية، على المستوطنات في الضفة الغربية، لكن رئيس الحكومة حتى الآن لم يتبن ذلك. مع ذلك، تعهدت الشخصيات الليكودية بأنه «سيكون هناك خطوات قاسية».

وليس بعيداً عن الرسالة الإسرائيلية المضادة، كشفت صحيفة «هارتس» عن أن نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون طلبا، اعتباراً من الأربعاء، من رئيس الإدارة العسكرية التي تدير المناطق الفلسطينية الجنرال يواف مردخاي، اقتراح سلسلة إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين.

وأضافت «هارتس»، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي، أن السلطات الإسرائيلية تنوي تجميد الترخيص الممنوح

# هك تحظر حركة 6 إبريل في ذكرى انطلاق

مصر

نشأتها حققت العديد من الأهداف، من أهمها المشاركة في الشرارة الأولى لثورة «25 يناير»، ومحاولة تقويض 60 عاماً من الحكم العسكري، الذي أمم المجال العام على نحو كامل عبر إجبار مبارك ورموز نظامه على التنحي عن الحياة السياسية. وأضاف علي، لـ «الأخبار»، إنه بالرغم من التراجع الذي حدث في مجال الحريات عقب «30 يونيو»، إلا أن هناك تراكمات ترسخت في الشارع المصري، داعمة للحرية والعدالة الاجتماعية. ومع استمرار الضغط في الشارع، سيكون لها مردود كبير يرفع سقف الحريات مرة أخرى.

وحول القضية التي تواجهها الحركة في المحاكم المصرية اليوم، قال علي إن «المشهد المصري الحالي مقعد جداً، ويزيد من تعقده الدور الذي تؤديه المحاكم في تصفية الخلافات السياسية بين الدولة ومعارضيه ممن يتمسكون بالمسار الديمقراطي، ويرفضون العودة إلى ما قبل 25 يناير، إلا أن الهدف الرئيسي للقضية هو التشويش على فعاليات الحركة وتظاهراتها، وبث روح الرعب في الشارع المصري مرة أخرى، وخاصة أنها ليست القضية الأولى من نوعها التي تواجهها الحركة منذ نشأتها».

وحول استعدادات الحركة لذكرها السادسة، قال المنسق للحركة رؤوف الشخبي في محافظة البحيرة، لـ «الأخبار»، إن «التخطيط والتوجيهات المركزية يقضيان بأن تقام فعاليات وتظاهرات للحركة في المحافظات جميعها، لا في العاصمة فقط، رفضاً لقانون التظاهر الذي أقرته الحكومة قبل

عدُّ شرارة انطلاق الحركة على أكتاف بعض الشباب، الذين أسهموا في الدعوة والحشد للإضراب، قبل أن يقرروا التظاهر في إطار رسمي من خلال تأسيس الحركة، التي ارتفعت أسهمها بشدة بعد «ثورة 25 يناير».

«6 إبريل»، التي كانت جزءاً أصيلاً من الحراك الاحتجاجي ضد 4 أنظمة تعاقبت على حكم مصر في السنوات الأخيرة، بدءاً من الرئيس الأسبق حسني مبارك، أو عهد المجلس العسكري، الذي شهد الصدام بين الطرفين ذروته عقب بيان رسمي صدر على صفحة القوات المسلحة على موقع «فايسبوك»، يتهم الحركة بالوقوف وراء

«مخطط الفتنة، التي تسعى إليها حركة شباب 6 إبريل، للوقوع بين الشعب والجيش، والتي ما هي إلا هدف من أهداف تسعى إليها (الحركة) منذ فترة، وقد فشلت فيه»، كما شاركت الحركة في معظم الفعاليات الاحتجاجية ضد

المجلس العسكري، وعلى رأسها محمد محمود ومجلس الوزراء، قبل أن تعود لدعم محمد مرسي في جولة إعادة في الانتخابات الرئاسية، في مواجهة أحمد شفيق، قبل أن تنقلب عليه وتنتظر أمام منزل الأول بـ «البرسيم»، وأمام منزل وزير الداخلية بـ «الملايس الداخلية الحريمي». وهي التي كانت في طليعة حراك «30 يونيو» المناهض لجماعة الإخوان، قبل أن تعود للتظاهر مرة أخرى ضد النظام الجديد الحاكم للبلاد الآن، احتجاجاً على قانون التظاهر، وهي التظاهرات التي أتت على ما بقي من العلاقة بين الحركة والنظام عقب «3 يوليو». المنسق العام للحركة عمرو علي، أوضح أن الحركة منذ

القاهرة - أحمد سليمان

تواجه «6 إبريل» مازق عدة في وقت واحد، ربما هي الأضعب على الحركة من تأسيسها قبل 6 أعوام، لعل أبرزها انشقاق بعض أعضائها وتأسيسهم جبهات مستقلة، أو انضمامهم إلى أحزاب سياسية مختلفة، أو صدور أحكام قضائية ضد عدد من أبرز شبابها، على رأسهم محمد عادل وأحمد ماهر، وأخيراً القضية التي ينتظر أن تصدر محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة اليوم حكمها فيها، والتي أقامها أحد المحامين مطالباً بحل الحركة.

ومعروف أن الحركة اشتقت اسمها من تاريخ إضراب لقلعة الغزل والنسيج المصرية «غزل المحلة» عام 2008، الذي

تنظم الحركة اليوم احتجاجات رفضاً لقانون التظاهر (أرشيف)



## «ويت»

## أردوغان يؤكد ترشحه للرئاسة

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس، رغبته في الترشح للانتخابات الرئاسية في آب، بتشيده على دعمه للقاعدة التي يعتمدها حزبه، وتجبره على مغادرة رئاسة الحكومة بعد الانتخابات التشريعية لعام 2015. وقال أردوغان، في تصريحات صحافية قبل زيارة رسمية لأذربيجان، «أنا مع قاعدة حد أقصى من ثلاث ولايات». وتمنع قوانين حزبه حزب العدالة والتنمية المنتخبين من تولي أكثر من ثلاث ولايات.

كذلك رأى أردوغان أن من المبكر اتخاذ أي قرار بشأن ترشيح محتمل للانتخابات الرئاسية، قائلًا «أوافق الرئيس (عبد الله غول)، سنتخذ قراراً بعد أن نبحث الأمر معاً».

واستبعد فكرة تقديم الانتخابات التشريعية أو تنظيمها بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية، وأكد أن الانتخابات المبكرة أمر غير وارد أبداً. هذا مبدأ في حزبنا. علينا مواصلة عملنا».

وستنظم الانتخابات الرئاسية للمرة الأولى بالاقتراع العام المباشر في العاشر والرابع والعشرين من آب 2014. ورغم الاتهامات الخطيرة بالفساد التي تطاوله مع نظامه، فاز أردوغان على نحو كبير في الانتخابات البلدية الأحد، مؤكداً هيمنته بدون منازع على البلاد منذ 2003.

كذلك التقى أردوغان رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف في زيارة عمل، وعقد الطرفان مؤتمراً صحافياً عقب اجتماع ثنائي، أعقبه اجتماع على مستوى الوفود.

وقال أردوغان «أجرينا مباحثات ثنائية مع أشقائنا الأذربيجين، تناولنا فيها المشاريع الاقتصادية بين البلدين والاستثمارات الكبيرة لأذربيجان في تركيا، ومشروع مد خط أنابيب الغاز الطبيعي عبر تركيا»، مؤكداً أن حجم التبادل التجاري مع أذربيجان

يتمثل في تراجع شعبية أبو مازن، ليس فقط أمام حركة حماس، بل أمام محمد دحلان ومؤيديه الذين يحاولون زعزعة حكمه. في ضوء ذلك، رأى أبو مازن، كما تقدر «يديعوت»، أن «الأزمة مع إسرائيل هي وحدها التي يمكن أن تعيد له جزءاً من هيئته التي فقدها».

أما السبب الثالث برأى «يديعوت»، فهو الشعور المبالغ فيه بالقوة من قبل الجانب الفلسطيني، أو بعبارة أخرى «القوة الكاذبة»، حيث لمست السلطة حجم المخاوف الأميركية والإسرائيلية من توجه الفلسطينيين إلى المنظمات الدولية، وهو ما دفعه إلى رفع مستوى مطالبه.

في ضوء ذلك، رأت الصحيفة أنه ما لم توضح الولايات المتحدة وإسرائيل للسلطة الفلسطينية أن القوة الكاذبة التي أظهرها وهمية، ولا تستند إلى أي أساس حقيقي، فإنه من غير الممكن الحديث عن تجديد المفاوضات بين الطرفين، وحتى إن حدث ذلك فلن يؤدي إلى أي نتيجة.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من نتنياهو أنه في إطار «صفقة بولارد»، الجاسوس الإسرائيلي في السجون الأميركية (التي لم تتم)، درست إسرائيل سحب الجنسية الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين التابعين لأراضي 48، المشمولين في الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، وتهجيرهم إلى قطاع غزة أو إلى الخارج.

إلى ذلك، أصيب فلسطينيان برصاص مطاطي أطلقه الجيش الإسرائيلي أمس خلال تظاهرة نظمته القوى الفلسطينية تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين عند معسكر عوفر الإسرائيلي جنوب رام الله.

الوطنية والأخلاقية جرى الاستخفاف بها، وكل الإهانات التي تستهدف رئيس الوزراء ووزراء كانت واضحة». إلى ذلك، رفضت الغرفة المحلية في المجلس الأعلى للانتخابات أمس، إعادة فرز الأصوات في انتخابات بلدية أنقرة، حيث طعنت المعارضة بالنتيجة، بعدما أعلن فوز حزب رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، بحسب الإعلام التركي. وسرعان ما أعلن مرشح حزب الشعب الجمهوري الخاسر منصور يفاش على «تويت» أنه سيستأنف هذا القرار. وكتب يفاش «العملية مستمرة».

من جهة أخرى، أطلق رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو سلسلة من المواقف أمس في مقابلة مع صحيفة «حريات» أمس، رسم بها معالم المرحلة المقبلة بالنسبة لحزبه.

ودعا كليتشدار أوغلو الأتراك للنظر إلى ما وصلت إليه حال الدولة التركية وقال «انظروا، اليوم لم يعد هناك خصوصية، الدولة لا يمكن أن تدار، المعلومات فائقة السرية أصبحت في الأسواق، وكل هذا اعترفوا به بانفسهم بأنهم ليسوا رجال دولة، من يحكم إذا؟».

في تزايد مستمر. في هذا الوقت أمرت محكمة في أنقرة أمس، برفع الحظر عن موقع «يوتيوب»، الذي فرضته الحكومة التركية الأسبوع الماضي، بعد بث مضمون اجتماع سري عليه. ويأتي هذا الحكم غداة قرار اتخذته المحكمة الدستورية العليا في البلاد، برفع الحظر عن موقع تويتبر للرسائل القصيرة، مشيرة إلى أن حظره مخالف لحرية التعبير.

وكانت المؤسسة التركية للاتصالات قد حجبت شبكة تويتبر ليل 20 إلى 21 آذار، بناءً على تعليمات من رئيس الوزراء الذي قرر وقف البث اليومي على الإنترنت، لتسجلات هاتفية اتهمته بفضيحة فساد.

وانتقد رئيس الوزراء التركي أمس، قرار المحكمة الدستورية اعتبار حظر موقع «تويتبر» بأنه غير شرعي، ما أرغم الحكومة على رفع هذا الإجراء أول من أمس.

وقال أردوغان «علينا بالتاكيد تطبيق حكم المحكمة الدستورية، لكنني لا أحترمه. لا أحترم هذا الحكم»، مشيراً إلى أن قرار المحكمة يخالف «القيم الوطنية» لبلاد، مضيفاً «إن قيمنا



أكد رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض انه لن يترشح للرئاسة (الأناضول)

وأوضح أن حزب الشعب الجمهوري يقيم نتائج الانتخابات ويبحث عن الحلقة المفقودة للوصول إلى نتائج، وكرر طلب حزبه إعادة فرز الأصوات في العاصمة أنقرة لأنه «لأول مرة في تاريخ ديموقراطيتنا يحدث في أنقرة انتخابات مشكوك بنزاهتها».

وحول منافسة حزب الشعب الجمهوري للحزب الحاكم قال كليتشدار أوغلو إن «نحن لا نتنافس مع حزب سياسي عادي، حزب العدالة والتنمية ليس طرفاً في نظام ديموقراطي، نحن نكافح مع حزب دولة، مع المحافظ، الوالي، الشرطي والمدعي العام، مع جميع مؤسسات الدولة، نكافح مع دولة تواجه تاكل كبير في القيم الأخلاقية».

وحول الاتهامات الموجهة لحزبه بالتعاون مع جماعة فتح الله غولن، أكد كليتشدار أوغلو «نحن لم نجلس على الطاولة ولم نتفق على انتخابات خاصة أو حديث خاص مع الجماعة، على عكس أردوغان الذي قال تحديداً إن قاعدة الجماعة أعطته صوتها، رغم صراع أردوغان مع الجماعة».

وحول الانتخابات الرئاسية قال كليتشدار أوغلو «من الواضح أنه سيتم تحديد نتائج الانتخابات الرئاسية في الجولة الثانية. أنا قلت بأنه لا ينبغي أن تكون هوية الرئيس سياسية أو حزبية. يجب أن يكون مدنياً. يجب أن يكون شخصاً قارناً لتوازن العالم، شخص حائز على تعليم جيد، أن يكون مقبول من كل مواطن. يمكن أن يكون إسماً توافقياً، أنا أو من أن كل حزب يريد أن يرى في هذا الكرسي شخص يمثل تركيا و يعطي الأمان».

وفي رد على إمكانية ترشحه لرئاسة الجمهورية أوضح كليتشدار أوغلو «قلت إن المرشح يجب أن لا يكون منتقياً لحزب، و أنا رئيس لحزب، لهذا السبب لن أكون مرشحاً».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## نتها؟

## روسيا تطالب أوكرانيا بتعديل دستورها

حقوق الجميع في أوكرانيا يتطلب إجراء إصلاح دستوري حقيقي وليس تعديلات تجميلية على نص الدستور، إضافة إلى الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لأوكرانيا. وقال الوزير الروسي: «لقد تبنى الغرب دور صاحب الحق في تقرير مصير هذه البلاد، أما السلطات الحالية فلا تتصرف حتى الآن باستقلالية الموقف».

إلى ذلك، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس إن أعمال وزارة في القرم سببها الخطر على حياة السكان المدنيين للقرم، وكذلك خطر الاستيلاء على المنشآت العسكرية الروسية. وأضاف الوزير في جلسة مجلس الوزراء أمس، أن «الوضع السياسي الداخلي في أوكرانيا تدهور في الأشهر الأخيرة ودخل مرحلة الكارثة في أوائل شهر آذار، وظهر خطر على حياة سكان القرم وخطر الاستيلاء على البنية التحتية العسكرية الروسية من قبل المنظمات المتطرفة». وأكد أن «وحدات أسطول البحر الأسود الروسي، انطلاقاً من الوضع الموجود، عززت حراسة المنشآت العسكرية الروسية في القرم»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن روسيا لم تنتهك أبداً من معاهداتها الثنائية مع أوكرانيا ولم تخل بالتزاماتها الدولية. (الأخبار)

المواطنين الأميركيين، اعتبرتهم واشنطن متورطين في نشاط يمس بوحدة أراضي أوكرانيا أو انتهاكات حقوق الإنسان هناك. من جهته، دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الاتحاد الأوروبي إلى إعداد مزيد من العقوبات على روسيا، بحجة عدم قيام موسكو بتخفيض التوتر حول أوكرانيا. وقد أدلى هيج بهذا التصريح يوم أمس، بعد وصوله إلى أثينا للمشاركة في اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، ليحث الوضع في أوكرانيا والأزمة السورية. يذكر أن وزراء المالية الأوروبيين أعلنوا في وقت سابق من هذا الأسبوع أنهم يعملون بنشاط على إعداد خطة لمنح أوكرانيا قرضاً بقيمة 10 مليارات يورو.

في غضون ذلك، رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن تجاوز الأزمة الأوكرانية مرهون بحل الخلافات الداخلية في هذا البلد، داعياً سلطات كييف إلى احترام حقوق جميع المواطنين، والدول الغربية إلى الكف عن التدخل في الشؤون الأوكرانية الداخلية. ورأى لافروف أن سبب هذه الخلافات يكمن في عجز السلطات الحالية في كييف عن ضمان الاحترام المتساوي لحقوق جميع الأوكرانيين، وحقوق جميع الأقليات والأقاليم على حد سواء. وتابع أن ضمان

وَقَّع الرئيس الأميركي باراك أوباما أول من أمس قانوناً أقره الكونغرس الأميركي في وقت سابق، بشأن تقديم مساعدات مالية لأوكرانيا وفرض عقوبات على روسيا. وينص القانون على تقديم ضمانات قروض حجمها مليار دولار لكيف، إضافة إلى مساعدات مالية فعلية بقيمة 150 مليون دولار. كذلك يسمح القانون للسلطات الأميركية بتطبيق العقوبات التي سبق أن أعلنتها الإدارة الأميركية ضد عدد من المسؤولين ورجال الأعمال الروس، وذلك رداً على انضمام جمهورية القرم إلى روسيا. وتشمل العقوبات المتمثلة في المنع من دخول الأراضي الأميركية وتجميد الأرصدة عدداً من



أو الدور الذي يقوم به الإعلام المصري، الذي حرص على وصفه بـ «المثير للفتنة والمحرص على الدم».

بدوره، أوضح أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر، محمد أبو النور، أن «حركة 6 إبريل قامت كحركة منظمة شبابية، تراها الأنظمة فاسدة أو غير مناسبة لإقامة حياة ديموقراطية سليمة، هم يعدون النظام الحالي والجاري تشكيله عقب 30 يوليو، أنه نظام جاء على ظهر دبابة وغير عادل ولا يستحق أن يصل إلى سدة الحكم»، واصفاً الإجراءات التي تتخذها الدولة ضد الحركة الشبابية بأنها إجراءات تزيد المراتب وتعمق الجراحات بين الحركة والنظام.

وحول تأثير الانشقاقات والاعتقالات والملاحقات القضائية التي تواجهها الحركة على مستقبلها، قال أبو النور لـ «الأخبار» إن «وثيرة الانضمام إلى الحركة الآن في ازدياد، فحتى إذا كان من بين أبنائها من اعتقلوا أو انزوا أو انشقوا، فإن الحركة تستقبل العشرات من الشباب الذين ينضمون إليها يومياً». ونفى وجود خطر يهدد الحركة بالانزواء أو الانقراض خلال الفترة المقبلة، بل على العكس، فإن الحركة ستؤدي دوراً في منتهى الأهمية في الشهور المقبلة، بحسب نبوءة أبو النور، الذي اعترف بوجود تراجع في أداء الحركة، التي أصبحت تقاد بـ «الإلهام» لا بـ «العقلية التنظيمية»، وخاصة بعد رحيل العديد من أبرز كوادرها أو تعذيبهم في السجون، مثل عبد الرحمن عز وأحمد ماهر ومحمد عادل وطارق الخولي، إلا أن العقول المدبرة الموجودة في الحركة قادرة على تجاوز الأمر بحسب رأيه.

## «6 إبريل» جزء أصيل من الحراك الاحتجاجي ضد 4 أنظمة حكمت البلاد

أشهر، على أن تكون المسيرات والتظاهرات بالتنسيق مع مراكز وجميعات حقوق الإنسان، لتسجيل وتوثيق أي اعتداءات من قبل قوات الداخلية على التظاهرات، التي لن تحصل على ترخيص من وزارة الداخلية بطبيعة الحال»، موضحاً أن الفعالية الرئيسية ستكون تظاهرة كبيرة تنطلق من أمام نقابة الصحافيين المصرية.

وأضاف الشخبي إن «هناك تنسيقاً بين الحركة وشباب حزب الدستور، وشباب 6 إبريل الجبهة الديموقراطية، وهي الجبهة المنشقة عن الحركة بهدف وضع آلية موحدة للعمل الجماهيري المشترك في ذكرى الحركة، دون أن يعني هذا التنسيق الاندماج بين القوى المشاركة فيه»، معلناً أن أبرز أهداف الحراك هو النزول لإعلاء مطالب «ثورة 25 يناير»، التي تتراجع وتتآكل كل المكتسبات التي حققتها، سواء شعارات الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية في ظل التأميم الكامل للمجال العام للحياة السياسية في مصر،

## هبوب

## وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة:

**سعاد محمد خليل**  
زوجة الحاج حسن إبراهيم خليل  
أبناؤها: إبراهيم، زوجته ريماء حيدر  
أحمد

محمد، زوجته مليسا سيميك  
هلال، زوجته روزان سلامة  
ابنتها: مها، زوجة جمال ميناتو  
أشقائها: حسن، الحاج حبيب،

خليل وصالح  
شقيقاتها: المرحومة هند، أمنة أرملة  
المرحوم حسين عواضة، نهلة أرملة  
المرحوم عباس خليل بو حيدر  
صلي على جثمانها الطاهر  
وووريت في الثرى في جبانة  
الشيخ - حي الجامع - أمس الجمعة  
في 4 نيسان 2014.

تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم  
السبت 5 نيسان 2014 في حسينية  
الشيخ من الساعة الرابعة بعد  
الظهر ولغاية السادسة مساءً.  
ولمناسبة ذكرى الثالث والأسبوع  
تقبل التعازي نهار الأحد في 6  
نيسان 2014 قبل الظهر في قاعة  
مجمع الإمام شمس الدين الثقافي  
التربوي - شاتيل من الساعة  
العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة  
ظهراً.  
الأسفون: آل خليل، الحاج، ضاهر،  
حيدر أحمد، سيميك، سلامة، أبو  
حيدر، عواضة وعموم عائلات  
ساحل المتن الجنوبي.

نفس مطمئنة  
ننعي إليكم بمزيد من الأسى  
واللوعة المرحومة

**الدكتورة ودا خليل هاشم**  
زوجة الدكتور سهيل محمد عكر  
ولداها: محمد ومايا  
إخوتها: حسن، علي، عباس، نها،  
خديجة، نهلا و خليل هاشم  
تواري في الثرى في تمام الساعة  
الثالثة من بعد ظهر يوم الأحد  
6 نيسان 2014 في جبانة بلدية  
الزرارية  
تقبل التعازي في منزلها الكائن في  
تلة الخياط - بعد مبنى تلفزيون  
لبنان - البناية البيضاء - الطابق  
الثاني.

## ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد الموافق فيه 6  
نيسان 2014 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاة المأسوف على شبابه  
المرحوم:

**محمد علي حسين حسن**  
شقيقاه: المهندس حسن، ونيل  
حسن.

ولداه: علي، وحسين حسن.  
وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى  
آيات من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء حسيني عن روحه الطاهرة  
في النادي الحسيني لبلدته سجد -  
قضاء جزين، عند الساعة العاشرة  
والنصف صباحاً.  
للفقد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل حسن، آل شباني،  
وعموم أهالي بلدتي سجد والدوير.

بمزيد من الأسى ننعي إليكم  
المرحومة

**الحاجة زينب سليم سرحال**  
(أم قاسم مزاحم)  
أولادها: الحاج قاسم، الشيخ يوسف،  
علي، حسان، عيسى، إبراهيم،  
نسبية، مريم وعفاف  
أصهرتها: الأستاذ فوزي بعلبكي،  
الشيخ علي مصطفى، الحاج علي  
إبراهيم

وبهذه المناسبة تقام ذكرى الأسبوع  
عن روحها الطاهرة نهار الأحد  
في 6/4/2014 الساعة العاشرة  
والنصف صباحاً في بلدتها مشغرة.  
كما يقام مجلس عزاء عن روحها  
نهار الثلاثاء الساعة الرابعة عصراً  
في مجمع الإمام الكاظم في بيروت -  
حي ماضي قرب جسر المعلم.

الأسفون: آل مزاحم، وآل سرحال  
وأقاربهم وعموم أهالي مشغرة.  
للتعزية عبر الهاتف على الرقمين:  
70927566 أو 76997254

نقابة خبراء السير في لبنان ننعي  
إليكم بمزيد من الحزن والأسى  
فقيدهم الغالي المأسوف عليه  
المرحوم

**الخبير**

**حنا إلياس رومانوس**

ويتقدمون من عائلته بأحرّ  
التعازي

## ذكرى

تصادف يوم الأحد الواقع فيه  
6/4/2014 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاة فقيدنا الغالي  
**المرحوم الدكتور**  
**حسن محمد صالح (أبو باسل)**  
زوجته: الحاجة مريم عتالله  
دكروب  
ابناه: المهندس باسل ومحمد  
بناته: الصيدلانية جمانة، جنى  
ودانيا

أشقائهم: الحاج مصطفى، أحمد،  
علي، نعيم، طالب، حسين،  
عبدالله، محمود والمرحوم فريد  
شقيقته: الحاجة فاطمة زوجة  
المرحوم محمود طوق

عديله: الوزير السابق عبدالله  
الأمين

صهره: حسن سليم دكروب  
وحسن مصطفى دكروب  
وللمناسبة، تتلى عن روحه  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء حسيني وذلك في  
النادي الحسيني لبلدته تبين،  
الساعة العاشرة صباحاً

كما تقبل التعازي في  
بيروت يوم الثلاثاء الواقع  
فيه 8/4/2014 في جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي  
قرب أمن الدولة من الساعة  
الثالثة لغاية السادسة بعد  
الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر  
والثواب  
الأسفون: آل صالح وحمود  
ودكروب وآل الأمين وآل طوق  
ونقابة باعة الصحف والمجلات  
في لبنان وعموم أهالي بلدته  
تبين

انتقل إلى رحمته تعالى  
المأسوف عليه المرحوم  
علي جميل الحاج

ولداه: جميل وحسن  
شقيقاه: محمود و خليل  
أعمامه: الحاج عادل، فايز  
وعكيف

صهره: فادي كنعان  
صلي على جثمانه وووري  
في الثرى أمس الخميس في  
جبانة الشيخ، وتقبل التعازي  
اليوم السبت في 5 الحالي، في  
حسينية الشيخ من الرابعة  
حتى الخامسة للرجال والنساء.  
الأسفون: آل الحاج، خليل،  
شميساني، كنعان، إدريس،  
جفال، وعموم أهالي ساحل المتن  
الجنوبي.

انتقلت إلى رحمته تعالى

**المرحومة الحاجة نجلا عبد الكريم بزي**  
أرملة المرحوم عبد المجيد حبيب بزي  
أولادها: ناجي، نبيل والدكتور منذر  
بناتها: غادة، رندا، سهى، مهى  
ورولا زوجة طلعت شرارة.

تقبل التعازي في منزل ولداها نبيل  
(أبو علي) للرجال، وللنساء في منزل  
زوجها المرحوم عبد المجيد حبيب  
بزي بنت جبيل، حي البركة.

يقام مجلس فاتحة عن روحها عصر اليوم  
السبت الواقع فيه 5 نيسان في مجمع  
المرحوم الحاج موسى عباس، الساعة  
الخامسة، وذكرى الأسبوع الأحد الواقع  
فيه 6 نيسان الساعة العاشرة صباحاً،  
وللنساء في النادي الحسيني للنساء  
والراضون بقضاء الله: آل بزي وشرارة  
وعموم أهالي بنت جبيل

## هبوب

## مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في  
مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف  
نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف  
مختبر حائز على شهادة جامعية  
(الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية  
ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية  
مع صورة شمسية على الفاكس:  
06/666215 أو بالبريد الإلكتروني  
info@betomix.com.lb

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

## الأخبار

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي  
منطقة في لبنان، [يومياً من الساعة والنصف صباحاً  
ولغاية العاشرة والنصف ليلاً]، عبر إرسال: نسخة عن  
النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المرسل.



WhatsApp

كادر 4\*8 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة  
لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية  
كادر 4\*8 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة  
لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في  
صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر  
وعضوية القاضيين أميرة شحور  
وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده  
حسين محمود أبو خليل والمجهول  
محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة  
لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم  
1432/2014 المقامة من المهندس علي  
خليل شبلي بموضوع شفعة على  
العقار 391 من منطقة القليلة العقارية،  
واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة  
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ  
النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق  
والقرارات، باستثناء الحكم النهائي  
بواسطة التعليق على لوحة إعلانات  
المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

## فقرة حكيمية

تبلغ إلى ريمان عبد الجليل ومريم  
وريان ودولي غندور المجهولي المقام،  
صادرة عن محكمة الإيجارات بعيدا -  
الرئيسة زينب فقيه، بتاريخ 2012/9/24  
صدر حكم بوجهكم وآخرين في الدعوى  
رقم 358/2010 المقامة من سليم حدرج  
سجل بالرقم 361/2012 قضى بإسقاط  
حكمك بالتمديد القانوني لإجارتكم  
في العقار 2035/ حارة حريك. تسري  
المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي  
يلي النشر.

رئيس الكتبة  
طارق جابر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب المحامي زياد جورج الخوري  
الوكيل عن جورج كمال كركبي بصفته  
المدير العام المعاون المفوض بالتوقيع  
منفرد عن الدائن بنك الاعتماد اللبناني  
للاستثمار ش.م.ل. شهادة تأمين بدل  
ضائع درجة أولى بالعقار 7/ القسم  
4/ بلوك A المكلس.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب جاك إميل كرم لموكلته المالكة  
أنيسة منصور باسيل سند تملك بدل  
ضائع بالعقار 573/ البوشرية.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب سيمون جوزف الدكاش لموكلته  
نوال نسيم فارس الوكيل عن المالك  
عبدالله جورج راضي سند تملك بدل  
ضائع بالعقار 1089/ القسم 7/ البوشرية.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلبت هنا جرجس مسعود سند تملك  
بدل ضائع بالعقار 1000/ القسم 10/ مزرعة بيت الشعار.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب سليم يوسف السويدي لموكله  
المالك ريف الياس جبور سند تملك  
بدل ضائع بحصته بالعقار 322/ سن  
الفيل.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
جورج صايغ

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم شاحنات نقل صهاريج، موضوع استندراج العروض رقم ث/د/1861 تاريخ 20/2/2014، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/5/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /250,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2014/3/31 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس ملحم خطار التكاليف 592

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/3/12 على المتهم عباس سامي مظلوم سجل 16/بيرتال جنسينته لبناني محل إقامته برينتال والدته كفا عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/10/28 فار بالعقوبة التالية خمس سنوات أشغالاً شاقة وعشرة ملايين ليرة غرامة. وفقاً للمواد 129 مخدرات و92 صيدلة من قانون العقوبات لارتكابه جنائية مخدرات وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/3/12 رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي بركان سعد التكاليف 614

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/3/10 على المتهم غسان علي حجازي سجله: 131 صور جنسينته لبناني محل إقامته صور - حي الرمل بملكه طابق ثاني والدته زهرة عمره 1946 أوقف غيابياً بتاريخ 1999/6/19 واخلي سبيله في 1999/7/16 بالعقوبة التالية: اشغال شاقة لمدة ست سنوات عملاً بالمادة 459 عقوبات واشغال شاقة لمدة ست سنوات عملاً بالمادة 454/459 عقوبات. وفقاً للمواد 459 - 454/459 من قانون العقوبات. لارتكابه جنائية تزوير واستعماله وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/3/11 رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي بركان سعد التكاليف 614

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/3/13 على المتهم علي محمد العبيد العيسى جنسينته سوري محل إقامته شاتيليا حي فرحات بناية اسد فرحات والدته عليا عمره 1988 أوقف بتاريخ 2012/11/15 واخلي سبيله في 2013/3/19 فار بالعقوبة التالية عشر سنوات اشغالاً شاقة. وفقاً للمواد 640/639 و219/463 من قانون العقوبات، و36 اجانب لارتكابه جنائية سرقة وتزوير واقامة

بصورة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/3/14 رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي بركان سعد التكاليف 614

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي محمد مازح في المعاملة التنفيذية رقم 2013/93 طالبة التنفيذ: جومانيا بركات بوكالة المحامية فاطمة بركات المنفذ عليه: اتحاد بدر الدين بوكالة المحامي حسن شريم السند التنفيذي: حكم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية سجل 38 أساس 269 تاريخ 2010/5/29 والمنتهي إلى إلزام المنفذ عليه بدفع 20,000 د.أ. أو ما يعادله للمنفذة والرسوم والمصاريف المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/3/21 تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/3/23 تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي إلى تنفيذي: 2013/5/16 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/5/17 تاريخ محضر الوصف: 2013/11/12 وتاريخ تسجيله: 2014/3/8 العقار الموصوف: 1200 سهم من العقار رقم 14/65 من منطقة مزرة كفرجوز العقارية، عبارة عن شقة تقع في مبنى يبعد حوالي 150 م عن الطريق العام وعلى شارع فرعي مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف نوم و3 شرفات، ويوجد على صحيفة العقار إشارة لاستملاك ووضع يد مساحتها: 150 م2

التخمين للأسهم المحجوزة: 37500 د.أ. الطرح للأسهم المحجوزة: 22500 د.أ. الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/5/15 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع العلني أسهم المنفذ عليه في العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع

الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده. رئيس القلم حسن أيوب

إعلان رقم 2/12

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استندراج عروض لتزيم تأمين سيارات واليات والمسؤولية المدنية عن الأضرار المادية والجسدية لعام 2014، وذلك في مبنائها الكائن في بئر حسن مقابل كثة هنري شهاب، بتاريخ 2014/4/30 الساعة التاسعة. يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض هذا، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث. تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استندراج العروض. - يبلغ الإعلان رقم 2/9 تاريخ 2014/3/11

بيروت في 2014/3/31 مدير عام الزراعة المهندس لويس لحود لحود التكاليف 597

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي محمد مازح إلى المنفذ عليهما: سعاد موسى فران وعبد الحليم موسى فران من النبطية ومجهولي محل الإقامة وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكما هذه الدائرة أن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/108 والمتكونة بين طالب التنفيذ يوسف مصطفى نحال وبينكما إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر والمنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقارين 2118 و2123/جيشيت للقسمة العينية وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على أساس الطرح البالغ 18100 دولار أميركي للأول و40600 دولار أميركي للثاني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم. وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور إليها لاستلام الإنذار ومرفقاته

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصات عامة وبواسطة الطرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع.

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم معدات وآلات وأدوات زراعية لزوم محطات المصلحة.	2014/4/29	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء
2. تلزيم تقديم وتركيب آلات مخبرية لزوم مختبر الأمراض الفطرية - فرع وقاية النبات في محطة الفنار التابعة للمصلحة.	2014/4/30	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء
3. تلزيم تقديم وتركيب آلات ومعدات مخبرية لزوم مختبر الحليب في محطة الفنار التابعة للمصلحة.	2014/4/30	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء
4. تلزيم تقديم وتركيب تجهيزات وآلات ومعدات مخبرية لزوم مختبر البكتيريا النباتية في محطة الفنار التابعة للمصلحة.	2014/5/6	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء

فعلى من يهّمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموعد نسخ عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي فاروق ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 31 آذار 2014 رئيس مجلس الإدارة - المدير العام ميشال أنطوان افرام التكاليف 600

شخصياً، أو بواسطة وكيل قانوني وإلا اعتبرتما مبلغين بانقضاء 20 يوماً على النشر، إضافة إلى مهلة الإنذار حيث سيصار بعدها إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2008/1012 المنفذ: جورج مخايل الخوري وكيلته المحامية نجوى معلوف المنفذ عليه: أسعد بشير طعمة وكيلته المحامية كارين يوسف طعمة السند التنفيذي: عقد تأمين درجة أولى مع حق التحويل تحصيلاً لمبلغ سبعين ألف دولار أميركي والرسوم والمصاريف والفوائد.

تاريخ قرار الحجز: 2012/3/20 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري 2012/4/14 العقارات المطروحة للبيع: 1 - حصة المنفذ عليه البالغة /97,656/ سهماً في العقار رقم 152 قرنة الحمرا أرض سليخ حرجية مهملة مساحته 2542 م.م. يحده غرباً العقارات رقم 153 و155 و156 و126 و1270 شرقاً العقارات رقم 157 و151 و2437 شمالاً العقارات رقم 126 و146 و151 جنوباً العقارات رقم 157 و155 واملاك عامة.

قيمة التخمين: /46545/ دولار أميركي قيمة الطرح: /27927/ دولار أميركي حصة المنفذ عليه البالغة /97,656/ سهماً في العقار رقم 290 قرنة الحمرا قطعة أرض بعل مشجرة صنوبر وسنديان تصل إليها عبر طريق رجل غير مشقوفة مساحته 3425 م.م. يحده غرباً العقاران رقم 287 و328 واملاك عامة شرقاً العقاران رقم 326 و291 واملاك عامة شمالاً العقارات رقم 326 و2134 و1135 جنوباً املاك عامة.

قيمة التخمين: /11596/ دولار أميركي قيمة الطرح: /6957,60/ دولار أميركي حصة المنفذ عليه البالغة /145,312/ من العقار رقم 216 قرنة الحمرا قطعة أرض سليخ بور ضمنها بعض الردميات وأجزة الطريق الممتد من قرنة الحمرا باتجاه الجنوب تحت شركة المياه ش.م.م. مساحته 1026 م.م. يحده غرباً املاك عامة شرقاً العقار 217 شمالاً العقار رقم 217 واملاك عامة جنوباً العقار رقم 2357.

قيمة التخمين: /40378/ دولار أميركي قيمة الطرح: /24226,80/ دولار أميركي حصة المنفذ عليه البالغة 97,656 4 - سهماً في العقار رقم 294 قرنة الحمرا قطعة أرض حرجية تصل إليها عبر طريق رجل غير مشقوق مساحته 3455 م.م. يحده غرباً املاك عامة والعقار رقم 146 شرقاً العقاران رقم 300 و295 شمالاً العقار رقم 302 جنوباً العقاران رقم 146 و151 .

قيمة التخمين: /28116/ دولار أميركي قيمة الطرح: /16869,60/ دولار أميركي حصة المنفذ عليه البالغة 97,656 5 - سهماً في العقار رقم 326 قرنة الحمرا قطعة أرض ملاصقة للعقار رقم 290 حرجية مهملة لها طريق رجل غير مشقوق مساحته 2950 م.م. يحده غرباً العقارات رقم 260 و2135 و2136 شرقاً املاك عامة والعقار رقم 321 شمالاً العقار رقم 2317 واملاك عامة جنوباً العقار رقم 290.

قيمة التخمين: /24008/ دولار أميركي قيمة الطرح: /14404,80/ دولار أميركي المزايدة: سنجري يوم الخميس الواقع فيه 2014/4/24 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي محمد مازح إلى المنفذ عليها محمودة محمود كريم من النبطية الفوقا ومجهولة محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئك هذه الدائرة أن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/81 والمتكونة بين محمد ونور محمد عماشة والمنفذ عليهم إيمان عماشة ورفاقها بموضوع حكم محكمة النبطية رقم 2013/89 والمنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقارات 1353 و1354 و1356 و1357 و1358 و1359 و1361 و1362 و3082 و3526 النبطية الفوقا للقسمة العينية وطرحها بالتالي للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفقاً لندرجات الحكم. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها لاستلام الإنذار ومرفقاته شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني وإلا اعتبرت مبلغاً بانقضاء 20 يوماً على النشر، إضافة إلى مهلة الإنذار حيث سيصار بعدها إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من: أسما علي جمال وهيلانة نوال خليل عكر وعبدالله أسعد طحيني وغازي نمر منصور ونمر محمد منصور وليلى نمر منصور وغفاف نمر منصور والمجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/818 المقامة من: سماح سرحان بموضوع إزالة شيوخ على العقارات رقم 916 و980 من منطقة جوبا العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغ بقية الأوراق والقرارات، باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

## كرة السلة

## التعديلات في ملعب الجمعية العمومية

حقق فريق الشانفيل مفاجأة مدوية بفوزه على المتحد ضمن المرحلة الثامنة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة، التي تختتم اليوم بقاء التضامن وبجهد، فيما تتسارع التحضيرات لرفع الإيقاف الدولي عن لبنان بعد عودة رئيس الاتحاد وليد نصار من جنيف

الأندية واللجان أمام أركان الاتحاد الدولي. ولفت نصار خلال اجتماعاته إلى أنه ضد إلغاء دور اللجنة الخماسية بالكامل، بل مع تنفيذ ما يطلبه الاتحاد الدولي من دون زيادة أو نقصان. وخلال الزيارة، نقل نصار رسالة خطية من وزير الشباب والرياضة اللبناني العميد الركن عبد المطلب الحناوي إلى مسؤولي الاتحاد الدولي الـ«فيبا»، أبدى فيها استعداد الوزارة لأداء أي دور لتسهيل رفع الحظر الدولي ودعم المنتخب الوطنية بكافة فئاتها. وتسلم نصار رسالة جوابية من بومان نقلها إلى الوزير الحناوي أمس الجمعة.

كذلك تناولت الاجتماعات في جنيف توطيد أواصر التعاون بين الاتحادين الدولي واللبناني ودور الاتحاد اللبناني الفاعل ضمن الأسرة الدولية، وخاصة بوجود اللبناني هاغوب خاتشاريان في منصب الأمين العام للاتحاد الآسيوي، الذي يحظى باحترام وتقدير بالغين من قبل مسؤولي الـ«فيبا».

ووصف رئيس الاتحاد اللبناني لقاءاته في جنيف بالـ«مثمرة جداً»، داعياً الأندية إلى «حضور الجمعية العمومية المقبلة بكثافة لأنه واجب وطني والتصويت لمصلحة التعديلات تمهيداً لإقرارها لتفسير الأمور على السكة القانونية الصحيحة لرفع الحظر الدولي عن لبنان»، على أن يزور جنيف مجدداً بعد إقرار التعديلات، حيث من المتوقع أن يُرفع عندها الحظر الدولي ليعود لبنان عضواً فاعلاً داخل الأسرة الدولية، سواء عبر تصويته داخل الجمعيات العمومية الدولية، أو عبر مشاركة المنتخب والأندية في الاستحقاقات الرسمية والودية.

قلب فريق الشانفيل جميع التوقعات وفاز على ضيفه المتحد 68 - 64 (8 - 15، 28 - 26، 47 - 46) في بطولة السلة، ليخلط الأوراق على صعيد صدارة الترتيب. وسجل لاعب الشانفيل فلادان فوكوسفيسيفتش «دوبل دابل» مع 25 نقطة و15 متابعة، كما سجل حسين الخطيب 14 نقطة. أما من جانب المتحد فكان كوري ويليامس أفضل المسجلين بـ 21 نقطة، في حين سجل شارل ثابت 13 نقطة و11 متابعة.

وتختتم المرحلة اليوم بقاء التضامن الرزوق وضيفه بجهة عند الساعة 17,00 في غزير. وتنتقل غداً الأحد المرحلة التاسعة بقاء الحكمة وضيفه الشانفيل على الملعب عينه عند الساعة 17,00.

على الصعيد الإداري، عاد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار، بعد زيارة دامت ثلاثة أيام مقر الاتحاد الدولي في جنيف (سويسرا) التقى خلالها رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة ايفان مانيني، والأمين العام باتريك بومان والمسؤول عن الدائرة القانونية في الاتحاد الدولي بنجامين كوهين ومدير التطوير زوران رادوفيتش. وخلال الاجتماعات، شرح نصار وجهة نظر الاتحاد اللبناني لتعجيل رفع الحظر الدولي على مشاركات اللبنانية الخارجية التي تتلخص بسعي الاتحاد اللبناني إلى إقرار الجمعية العمومية المقبلة، التي ستعقد في 16 نيسان الجاري، التعديلات المطلوبة من الاتحاد الدولي وهي التعديلات نفسها التي وردت إلى الاتحاد اللبناني من اللجنة الخماسية لإدارة بطولة الدرجة الأولى ولجنة الطعون وأعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد وأندية الدرجة الأولى حيث ظهر نصار الممثل للاتحاد وللأندية معاً وعرض ملاحظات



صراع هوائي بين ثابت وفلادان (سركيس يرتسيان)

(الأخبار)

## كرة اللبانية

## فوز كبير للإصلاح في تصفيات الثالثة وتعديك على الأولى

الاتحاد الآسيوي، الذي سيرسل الإيراني مسعود عنايتي لمراقبة الحكم بهدف ضمه إلى حكام النخبة في آسيا. أما مباراة الصفاء والانصار، فتأجلت إلى الإثنين لكون عنايتي سيراقب حكم المباراة الثانية أيضاً للسبب عينه، وبالتالي لا يستطيع مراقبة مباراتين في وقت واحد، ومن الطبيعي أن يلعب الصفاء الإثنين لكونه سيلعب خارج أرضه في الجولة الخامسة الآسيوية، حيث سيحلّ ضيفاً على ذات راس الأردني يوم الأربعاء أيضاً في عمان.

(الأخبار)

الاتحاد اللبناني لكرة القدم في برنامج مباريات الأسبوع الثامن عشر من الدوري اللبناني، حيث جرى ترحيل مباراة النجمة مع العهد من السبت إلى الأحد على ملعب المدينة الرياضية، ومباراة الانصار مع الصفاء من الأحد إلى الإثنين على ملعب بيروت البلدي. ويأتي التعديل بعد طلب نادي النجمة ترحيل مباراته من السبت، لكونه سيكون قد لعب مع الكويت الكويتي يوم الأربعاء في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، ولن يحصل اللاعبون على راحة كافية، فجرى نقل المباراة إلى الأحد. وسيكون حكم المباراة مراقباً من

حقق فريق الإصلاح البرج الشمالي فوزاً كبيراً على هومنتمن 4 - 1 على ملعب الصفاء، في انطلاق منافسات المربع الذهبي، الذي سيهازل منه فريقان إلى الدرجة الثانية، كما فاز الشباب حومين التحنا على الشرق 1 - 0 على ملعب العهد.

وسيلعب ضمن المرحلة الثانية، الإصلاح مع حومين يوم الأحد في 13 نيسان على ملعب العهد عند الساعة 15,30، كما يلعب هومنتمن مع الشرق على ملعب الصفاء في اليوم والتوقيت عينه. وعلى صعيد بطولة الدرجة الأولى، عدلت لجنة المسابقات في

انطلقت منافسات المربع الذهبي لبطولة الدرجة الثالثة، بفوزين للإصلاح وحومين على هومنتمن والشرق، فيما عدلت لجنة المسابقات في مباريات الأسبوع الـ 18 من الدرجة الأولى



فرحة لاعبي الإصلاح بالهدف الثاني (مروان بوحيدر)

## «بيروت ماراتون» تسحب المركز الأول من الأسير

عقدت جمعية بيروت ماراتون والاتحاد اللبناني للعب القوي مؤتمراً صحافياً مشتركاً، في قاعة الاحتفالات في القصر البلدي لمدينة بيروت، خصص لإعلان الترتيب الجديد للعداءات اللبنانية اللواتي شاركن في سباق «مصرف لبنان بيروت ماراتون 2013» بعد شطب نتيجة العداءة غنى الأسير التي كانت قد أحرزت المركز الأول، وذلك لمخالفتها نظام المنشطات، وقد حلت مكانها صاحبة المركز الثاني العداءة إلغا طراد. وكانت كلمة لرئيسة جمعية بيروت ماراتون مي الخليل، أشارت فيها إلى أن اللقاء «يهدف إلى التأكيد أننا جاهدون دائماً في تنظيم نشاطات في رياضة الركض لها صفة الصداقة والنزاهة من خلال تطبيق أعلى معايير الكشف عن المنشطات، حيث ولأسف قد خالفت العداءة غنى الأسير هذه القواعد والمعايير، الأمر الذي حدا بالاتحاد اللبناني للعب القوي إلى اتخاذ القرار المطلوب بشطب نتيجة العداءة الأسير، ما اقتضى إعادة ترتيب فئة العداءات اللبنانية في السباق العام الماضي. ورات الخليل أنه إذا كان مهماً الفوز،

فإن الأهم الفوز على الذات؛ لأن الرياضة قواعد ومبادئ أخلاقية وإنسانية قبل أن تكون قدرات تنافسية والقاباً، وبالتالي فإننا في جمعية بيروت ماراتون، منذ كانت البدايات، كنا نشدد على مفهوم الثقافة الرياضية، بحيث يكون



العداءات مع الخليل وسعادة

لدينا جيل رياضي يملك الثقافة والإرادة معاً. وفي كلمته، أوضح رئيس الاتحاد اللبناني للعب القوي رولان سعادة، أننا في الاتحاد نلتزم القوانين الدولية ونحرص على تنفيذها، ومن بينها موضوع مكافحة المنشطات، حيث تجري عادة بعد كل سباق فحوصات عشوائية الاختيار، وكان القصد آنذاك عداءة أجنبية، لكننا رحنا باتجاه العداءة الأسير، وللأسف كانت نتيجة فحصها إيجابية، وبناءً عليه، شُطبنت نتائجها وخسرنا عداءة بطلة كان مشوار النجاح أمامها متاحاً لكثير من الإنجازات. وأعلن أمين سر الاتحاد نعمة الله بجاني الترتيب الجديد لمراكز العداءات اللبنانية في سباق مصرف لبنان بيروت ماراتون، حيث أصبحت على النحو الآتي: المركز الأول: إلغا طراد (إيليت) 02، 32، 3 ساعات. المركز الثاني: نادين كالوت (إنتر ليجانون) 31، 33، 3. المركز الثالث: لين مربع (إيليت) 20، 38، 3. المركز الرابع: مها الشاعر (إنتر ليجانون) 51، 43، 3. المركز الخامس: ليلي بجاني (إيليت) 45، 46، 3. المركز السادس: كاتيا راشد (إيليت) 25، 50، 3. وكانت الخليل وسعادة قد قدما الدروع لصاحبات المراكز الثلاث الأولى وقدمت عضو الهيئة الإدارية أمينة الصندوق في الجمعية إلهام حميدان الفقيه الجوائز المالية.

### كرة اليد

#### فوز السد على الجيش

حافظ السد على تفوقه في بطولة لبنان في كرة اليد، وحقق فوزاً جديداً على ضيفه الجيش بفارق 4 أهداف وبنتيجة 22-18، حيث انتهى الشوط الأول 12-7، في قاعة السد، ضمن مباريات المرحلة الخامسة من دور الـ6. ومع انطلاق المباراة بدا أن الجيش ذاهب لتحقيق المفاجأة، وإنزال الخسارة الأولى بحامل اللقب في عقر داره، وخصوصاً بعد تقدمه 3-0 حتى الدقيقة السابعة، حيث كان الطرف الأفضل والأخطر، ولم يستطع صاحب الأرض تسجيل أول أهدافه إلا بعد مرور 8 دقائق (3-1) ليتبدل بعدها كل شيء، ويستعيد السد توازنه ويقلص الفارق إلى 3-2 بعد مرور 10 دقائق، ثم يعادل النتيجة في الدقيقة 13 (3-3)، قبل أن يتقدم لأول مرة بعد مرور دقيقة واحد فقط وبنتيجة 4-3، وسط تراجع غير مبرر في أداء الجيش، الذي لم يستطع تسجيل أكثر من هدف واحد خلال 15 دقيقة (ما بين الدقيقة 7 و 22)، قبل أن ينتفض مجدداً، لكن من دون مقدرته على تقليص الفارق لأكثر من 5 أهداف مع انتهاء الشوط الأول بـ12-7. الشوط الثاني جاء عادياً، ولم يتبدل الواقع، حيث استطاع السد الحفاظ على تفوقه ما بين 4 و 6 أهداف، لينتهي المباراة في مصلحته بنتيجة 22-18. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الجيش جورج بدوي برصيد 6 أهداف ومن السد كان حسين شاهين والتونسي حسام رمان الأفضل بـ5 أهداف لكل منهما.

### أخبار رياضية

#### دورة اعداد مدربي لياقة بدنية

اختتمت أمس الجمعة في فندق غولدن توليب دورة اعداد مدربين للياقة البدنية التي أشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ونظمها الاتحاد اللبناني للعبة عبر منسق الدورة الدكتور مازن مروة على مدى خمسة أيام. وحضر حفل الافتتاح والختام الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، وحاضر في الدورة المحاضر الأردني محمد الذبابات،



حيث انقسم العمل بين محاضرات نظرية من الساعة 12,00 وحتى الساعة 15,30، تسبقها تطبيقات عملية على ملعب الصفاء من الساعة 6,30 صباحاً وحتى الساعة العاشرة بمشاركة عشرين مدرباً من الأندية اللبنانية.

#### احتفال قطاع العزم الرياضي

نظم «قطاع العزم الرياضي» في جمعية العزم والسعادة الاجتماعية وبالتعاون مع نادي «Fair play» في طرابلس حفلاً تكريمياً للفائزين عن محافظة لبنان الشمالي في بطولة العالم لكرة القدم الخماسية في ملعب الجامعة اللبنانية الدولية (LIU) في الكورة. حضر الحفل حشد من الفعاليات الأكاديمية والتربوية والرياضية، وتأهلت أربعة فرق عن محافظة لبنان الشمالي للمشاركة في بطولة لبنان، حيث حل «Fair play» أول، يليه «الوفاء - أبي سمر» وفريق «قطاع العزم الرياضي» ثالثاً، يليه فريق «جامعة بيروت العربية - طرابلس» في المركز الرابع.

### استراحة

#### 1673 sudoku

4			7			5	1
5	7		9		4		
	9		2				
3	4			8	6		
		1	5	4		3	2
			2				
8		9				7	3
			4			6	
2	6		3		8		

#### حل الشبكة 1672

3	5	9	1	4	2	6	7	8
1	2	4	6	8	7	3	5	9
6	7	8	5	3	9	1	2	4
2	4	3	9	1	5	7	8	6
5	1	6	3	7	8	4	9	2
8	9	7	2	6	4	5	1	3
4	3	2	7	9	1	8	6	5
7	6	5	8	2	3	9	4	1
9	8	1	4	5	6	2	3	7

#### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### كلمات متقاطعة 1673

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

#### أفصيا

1- نظام يختص بنقل الرسائل والطرود - سياسية بريطانية تتولى منصب الممثل السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمن - 2- نسبة إلى مواطن من بلد أسوي - من الأشجار - 3- قبل اليوم - مادة قاتلة - 4- عاصفة بحرية - إدارة في بلد مسؤولة عن إحكام الرقابة على الصادرات والواردات وخاصة البضائع الممنوعة - 5- سلاسل جبال بركانية من أعظم جبال العالم في أميركا الجنوبية - كشف واستخرج الكنز من الأرض - 6- عملة عالمية - يسدل الستارة - 7- حرف جر - مقياس مساحة - عاهد في المعاملة على أمر يلتزمه - 8- وجه مقطب ومجهّم - عمل إبداعي كالرسم والموسيقى والشعر - 9- نوتة موسيقية - مخلص - موسيقى ألماني شهير - 10- وزير خارجية عربي

#### عمودياً

1- آلة موسيقية غربية - طبق أو أكلة كويتية مشهورة - 2- عائلة موسيقي فرنسي كلاسيكي راحل - عين الماء - 3- جف الغصن بعد رطوبة - حرف نصب - 4- نعم بالروسية - ماوى الدجاج - من الألوان - 5- بذر الأرض - سكن الرهبان - نوتة موسيقية - 6- للتفسير - ممر بين جبلين وفوق واد - حيوان ضخم - 7- ثقب الإبرة - خلاف ناعم - 8- ولاية وجزيرة أسترالية - بواسطتي - 9- روك - إله وخالق - يُطلق من الأسلحة الحربية - 10- عاصمة موريتانيا - يُستخرج عادة من العنب والتفاح

#### حلول الشبكة السابقة

#### أفصيا

1- فخ - سعيد - رق - 2- رافنا - لندن - 3- نب - جرجير - 4- كوثر - الجنة - 5- فرد - مل - سبا - 6- ياتون - تل - 7- رس - ر - ج - تيوس - 8- تاليران - نو - 9- نيو دلهي - 10- فائز - قدموس

#### عمودياً

1- فرنكفورت - 2- خابور - سانا - 3- ثدي - لير - 4- سنجر - أريوس - 5- عار - متجزد - 6- جالو - ألق - 7- دليل - تنتهد - 8- نرجس - يم - 9- رد - نبتون - 10- قناة السويس

#### مشاهير 1673

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس الشرطة السرية الروسية (1895-1940) التابعة لستالين. كان من أتباعه المخلصين رغم قيامه بأعمال تطهير واسعة. اتهم بالخيانة العظمى فامر ستالين بإعدامه 6+8+1+10+5+4+3 = مدينة العطور الألمانية 6+1+7+2+11 = عاصمة النمسا 10+9 = أثير وفضاء

حل الشبكة الماضية: يوسف السباعي

إعداد  
نعم  
مسموع

## الرياضة الدولية

ينافس إفرتون على المراكز الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد تقديمه أداءً رائعاً في الموسم الحالي، ووقوفه حالياً في المركز الخامس خلف أرسنال، حيث يتنافس الفريقان على مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، وسط معركة أهم بين المدربين الإسباني روبرتو مارتينيز، والفرنسي أرسين فينغر



## قوانين خاصة على اللاعبين

ذكرت صحيفة «ذا ديلي مايل» الإنكليزية أن نجاح مدرب إفرتون روبرتو مارتينيز، يعود إلى القوانين التي فرضها على اللاعبين في موضوع الصحة. ويفرض مارتينيز على اللاعبين نوعاً من الصوم عن تناول الكربوهيدرات قبل المباريات. وقال: «أريد الدم في الدماغ وليس في المعدة أثناء اللعب». كذلك يفرض غرامة على كل لاعب لا ينام 8 ساعات يومياً!



## إفرتون مصر على اقتحام ساحات الكبار

يعاني في التسلق نحو بطولة فيرغيسون. كشفت تقارير صحافية في برشلونة أن «النادي الكاتالوني» توصل إلى اختيار مارتينيز خلفاً لمدرّب «البرسا» الحالي الأرجنتيني تاتا مارتينو. وكان النادي قد تابع باهتمام النجاحات التي حققها مارتينيز في الـ «بريمير ليغ». ويأتي هذا الحديث قبل أزمة برشلونة ومحورها عقوبات «الفيفا» بمنعه من أي تعاقد في سوق الانتقالات الصيفية والشتوية المقبلة.

وفي مباراة الغد، يتواجه مارتينيز مع فينغر. وللمفارقة، المواجهة شخصية أيضاً، حيث لمح رئيس نادي «الغرانز» السابق بيتر هيل وود إلى أنه بسبب ازدياد المشاكل بين المدرب والإدارة، سيخلف مارتينيز فينغر إذا غادر الأخير شمال لندن خلال الأشهر المقبلة لتولي تدريب المنتخب الفرنسي. سيكون اللقاء الثالث بين الطرفين هذا الموسم. بعدما تعادلا (1-1) في ذهاب الدوري على ملعب «الإمارات»، وتغلب أرسنال في ربع نهائي كأس إنكلترا (4-1)، يسعى مارتينيز إلى إثبات علو كعبه على فينغر، وقلب الطاولة عليه. يردد مارتينيز ولاعبوه: «من حققنا أن نحلم بدوري أبطال أوروبا».

يمكن للنجاح أن يكون أكثر مما هو عليه الآن، نجاح باهر لا يمكن ترصيعه إلا باعتراف أخير: مارتينيز مستقبلي باهر في عالم التدريب.

كمارتينيز يستطيع الوصول إلى مراتب الكبار مع فرق صغيرة، وأن انتقاله من هنا قد يعود بالسوء عليه. لا يعرف هذا السوء أحد أكثر من موزن نفسه، مدرب إفرتون السابق، الذي

وفي الحديث عن سعي الفرق للتعاقد مع اللاعبين، لن ينجو مارتينيز نفسه من سوق الانتقالات المقبلة. استغرق الأمر موسماً كاملاً مع إفرتون ليرى كثيرون أن مدرباً



روميلو لوكاكو (أرشيف)

## برنامج بطولتي إنكلترا وإيطاليا

المرحلة (32)	المرحلة (33)
إيطاليا (المرحلة 32)	إنكلترا (المرحلة 33)
- السبت:	- السبت:
كييفو - فيرونا (19,00)	مانشستر سيتي - ساوثمبتون (14,45)
انتر ميلانو - بولونيا (21,45)	استون فيلا - فولام (17,00)
- الأحد:	كارديف - كريستال بالاس (17,00)
لاسيو - سمبوريا (13,30)	هال - سوانسي (17,00)
اتالانتا - ساسولو (16,00)	نيوكاسل - مانشستر يونايتد (17,00)
كالياري - روما (16,00)	نوريتش - وست بروميتش (17,00)
كاتانيا - تورينو (16,00)	تشلسي - ستوك (19,30)
فيورنتينا - اودينيزي (16,00)	- الأحد:
بارما - نابولي (21,45)	إفرتون - أرسنال (15,30)
- الإثنين:	وست هام - ليفربول (18,00)
يوفنتوس - ليفورنو (20,00)	- الإثنين:
جنوى - ميلان (22,00)	توتنهام - سندرلاند (22,00)

## هادي احمد

بدا إفرتون هذا الموسم على نحو مُغاير. لم يسمح المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز لجماهير الفريق بالتحسّر على رحيل الإسكوتلندي ديفيد موزن إلى مانشستر يونايتد، إذ وضع بصمته سريعاً، مقدّماً فريقاً مميزاً.

وفي مباراته المصيرية أمام أرسنال غداً على ملعب «غوديسون بارك»، لا يريد مارتينيز إتاحة الفرصة لمدرّب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر

## تردد أن مارتينيز سيخلف فينغر إذا غادر الأخير

للتفكير ملياً في خطة بديلة عن تلك التي اعتاد العمل بها. الإثنان بحاجة إلى الفوز، والإثنان يتشابهان بفكرهما الكروي، يحرصان على الهجوم والاستحواذ والتحرّكات المستمرة للاعبين.

يتقدم أرسنال بفارق مركز واحد وأربع نقاط على إفرتون، الذي يملك في رصيده مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 26 أمام كريستال بالاس.

والمعركة ستكون على مقعد في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث يضع مارتينيز عينيه على المركز الرابع كشيء حتمي يجب أن ينتهي الموسم به. لم تكن الترحيحات تميل نحو وصول الفريق إلى مراحل متقدمة مع مدرب جديد، لكن العمل الذي قدّمه مارتينيز منذ بداية الموسم

أسس قاعدة بنى على أساسها اللاعبون والجمهور طموحاً كبيراً. وضع في النادي سياسة خاصة به. يرى هو كما فينغر ضرورة الاعتماد على لاعبين شبان، وإن كانت تخذله بعض الأحيان صلابته من يملكهم من أفراد، إلا أنه لا يزال يؤمن بهم. ففي ما يخص الحالة البدنية للاعب المميز روس باركلي، الذي تسعى خلفه أندية أوروبية مهمة، ليس معلوماً إن كان سيلحق بالمباراة.

باركلي الذي يُنظر إليه على أنه «واين روني» الجديد، نظراً إلى تشابه طريقة أداء اللاعبين على نحو كبير، صمد وإدارة فريقه أمام العروض. يحاول مارتينيز الاحتفاظ بلاعبيه الشبان، وخصوصاً أولئك الذين تعاقد معهم ولو على سبيل الإعارة، بداية الموسم. من البلجيكي روميلو لوكاكو، الذي لفت الأنظار إليه بعد قدومه من تشلسي، إلى الإسباني الشاب جيرارد دولوفيو المعار من برشلونة.

أكد مدرب الـ «توفيز» غير مرة أن هذه الأسماء التي جذبت بأدائها اهتماماً ملحوظاً، لن يتخلّى عنها: «لن نفقد أيّاً من كبار اللاعبين لدينا هذا الموسم، والمعار منهم، سنسعى إلى الاحتفاظ به». وكبار اللاعبين هنا، لم يبلغ أحدهم الـ 21 من عمره.

كذلك يريد إفرتون استعادة لاعبه السابق جاك رودويل، الذي انتقل إلى مانشستر سيتي ولم يستطع نيل فرصة اللعب أساسياً هناك.

## ملاعب إسبانيا

## بلا تريرفض طلب برشلونة لتخفيف عقوبته

أصبحت قضية العقوبة التي أنزلها الاتحاد الدولي لكرة القدم في نادي برشلونة الإسباني، الشغل الشاغل للرأي العام العالمي، إضافة إلى القُتْمين على اللعبة في بلدان مختلفة، حيث تصاعدت الآراء المتضاربة بهذا الشأن قبيل تحضير «البرسا» لاستئناف سبتقدم به منتصف الأسبوع المقبل. وكان لافتاً أمس ما ذكرته صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية حول رفض رئيس «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر، التدخل شخصياً لتخفيف العقوبات الموقَّعة على برشلونة بمنعه من إجراء تعاقدات خلال فترتي الانتقالات المقبلتين، بسبب خرقه للوائح الخاصة بالتعاقد مع لاعبين يافعين من خارج قارة أوروبا. ونقلت الصحيفة أن رئيس برشلونة جوسيب مارييا بارتوميو، أجرى مكالمة هاتفية شخصية مع بلاتر، لبحث معه أمر العقوبة، إلا أن الأخير أكد للأول استقلالية عمل لجان

«الفيفا» المسؤولة عن هذه القضية، وأن القرار صادر عن لجنة الانضباط بعد دراسة متأنية من لجنة شؤون اللاعبين. وفي موازاة هذا الأمر، كان بارتوميو قد عقد مؤتمراً صحافياً زعم خلاله أن هناك أفراداً يتحركون ضد ناديه في منظومة «الفيفا»، وطالب بالكشف عن

الأعضاء الذين ناقشوا هذه القضية لتوضيح الأمر أمام الرأي العام، وذلك في وقت تضاربت فيه الأنباء حول استقالة المدير الرياضي أندوني زوبيزاريتا، إذ حكي عن تورطه في بعض الصفقات غير القانونية. إلا أن قائد منتخب إسبانيا سابقاً كذب التقارير الصحافية، قائلاً لصحيفة



رئيس برشلونة بارتوميو خلال مؤتمره الصحافي الأخير (جوسيب لاغو - أ ف ب)

«سبورت» الكاتالونية: «أنفي تماماً صحة هذه المعلومات، لم أتقدم باستقالتي». واعتبر الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي أن الاتحاد الدولي كان على حق عندما منع برشلونة من التعاقد مع أي لاعب خلال الفترتين المقبلتين من الانتقالات لمخالفته لوائح الانتقالات المتعلقة باللاعبين تحت السن القانونية. وقال فينغر: «هذا دليل على أنهم لم يحترموا القوانين. القانون واضح: لا يمكنك التعاقد مع لاعب عمره أقل من 16 سنة إلا إذا انتقل أهله معه لأسباب احترافية. وهذا ما خلق النقاش». وأضاف فينغر: «في هذه الحالة، رأى الاتحاد الدولي أن الأهل انتقلوا لأسباب تتعلق بكرة القدم. اعتقد أنه يجب تغيير القواعد لأن هناك المزيد من المنافسة لجذب اللاعبين الشباب، والنقاش حول انتقال الأهل معهم لا يزال قائماً. ما هو غير ممكن أن ينتقل الأطفال تحت 16 سنة من دون أهلهم».

## أصداء عالمية

## تقدّم في حالة شوماخر

يبدو أن الحالة الصحية للسائق الألماني ميكاييل شوماخر في تقدّم مستمر إثر تعرضه لحادث تزلق خطير جداً قبل شهرين، حيث عرف «لحظات من الإدراك واليقظة». بحسب ما ذكرت المتحدثة باسمه أمس. وقالت سابين كيهيم في بيان: «ميكاييل يحرز تقدماً... يظهر لحظات من الإدراك والتقدم». وتابعت: «نحن إلى جانبه خلال معركته الطويلة والصعبة، مع الفريق الطبي في مستشفى غرونوبل، وسنحافظ على ثقتنا».

## رونالدو لن يلعب أمام سوسيداد

قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الإسباني إنه لن يُشرك البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم في مباراة ريال سوسيداد اليوم في الدوري الإسباني لكرة القدم. وعانى رونالدو من إصابة في ركبته ومن الإرهاق في الأسابيع الماضية، لكن ذلك لم يمنعه من معادلة رقم غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي من تسجيل 14 هدفاً حتى الآن في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وقال أنشيلوتي: «سنريح كريستيانو. هو متعب قليلاً ولن نخاطر بإشراكه. نأمل أن يرتاح لكي يكون جاهزاً لمباراة الثلاثاء (إياب ربع نهائي دوري الأبطال ضد بوروسيا دورتموند الألماني)». وأضاف: «لقد تحدثنا معه وقررنا معاً أن الأفضل لمصلحته أن يرتاح».

## تفاقم إصابة خيسي

أفاد ريال مدريد أمس بأن مهاجمه الشاب خيسي رودريغيز الذي خضع أخيراً في ألمانيا لعملية في الركبة اليمنى بعد قطع في الرباط الصليبي، يعاني من التهاب في المكان عينه. وأوضح النادي الملكي أن مهاجمه الواعد سيعود إلى مدينة أوغسبورغ من أجل إجراء استشارة طبية. وقال كارلو أنشيلوتي بهذا الخصوص: «في الأيام الماضية، أصيب خيسي بالحمى وهو يشكو من التهاب في الركبة، وسيخضع لفحص على يد الجراح الذي أجرى له العملية». وأضاف «سيذهب إلى ألمانيا لإجراء الفحوصات، وأمل أن يكون الأمر عادياً». وكان خيسي، مهاجم منتخب إسبانيا للشباب (دون 21 عاماً)، أصيب منتصف آذار الماضي على ملعب فريقه «سانتياغو برنابيو» في المباراة ضد شالكة الألماني ضمن دوري أبطال أوروبا (3-1) وأنهت الإصابة موسمه.

## دينامو كييف يرفض اللعب في موسكو

رفض نادي دينامو كييف الأوكراني دعوة من نظيره سبارتاك موسكو الروسي لخوض مباراة ودية بينهما في العاصمة الروسية بمناسبة الافتتاح الرسمي لاستاد سبارتاك الجديد في تموز المقبل. وأشار دينامو كييف في بيان له «قررنا الرجوع عن اتفاقنا مع سبارتاك موسكو بسبب الوضع السياسي الحالي بين أوكرانيا وروسيا». وأضاف البيان: «لا نعتقد أن من الصواب السفر إلى موسكو». وتبلغ سعة الملعب الجديد 44 ألف مشجع، ومن المقرر أن يستضيف مباريات في نهائيات كأس العالم 2018 التي ستقام في روسيا.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## دورانت على بعد مباراة من رقم جوردان

بات نجم أوكلاهوما كيفن دورانت، على بعد مباراة واحدة من معادلة رقم قياسي يحمله «الأسطورة» مايكل جوردان، في الوقت الذي فرمل فيه فريقه منافسه القوي سان أنطونيو سبرز

بعد 19 انتصاراً متتالياً، أوقف أوكلاهوما سيتي ثاندرا أحد أقوى فرق الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، سان أنطونيو سبرز بفوزه عليه 106-94. ولم يعرف سبرز أي هزيمة منذ 21 شباط الماضي، وتحديداً عندما سقط أمام فينيكس صنز 85-106، لكن نجم أوكلاهوما كيفن دورانت أبي إلا تغيير هذا الواقع بتسجيله 28 نقطة لينجح للمباراة الـ 39 على التوالي بتسجيل 25 نقطة أو أكثر، فبات على بعد مباراة واحدة من معادلة رقم «الأسطورة» مايكل جوردان الذي حقق هذا الإنجاز في 40 مباراة متتالية خلال موسم 1986-1987.

ورفع سيتي رصيده هذا الموسم إلى 55 فوزاً و19 خسارة في المركز الثاني في المنطقة الغربية مقابل 59 فوزاً لسبرز المتصدر. فضلاً عن دورانت، سجّل راسل وستبروك 27 نقطة و9 تمريرات حاسمة للفائز، وولم تكن «تريبيل دابل» بلاك غريفين كافية لتحقيق الفوز (25 نقطة و11 تمريرة حاسمة و10 متابعات)، بينما سجل النجم الآخر كريس بول 17 نقطة و9 تمريرات حاسمة للفائز،

والإسباني سيرج إيباكا 11 نقطة و12 متابعات، بينما سجل كل من العملاق تيم دانكن وكاهوي ليونارد 17 نقطة لسبرز، وأضاف البديل باتي ميلز 21 نقطة بينها 5 ثلاثيات، واكتفى الفرنسي طوني باركر بست نقاط. وسقط لوس أنجلس كليبرز الذي كان قد ضمن تأهله إلى «البلاي أوف» أمام ضيفه دالاس مافريكس 113-107. وتابع كليبرز ضغطه على أوكلاهوما ثاني المنطقة الغربية، وأبقى على فارق فوز بينهما، بينما يتنافس دالاس على المراكز الأخيرة المؤهلة إلى «البلاي أوف» مع غولدن ستايت ووريترز ومفيس غريزليس وفينيكس صنز.

## الفورمولا 1

## هرسيدس تفرض حضورها مجدداً في التجارب الحرة للبحرين

حقق سائق «مرسيدس جي بي» البريطاني لويس هاميلتون (الصورة) أسرع زمن خلال جولتي التجارب الحرة لسباق جائزة البحرين الكبرى المرحلة الثالثة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. وتفوق هاميلتون بتسجيله دقيقة واحدة و37,502 ثانية في الجولة الأولى متقدماً بفارق 0,231 ثانية على زميله نيكو روزبرغ، متصدر الترتيب العام للسائقين.

وفي الجولة الثانية كرر سائفاً مرسيدس تفوقهما على بقية منافسيهما، عندما احتل المركزين الأول والثاني من جديد. وفي الجولة الثانية سجل هاميلتون دقيقة واحدة و34,325 ثانية، فيما سجل روزبرغ دقيقة واحدة و34,690 ثانية. واحتل سائق «فيراري» الإسباني فرناندو ألونسو المركز الثالث في جولتي التجارب. أما سائق «رد بل» الأسترالي دانيال ريكياردو،



فاحتل المركز الرابع في الجولة الثانية، بعدما احتل المركز 14 في الأولى. وتقدم سائق «وليامس» البرازيلي فيليب ماسا إلى المركز الخامس في الجولة الثانية بعد حصوله على المركز 11 في الجولة الصباحية.

وجاء البريطاني سائق «مكلارين» وبطل العالم في 2009 جنسون باتون في المركز السادس في الجولة الثانية، بعدما احتل المركز الخامس صباحاً. أما بطل العالم في السنوات الأربع الأخيرة، الألماني سيباستيان فينيل، سائق رد بل، فحل في المركز السابع في الجولة الثانية، بعدما حل عاشراً في تجارب الصباح. واحتل سائق «فيراري» الفنلندي كيمي راكونن المركز السادس في جولة التجارب الصباحية، إلا أنه تراجع إلى المركز 14 في الجولة الثانية. وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 18:00، والسباق غداً في التوقيت عينه.



## صورة وخبير



انتقلت صورة selfie إلى معرض «فان غوخ مباشر» (Van Gogh Live!) الذي تستضيفه مدينة آرل الفرنسية (جنوب). التقط أحد الزوار لنفسه صورة أول من أمس إلى جانب لوحة للرسام الهولندي فنسنت ويليم فان غوخ (1853 - 1890) بعنوان «بورتريه ذاتي مع قبعة» (Autoportrait au chapeau - 1887). أثناء زيارة خاصة بالصحافيين تزامنا مع إطلاق «مؤسسة فنسنت فان غوخ في آرل». وللمدينة الفرنسية أهمية كبرى بالنسبة إلى فان غوخ لأنه عاش فيها من 20 شباط (فبراير) إلى 8 أيار (مايو) 1889، ورسم أكثر من 200 لوحة، وأنجز ما يزيد عن 100 رسمة وكتب حوالي 200 رسالة (برتراند لانغوا - أ ف ب)

## زياد الرحباني

في حديث مع لوركا سببتي  
عبر «صوت الشعب»



اربعة حلقات تناول فيها مراحل من حياته منذ طفولته مع عاصي، وفيروز مروراً بكل التجارب والتفاصيل والانتصارات والانكسارات. تذايع الحلقة الثالثة يوم السبت الساعة الرابعة والنصف وتعد الاحد المباشرة ليلاً.



www.sawtak.co.nr

## بانوراما



### دراما الويب اللبنانية متوجة في لوس انجليس

ما زالت شركة «بطولة فيلمز» المتخصصة في دراما الويب تحصد الجوائز لمسلسلها «شكابوت» و«فساتين». الأول فاز أخيراً بـ10 جوائز في «مهرجان لوس انجليس للويب دراما»، عن فئة مسلسلات الإنترنت التفاعلية، هي: أفضل ممثلة رئيسية (تينتا لطيفة)، وأفضل ممثل ثانوي (عبدالله خدري)، وأفضل ممثلة ثانوية (جوليانا يزبك)، وأفضل مخرج (امين درة)، وأفضل سيناريو (باسم بريش وجيل طرزي)، وأفضل تصوير سينمائي (مريال أبولروس)، وأفضل تصميم صوت (رنا عيد)، وأفضل مسلسل دراما سردي تفاعلي (المنتجة كاتيا صالح). أما «فساتين»، فقد حاز جوائز عن فئة الدراما هي: أفضل ممثلة رئيسية (ميرفا قاضي)، وأفضل سيناريو (باسم بريش، مريدج ترشجرين، سيريل عريس ومونيا عقل)، وأفضل مسلسل درامي (المنتجة كاتيا صالح).



### نضال الأشقر في دبي «الواوية» تجول العالم

بدعوة من «نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت - فرع دبي»، وصلت الممثلة اللبنانية نضال الأشقر (الصورة) أمس إلى دبي لتقدم غداً مسرحية «الواوية» على «مسرح دبي الاجتماعي» و«مركز الفنون»، بعدما لاقت رواجاً كبيراً في بيروت (الأخبار 2013/12/7). العمل من بطولتها وإخراج ناجي صوراتي، بالاشتراك مع خالد العبدالله، وعبد قبيسي، وعلي الحوت، وهادي دعبس، بعدها، تنتقل «فرقة مسرح المدينة» بعملها المقتبس عن مسرحية «الأم كوراج» لبريخت إلى عواصم عدة مثل القاهرة، وباريس، وبروكسيل. وستشارك الأشقر في الاحتفال السنوي لـ«مركز كنيدي»، في مناسبة توزيع الميدالية الذهبية السنوية للفنون لمجموعة من الفنانين والمتقنين.